



# الموضوع

دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية الاقتصادية

—دراسة حالة الامارات العربية المتحدة—

(2017-2008)

مذكورة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد دولي

الأستاذ المشرف:

د. حوحو فطوم

إعداد الطالبة:

خرفي وفيدة

# الاهداء

اهدي هذا العمل المتواضع الى والداي العزيزان ، الى اخي "محمد" و جدتي و  
جدي والى كل عائلتي، وأصدقائي واطح بالذكر صديقتي المقربة "فتيحة" ،و  
الى اساتذتي الافاضل ،واساتذتي المشرفة "حوحو فطوم" ،

الى كل من ساعدني في إتمام هذا العمل

# شكر وعرفان

ان كان هناك شكر فهو أولاً لله سبحانه وتعالى ، على توفيقى لإتمام هذا العمل المتواضع.

ثم أتقدم بالشكر الى الأستاذة المشرفة "حوجو فطوم" على كل مجهوداتها المبذولة ، و نصائحها القيمة وملاحظاتها الصائبة التي كانت عوناً لنا في إتمام هذا البحث.

كما أتوجه بالشكر الى جميع اساتذتي الافاضل وكل موظفي مكتبة كلية العلوم التجارية والاقتصادية وعلوم التسيير وكل من ساهم في إتمام هذا الإنجاز.

كما أتقدم بالشكر المسبق الى لجنة المناقشة.

قائمة المحتويات

الصفحة	المحتويات
	قائمة المحتويات.....
	قائمة الجداول.....
	قائمة الاشكال.....
	<b>الاطار العام للدراسة</b>
أ	تمهيد.....
ب	الإشكالية.....
ب	فرضيات الدراسة.....
ب	اهداف الدراسة.....
ت	مبشرات الدراسة.....
ت	أهمية الدراسة.....
ت	المنهج المتبع.....
ت	حدود الدراسة.....
ث	الدراسات السابقة.....
ح	خطة المذكرة.....
<b>1</b>	<b>الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للسياحة</b>
2	تمهيد.....
3	المبحث الأول: ماهية السياحة.....
3	المطلب الأول: تعريف السياحة.....
4	المطلب الثاني: أنواع السياحة.....
4	الفرع الأول: حسب جنسيات السياح.....
5	الفرع الثاني: السياحة حسب هدفها.....
6	الفرع الثالث: أنواع أخرى من السياحة.....
8	المطلب الثالث: أهمية السياحة.....
8	الفرع الأول: الأهمية الاقتصادية.....
10	الفرع الثاني: الأهمية الاجتماعية والثقافية والسياسية والبيئية.....

11	المبحث الثاني :المحددات الاساسية للسياحة.....
11	المطلب الأول :أسس السياحة.....
11	الفرع الأول :الطلب والعرض السياحي.....
16	الفرع الثاني:التسويق السياحي.....
17	الفرع الثالث:الانفاق السياحي.....
18	الفرع الرابع:الإيرادات السياحية.....
21	الفرع الخامس:الاستثمار السياحي.....
21	المطلب الثاني :الدوافع السياحية.....
23	المطلب الثالث :مقومات الجذب السياحي.....
25	خلاصة الفصل.....
26	<b>الفصل الثاني:الاطار المفاهيمي للتنمية السياحية والتنمية الاقتصادية</b>
27	تمهيد.....
28	المبحث الأول :ماهية التنمية السياحية.....
28	المطلب الأول :مفهوم ومحددات التنمية السياحية.....
28	الفرع الأول :مفهوم التنمية السياحية.....
30	الفرع الثاني:محددات التنمية السياحية.....
32	المطلب الثاني : متطلبات وعوامل التنمية السياحية.....
32	الفرع الأول :متطلبات التنمية السياحية.....
33	الفرع الثاني:عوامل التنمية السياحية.....
34	المطلب الثالث:التنمية السياحية وعلاقتها بالتنمية الاقتصادية.....
34	الفرع الأول :لمحة عن تطور مفهوم التنمية.....
36	الفرع الثاني:التنمية السياحية والتنمية الاقتصادية.....
38	المطلب الرابع:مراحل اعداد خطة التنمية السياحية.....
40	المبحث الثاني: التنمية الاقتصادية وعلاقتها بالسياحة.....
40	المطلب الأول :مفهوم التنمية الاقتصادية.....
42	المطلب الثاني :ابعاد ومتطلبات التنمية الاقتصادية.....

42	الفرع الأول: ابعاد التنمية الاقتصادية.....
42	الفرع الثاني: متطلبات التنمية الاقتصادية.....
44	المطلب الثالث: تحديات التنمية ومعوقاتها.....
45	المطلب الرابع: دور السياحة في التنمية الاقتصادية.....
47	خلاصة الفصل.....
48	<b>الفصل الثالث: مساهمة القطاع السياحي للإمارات العربية المتحدة في التنمية الاقتصادية</b>
49	تمهيد.....
50	المبحث الأول: واقع القطاع السياحي في الامارات العربية المتحدة.....
50	المطلب الأول: نبذة عن الامارات العربية المتحدة.....
51	المطلب الثاني: مقومات الجذب السياحي في الامارات العربية المتحدة.....
51	الفرع الأول: أنواع السياحة في الامارات العربية المتحدة.....
57	الفرع الثاني: مقومات الجذب السياحي في الامارات العربية المتحدة.....
61	المطلب الثالث: الخدمات والاستثمارات السياحية في الامارات العربية المتحدة.....
61	الفرع الأول: خدمات النقل.....
63	الفرع الثاني: خدمات الايواء السياحية.....
67	الفرع الثالث: الاستثمار السياحي في الامارات العربية المتحدة
69	المطلب الرابع: الاطار التشريعي والتنظيمي للسياحة في الامارات العربية المتحدة.....
71	المبحث الثاني: دور القطاع السياحي الاماراتي في التنمية الاقتصادية.....
71	المطلب الأول: إيرادات السياحة في الامارات العربية المتحدة.....
73	المطلب الثاني: مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي.....
76	المطلب الثالث: مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات.....
78	المطلب الرابع: مساهمة السياحة في خلق فرص العمل.....
80	خلاصة الفصل.....
82	الخاتمة العامة.....

86	قائمة المراجع.....
----	--------------------

قائمة الجداول:

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
14	تطور عدد السياح في بعض الدول العربية خلال الفترة (2017-2008)	1-1
19	تطور الإيرادات السياحية في بعض الدول العربية خلال الفترة (2017-2008)	1-2
51	مختلف المعلومات حول دولة الإمارات العربية المتحدة	3-3
64	تطور عدد الفنادق والشقق الفندقية في الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة (2017-2010)	3-4
65	المؤشرات الرئيسية لمنشآت الفنادق في الامارات لسنة : 2017-2010	3-5
66	الدول العشرة المتصدرة لنزلاء دولة الإمارات العربية المتحدة لعام 2017	3-6
72	تطور الإيرادات السياحية في الامارات العربية المتحدة خلال الفترة (2017-2008)	3-7

قائمة الاشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
13	تطور عدد السياح الدوليين في العالم خلال الفترة (2008- 2017)	1-1
19	تطور الإيرادات السياحية في العالم خلال الفترة (2008- 2017)	1-2
68	تطور الاستثمارات السياحية في الامارات العربية المتحدة خلال الفترة (2017-2008):	3-3

74	مساهمة السياحة المباشرة في الناتج المحلي الإجمالي للإمارات العربية المتحدة للفترة (2010-2017) وآفاق 2028	3-4
75	مساهمة السياحة الكلية في الناتج المحلي الإجمالي للإمارات العربية المتحدة للفترة (2008-2017)	3-5
76	الميزان السياحي	3-6
77	التمثيل البياني للميزان السياحي في الإمارات في الفترة 2008-2017	3-7
78	تطور مساهمة السياحة المباشرة في العمالة للإمارات العربية المتحدة خلال الفترة 2008-2017	3-8

خاتمة

مقدمة

### مقدمة:

من بين الأنشطة الاقتصادية التي تحرص أغلب دول العالم على تنميتها هي السياحة. حيث تعتبر مورداً اقتصادياً يسهم بشكل معتبر في زيادة الدخل القومي لهذه المجتمعات. كما تعتبر مصدراً رئيسياً لجلب العملة الصعبة وكذا العمالة ، وتحسين ميزان المدفوعات ، وهدفاً لتحقيق برامج التنمية الاقتصادية. فهي أحد أهم القطاعات المعول عليها للمساهمة في دفع عجلة النمو الاقتصادي ومن ثم تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة ، كما أنها وسيلة لنشر الثقافات والحضارات خارج الدول، مما يساعد على تطوير التعاون الاقتصادي مع باقي البلدان في العالم.

فالسياحة اليوم لم تعد مجرد نشاط ترفيهي للإنسان الذي ينحصر بين الأكل والمشرب والتنزه، بل أصبحت تمثل صناعة تصديرية قائمة بذاتها، إضافة إلى ذلك الدور الفعال الذي تلعبه في اقتصاديات البلدان النامية والمتقدمة على حد سواء لما حققته الإيرادات السياحية من نتائج معتبرة تتقارب أحياناً مع الإيرادات من المبادلات الزراعية والغذائية في بعض الدول وتفوق العوائد النفطية في دول أخرى، فإذا كان القطاع الصناعي والزراعي من أهم القطاعات الاقتصادية التي تعتمد عليها جميع دول العالم في بناء اقتصادياتها، فإن السياحة تأخذ المرتبة الثالثة باعتبارها تصنف ضمن قطاع الخدمات . مما جعل الكثير من الدول تولي اهتماماً خاصاً للسياحة . ولا جدال في أن هناك علاقة وثيقة بين تنمية قطاع السياحة والتنمية الاقتصادية بمفهومها العام. فقد اهتمت البلدان المتقدمة بتطوير وتحسين مستوى الخدمات الأساسية التي تتفاعل مع تنمية قطاع السياحة، مثل النقل والاتصالات، والمياه والكهرباء، والخدمات الصحية. كما قامت هذه البلدان بتوفير أسباب الجذب السياحي إضافة لتلبية احتياجات مختلف فئات السياح، أما البلدان النامية ورغم تمتعها بميزة نسبية من حيث جذب السياح، لاسيما من حيث مواقع السياحة الثقافية وأسعارها المنخفضة، إلى أن نصيبها من السياحة العالمية لا زال أدنى بكثير من إمكاناتها ، ويحتاج تطوير قطاع السياحة إلى نظرة طويلة الأجل تكون جزءاً من عملية التنمية الاقتصادية، نظراً للارتباط بين السياحة وسائر القطاعات الاقتصادية الأخرى.

وقد تمكن اقتصاد الإمارات العربية المتحدة من الانتقال التدريجي من الاقتصاد القائم على النفط إلى اقتصاد متنوع تساهم فيه قطاعات الإنتاج والخدمات الغير نفطية بأكثر من ثلثي الناتج المحلي، ومن بين هذه القطاعات القطاع السياحي الذي شهد تطوراً كبيراً فأصبح من أهم موارد الدخل الوطني ، فأبدت اهتماماً كبيراً بهذا القطاع ، من خلال بنية تحتية متطورة ومرافق تلبية متطلبات السياح الأجانب، إلى جانب الارتقاء بمستوى الخدمات في القطاع الفندقي والنقل المريح، فضلاً عن إقامة الفعاليات والمهرجانات التي كان لها دور واضح في استقطاب السياح من شتى أنحاء العالم . وتعتبر الإمارات الدولة الأكثر جذباً للسياح على الصعيد العربي.

## مقدمة

حيث يعد هذا القطاع مصدرا هاما للعملات الأجنبية ولفرص العمل ومن ثم تأكد بوضوح أثره العام على التنمية الاقتصادية.

و من هنا برزت إشكالية بحثنا المتمثلة فيما يلي :

### الإشكالية:

ما هو دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية الاقتصادية لدولة الامارات العربية المتحدة؟

الأسئلة الفرعية :

1. ماهي الأهمية الاقتصادية للسياحة؟
  2. ما هي مكانة السياحة في عملية التنمية الاقتصادية؟
  3. هل تمكن القطاع السياحي في الإمارات العربية المتحدة في تحقيق التنمية الاقتصادية؟
- وللإجابة على هذه التساؤلات قمنا بوضع الفرضيات التالية:

### ثانيا:فرضيات الدراسة

- توفر السياحة إيرادات سياحية تؤدي الى تحسين في ميزان المدفوعات في الدول.
- يلعب قطاع السياحة دورا مهما في عملية التنمية والتخلي عنه يؤدي الى ضعف أداء الإقتصاد الوطني و حرمانه من مورد هام.
- تمكن القطاع السياحي الاماراتي من تحقيق تنمية اقتصادية.

### ثالثا:أهداف الدراسة

- محاولة معرفة مفهوم السياحة والأهداف التي تسعى اليها.
- إبراز مكانة القطاع السياحي في الاقتصاد والدور الذي يلعبه في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- إظهار الميزة السياحية للإمارات العربية المتحدة ومكانتها في السياحة الدولية .
- معرفة الأسلوب الذي انتهجته الامارات العربية المتحدة لتنمية اقتصادها من خلال القطاع السياحي.

**رابعاً: مبررات الدراسة:** هناك عدة دوافع لاختيار هذا الموضوع منها :

دوافع ذاتية: تتمثل في

• محاولة إثراء البحوث العلمية و الأكاديمية بهذا الموضوع.

دوافع موضوعية : تتمثل في

- الاهتمام المتزايد بالسياحة العالمية من قبل مختلف بلدان العالم.
- إبراز المقومات و الإمكانيات السياحية للإمارات العربية المتحدة .
- إبراز مدى مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي لدولة الامارات العربية المتحدة.
- إبراز المكانة الاقتصادية لقطاع السياحة والدور الذي يلعبه في عملية التنمية.

### **خامساً: أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة في الدور الفعال الذي يلعبه القطاع السياحي في تأثيره على التنمية الاقتصادية والاجتماعية وما يحققه من توفير فرص العمل, وزيادة في الدخل الوطني الإجمالي, وجلب للعملة الصعبة. بالإضافة إلى ذلك تكمن أهمية الدراسة في معرفة القدرات السياحية التي تمتلكها الإمارات العربية المتحدة وما مدى اهتمامها بهذا المجال وكيف وصلت إلى هذا الارتقاء في مجال السياحة.

### **سادساً: المنهج المتبع :**

بالنظر إلى طبيعة موضوع الدراسة ومن أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة اعتمدنا على المنهجين الوصفي التحليلي حيث اعتمدنا المنهج الوصفي في إعطاء شرح مختلف المفاهيم حول السياحة و التنمية السياحية و التنمية الاقتصادية والتحليلي في تحليل الإحصائيات التي تم جمعها حول الموضوع .

### **سابعاً: حدود الدراسة:**

- الحدود الزمانية: فترة الدراسة من 2008 الى سنة 2017 .
- الحدود المكانية: تتحصر الحدود المكانية لهذه الدراسة في تشخيص واقع القطاع السياحي في دولة الامارات العربية المتحدة و دوره التنموي من خلال المساهمة في المؤشرات الاقتصادية.

## ثامننا:الدراسات السابقة:

لقد تم الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت السياحة , حيث تمت دراسة مختلف الأبحاث و الدراسات التي تخصصت في تحليل و تقييم دور السياحة في تنمية اقتصاديات الدول , و قصد جعلها خلفية لدراستي و سنذكر منها:

- دراسة رفيق بودريالة بعنوان دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية دراسة تحليلية مقارنة بين الجزائر و الأردن , أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية,اقتصاد التنمية, جامعة العربي بن مهيدي -ام البواقي - 2016-2017: تناول الباحث مفاهيم متعلقة بالسياحة وتطورها وأنواعها والأهمية المختلفة وأسس ومكونات السياحة في الفصل الأول اما الفصل الثاني فقد تناول مفهوم ومتطلبات وعناصر التنمية السياحية وعوامل نجاحها والإطار النظري للتنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة والتنمية السياحية البيئية اما الفصل الأخير فقد تناول المسيرة التنموية للقطاع السياحي في الجزائر وآفاق تنميته.وتوصل الى ان الجزائر تتوفر على العديد من المؤهلات والموارد السياحية،والجزائر من بين الدول القلائل على المستوى العالمي التي تتوفر على هذه الميزة لكن بالرغم من هذا الثراء، إلا أنها لم تولي لهذا القطاع الاهتمام الكاف في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- دراسة حميدة بوعموشة بعنوان دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة -دراسة حالة الجزائر- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير -اقتصاد دولي و التنمية المستدامة-جامعة فرحات عباس -سطيف - 2011-2012: حيث تناولت في الفصل الأول مختلف المفاهيم حول السياحة وتطورها وأسسها وأركانها وآثارها وأهميتها أما الفصل الثاني فقد تناولت تطور التنمية ومفهوم ومؤشرات وأبعاد التنمية المستدامة كما تناولت التنمية السياحية المستدامة أما الفصل الثالث فقد تناولت السياحة في الاقتصاديات العربية التجربة المصرية والتجربة التونسية والمغربية أما الفصل الأخير فقد تناولت السياحة في الاقتصاد الوطني الجزائري.
- دراسة سماعيني نسبية بعنوان دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر ,مذكرة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الاعمال ,استراتيجية, جامعة وهران , 2013-2014: حيث تناولت في الفصل الأول مختلف المفاهيم حول السياحة ونشأتها وأنواعها وخصائصها وأهميتها أما الفصل الثاني فقد تناولت واقع السياحة في الجزائر من خلال مقومات وأنماط السياحة في الجزائر ووضعيتها السياحية بعد الاستقلال ومخططات التنمية الوطنية والتنظيم الهيكلي العضوي لقطاع السياحة ,اما الفصل الأخير فقد تناولت أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني من خلال الاثار الاقتصادية و

الاجتماعية للسياحة في الجزائر ومعوقات السياحة الجزائرية وبرامج ترقية القطاع وقد تناولت مخطط التهيئة الاقتصادية لآفاق 2025, وقد توصلت ان ضعف القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني يعود أساسا الى اهماله مختلف برامج التنمية الاقتصادية, واعتباره غير ذي أهمية مقارنة بالقطاعات الأخرى في الاقتصاد.

• **دراسة صليحة عشي بعنوان الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب, أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية, اقتصاد التنمية جامعة الحاج لخضر, باتنة, 2010-2011, حيث تناولت في الفصل الأول مختلف حول السياحة وأنواعها وأسسها, اما في الفصل الثاني فقد تناولت المقومات السياحية الطبيعية والتاريخية والحضرية في الجزائر وتونس والمغرب, اما الفصل الثالث فقد تناولت اهم مؤشرات السياحة في الجزائر وتونس والمغرب, وتناولت في الفصل الرابع آثار السياحة في الجزائر وتونس والمغرب, وفي الفصل الخامس تناولت السياحة المستدامة والمشكلات المعاصرة, أما في الفصل السادس فقد تناولت العولمة وتوسع نطاق السياحة, وتوصلت إلى أن أداء القطاع السياحي يظهر ضعيفا وغير ذي قيمة في التنمية الاقتصادية للبلاد, من واقع إيرادات هذا القطاع ومدى مساهمتها في تكوين الناتج المحلي الإجمالي, ويختلف الوضع في تونس والمغرب, اذ يوصف أداء القطاع السياحي فيهما بالاجباري وذلك من خلال النتائج التي تم تحقيقها على مستوى هذا القطاع.**

• **مقالة منشورة للدكتور يحيى سعدي, الأستاذ سليم العمراوي, بعنوان مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية -حالة الجزائر, في مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية, العدد السادس و الثلاثون, 2013, حيث تناولوا مفاهيم عامة حول السياحة والتنمية السياحية وعناصر الجذب السياحية ومتطلبات التنمية السياحية وأهدافها, كما تناولوا في المحور الثاني دور السياحة في قضايا التنمية من خلال تدفق رؤوس الأموال الأجنبية ونقل التقنيات الحديثة والمتطورة وتشغيل الايدي العاملة كذلك المساهمة في تحقيق وتنمية التوازن الاقتصادي بين المناطق وتحسين ميزان المدفوعات, كما تناولوا في المحور الثالث النشاط السياحي في الجزائر ومردوداته الاقتصادية مستقبلا, وقد توصلوا الى ان القطاع السياحي في الجزائر يعاني من عدة نقائص وضعف في برامج التنمية السياحية وذلك ما عكسه ضعف مساهمة هذا القطاع في قضايا التنمية في الجزائر والاتجاه المتزايد للجزائريين على السياحة في الخارج.**

يشارك هذا البحث مع الدراسات السابقة, من خلال التطرق الى دور السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية, وتختلف دراستنا مع الدراسات السابقة انها تستعرض العلاقة بين القطاع السياحي مع التنمية

الاقتصادية في الفترة ما بين 2008-2017 مع اختيار دولة الامارات العربية كونها رائجة في قطاع السياحة على عكس الجزائر التي تطرقت اليها الدراسات السابقة .

### تاسعا :خطة المذكرة

قمنا بتقسيم البحث الى ثلاث فصول حيث تناولنا في **الفصل الأول** الاطار المفاهيمي للسياحة من خلال ثلاث مطالب حول مفهوم السياحة وأنواعها وأهميتها، أما في المبحث الثاني فقد تناولنا المحددات الأساسية للسياحة من أسس السياحة ودوافعها ومقومات الجذب السياحي.

أما **الفصل الثاني** فتناولنا فيه الاطار المفاهيمي للتنمية السياحية والتنمية الاقتصادية حيث تطرقنا فيه الى مفهوم التنمية السياحية ومحدداتها ومتطلباتها وعواملها وعلاقتها بالتنمية الاقتصادية ومراحل اعداد خطة التنمية السياحية ثم تطرقنا الى تطور التنمية الاقتصادية ومفهومها و ابعادها و متطلباتها وتحديات التنمية ومعوقاتها وعلاقة ودور السياحة في التنمية.

أما **الفصل الثالث** فتناولنا فيه واقع القطاع السياحي في الامارات العربية المتحدة و دور القطاع السياحي الاماراتي في التنمية الاقتصادية من خلال مساهمة القطاع السياحي الاماراتي في الإيرادات السياحية و الناتج المحلي الإجمالي وميزان المدفوعات وتوفير لفرص العمل.

**الفصل الأول :**

**الإطار المفاهيمي للسياحة**

**تمهيد:**

تعتبر السياحة أحد أهم القطاعات الاقتصادية وأسرعها نموا بحيث أصبحت صناعة بحد ذاتها فهي قطاع ذو أهمية كبيرة في مختلف الدول ، كما تعتبر ركيزة أساسية من ركائز الاقتصاد الوطني التي تدفع بعجلة التنمية الاقتصادية. فهي من منظور اقتصادي قطاع إنتاجي ، ومن منظور اجتماعي وحضاري حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الحضارية والثقافية للإنسان بمعنى انها رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب ، وعلى الصعيد البيئي تعتبر عاملا جاذبا للسياح ، وإشباع لرغباتهم من حيث زيادة الأماكن الطبيعية المختلفة والتعرف على تضاريسها ، وعلى نباتاتها والحياة الفطرية بالإضافة الى زيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقاليدها. وبالتالي سنتناول في هذا الفصل مختلف المفاهيم المتعلقة بالسياحة وأنواعها المختلفة وأهميتها ، وأسسها ودوافعها ومقومات الجذب السياحي ، من خلال مبحثين هما :

**المبحث الأول: ماهية السياحة****المبحث الثاني: المحددات الأساسية للسياحة**

## المبحث الأول: ماهية للسياحة

تعد السياحة ظاهرة إنسانية قديمة ، لأن الإنسان منذ زمن بعيد وهو في حركة دائمة بين السفر والتنقل بحثا عن أمنه واستقراره ورزقه ، ومحبا للحصول على العلم والمعرفة ، ومن خلال هذا المبحث سنحاول التطرق لأهم التعاريف الأساسية للسياحة من مختلف وجهات النظر ، بالإضافة إلى أنواعها وأهميتها.

### المطلب الأول: تعريف السياحة

تعرفها المنظمة العالمية للسياحة: بأنها "انتقال الأفراد من مكان إلى آخر لأهداف مختلفة ، ولفترة تزيد عن 24 ساعة ، وتقل عن سنة . وتعرف أيضا على أنها نشاط السفر بهدف الترفيه ، وتوفير الخدمات المتعلقة بهذا النشاط".<sup>1</sup>

ويعرفها قاموس ( Petit Robert ) بأنها مجموع الأنشطة المتعلقة بتنقل السياح ، وإقامتهم خارج سكناتهم اليومية ، فهي وفق هذا التعريف ، تتمثل في الأعمال والأدوات التي تتعلق بإقامات السياح وتنقلهم ونشاطاتهم الترفيهية ، فالسياحة إذن تشمل عدة عناصر هي : وسائل النقل المختلفة ، هياكل الإقامة ، المطاعم والملاهي ، والمقاهي والحدائق وغيرها والوقت الحر ، فهي بذلك تكون صناعة تختلف عن الصناعات الأخرى ، نظرا لتداخل عدة قطاعات ونشاطات في تكوينها .

أما المجلس الاقتصادي الاجتماعي الفرنسي: فقد عرفها في قراره الصادر سنة 1972 بأنها فن تلبية وإشباع الرغبات الشديدة والتنوع التي تدفع الإنسان إلى التنقل خارج مجاله اليومي... الخ أو هي مجموعة من الأنشطة البشرية التي تعمل على تحقيق هذا النوع من الأسفار والصناعة ، والتي تتعاون على إشباع رغبات السائح .

أو هي الحركة والسفر وقطع المسافات والعودة بمكان السكن الأصلي.

وعرف الأستاذ علي أحمد هارون : السياحة : "بأنها مجموعة الأنشطة الحضارية والاقتصادية والتنظيمية الخاصة بانتقال الأفراد إلى بلاد غير بلادهم ، وإقامتهم لمدة لا تقل عن 24 ساعة لأي غرض كان ماعدا العمل الذي يدفع أجره داخل البلد المزار".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مصطفى يوسف كافي ، السياحة الدولية في ظل تطور تقنية المعلومات والاتصالات وعولمة السياحة ، ألفا للوثائق ، قسنطينة الجزائر ، 2017 ، ص 24.

<sup>2</sup> سمر رقيي الرحبي ، الإدارة السياحية الحديثة ، الأكاديميون للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، 2016 ، ص 13 ، 14.

أما جوير فرولر فعرفها: "السياحة بالمفهوم الحديث هي ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث والأساس فيها الحاجة المتزايدة للحصول على الاستجمام وتغيير الجو والوعي الثقافي المنبثق عن تذوق مجال المشاهدة الطبيعية".<sup>1</sup>

ويمكن تعريفها كذلك بأن السياحة تمثل ظاهرة الانتقال المؤقتة التي يقوم بها عدد كبير من الناس فيتركون مكان إقامتهم ويتوجهون إلى دول أخرى ، أو ينتقلون إلى مدن داخل بلادهم ولا شك أن المدة التي يستغرقها هذا الانتقال تختلف بحسب رغبة السائح وتتوقف على مقدرة السائح المالية على الإنفاق في الخارج مدة طويلة أو قصيرة ، وقوانين النقد في البلد التي يخرج منها ومدى تأثير المحفزات السياحية في البلد الذي يزوره ومدى رخص تكاليف المعيشة فيه... الخ.<sup>2</sup>

كما تعرف بأنها مجموعة من الظواهر والعلاقات التي تنشأ نتيجة لسفر وإقامة الشخص الأجنبي إقامة مؤقتة وبحيث لا تتحول إلى إقامة دائمة ولا ترتبط بعمل مأجور.<sup>3</sup>

### المطلب الثاني: أنواع السياحة

ينبغي تحليل القطاع السياحي باعتباره عنصرا من عناصر التنمية خاصة في بعض المناطق ، الذي يكتسي طابعا متعدد الأشكال وتتميز السياحة الحالية بكثرة أنواعها وأشكالها ، و يمكن تقسيمها الى عدة أنواع :

#### الفرع الأول :حسب جنسيات السياح :

حيث تنقسم السياحة إلى نوعين رئيسيين :

1. سياحة خارجية (دولية):تكون من قبل مواطنين أجنب داخل حدود دولة أخرى. والسياحة الخارجية تنقسم إلى نوعين سالبة وموجبة :

- فالسالبة تحصل عندما يذهب مواطنون البلاد للسياحة في الخارج ، وينفقون عملة صعبة وفروها داخل البلاد .

- الموجبة تحصل عندما يحضر مواطنون أجنب إلى دولة معينة وينفقون عملة صعبة تساعد في زيادة الدخل الوطني.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> مصطفى يوسف كافي ،صناعة السياحة والأمن السياحي ،دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ،سوريا دمشق جرمانا ،2009 ،ص 14.

<sup>2</sup> خليل محمد سعد ،مبادئ علم السياحة ،الجنادرية للنشر والتوزيع ،الأردن عمان،2017 ،ص ص 7 ،8.

<sup>3</sup> لمياء حفني ،أعمال شركات السياحة ووكالات السفر ،دار الوفاء لنديا للطباعة والنشر ،الإسكندرية ،2008 ،ص 32.

<sup>4</sup> سمر رقيقي الرحبي ،مرجع سابق ،ص 18.

2. سياحة داخلية : تتم من قبل مواطني دولة معينة داخل حدود دولتهم وتتفق فيها عملة محلية.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني : السياحة حسب هدفها

تنقسم السياحة حسب هدفها إلى عدة أقسام :

1. السياحة الترفيهية : وهذا النوع من السياحة يعتبر من العناصر الأساسية لأي نشاط سياحي ، إذ يستهدف الفرد من خلاله الترويح عن النفس ، والاستجمام ، وقضاء وقت الفراغ والراحة بعيدا عن روتين الحياة اليومي والضغط اليومية المستمرة .

ويمكن أن تشمل السياحة الترفيهية على عدد من الأنشطة مثل السياحة الشاطئية التي يستمتع من خلالها السائحون بالشواطئ الخلابة المختلفة ، سياحة التسوق التي تنطوي على التمتع بالأسواق المختلفة وإشباع الرغبة في الشراء واقتناء المشتريات المختلفة لا سيما وإن كانت هذه المشتريات معبرة عن الدولة المضييفة وتاريخها وتراثها الأصيل.

2. السياحة الدينية : والمقصود بها السياحة من أجل زيارة الأماكن الدينية المقدسة والمزارات الدينية التي لها قدسية وروحانية معينة في وجدان الزائر أو المسافر ، حيث تتعدد هذه المزارات ما بين الأماكن الإسلامية ، والمسيحية ، واليهودية.

3. السياحة الرياضية :تعتبر السياحة الرياضية من أنماط السياحة التي تزداد شعبيتها يوما بعد يوم ولها العديد من المشجعين والمشاهدين الذين يبحثون عن مثل هذه الأنشطة الرياضية ويهتمون بها ويمتابعتها بشكل مستمر ودائم مثل مسابقات كأس العالم لكرة القدم ، كما قد يشمل هذا النوع من السياحة الأفراد المشاركين في ممارسة هذه الرياضة.

4. سياحة المؤتمرات: لسياحة المؤتمرات نوعية خاصة من السائحين الذين يسافرون من مكان إلى آخر داخل الدولة أو من دولة إلى أخرى لحضور مؤتمرات ذات طابع علمي ، أو سياسي ، أو ثقافي ، أو اجتماعي . وتعرف سياحة المؤتمرات بأنها تطور لصناعة السياحة عن طريق تنظيم مؤتمرات دولية مهمة ، وتمتاز سياحة المؤتمرات الدولية بضخامة الحجم ، وعلو الدرجات، وانخفاض التكلفة ، وطول الإقامة ، ووفرة الأرباح . ولها دورها الدافع في تطوير المدن المضييفة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 18.

<sup>2</sup> أماني رضا، الاعلام و السياحة ،أطلس للنشر و الإنتاج الإعلامي ،وادي النيل المهندسين الجيزة، 2017، مصر، ص ص 15، 27.

5. السياحة الثقافية : تعد السياحة كمنشأ لها جانب ثقافي أساس من مكوناتها كظاهرة إنسانية، حيث أن مجرد التنقل من مكان إلى آخر نشاط ينطوي على الحصول على معلومات وإشباع الرغبة في المعرفة والإطلاع على ثقافات أخرى ومعالم مختلفة تثري الجانب المعرفي والثقافي لدى السائح.<sup>1</sup>
6. السياحة العلاجية : تكمن في هذا النوع من السياحة الحاجة للعلاج الجسمي والنفسي وأمراض أخرى ، وهي تنقسم حسب الوسائل الطبيعية المستخدمة في العلاج وهي تتمثل في السياحة المناخية ، والسياحة العلاجية المعدنية والسياحة العلاجية البحرية.
7. السياحة الاجتماعية : وتكون هذه السياحة للمحافظة على بقاء العلاقات الاجتماعية بين الأسر والأفراد ، ومن أبرزها السفر من أجل زيارة الأقارب وهذا النوع مشهور في الدول التي لها جاليات تعيش في الدول المجاورة.<sup>2</sup>

### الفرع الثالث : أنواع أخرى من السياحة

1. حسب مدة الإقامة : ويتم تصنيف السياحة حسب مدة الإقامة كمايلي:
  - سياحة موسمية : وهي سياحة تتعلق بقضاء السائح لعطلته في مكان ما ، في موسم معين ومدتها من شهر إلى ثلاثة أشهر، وتتميز بالدورية التكرار.
  - سياحة عابرة: و تكون أما عن طريق تنقل السياح بالطرق البرية أثر مرورهم الاضطراري على بلد معين، أو هبوط اضطراري لطائرة في مطار ما.
  - سياحة أيام: وهي عادة تستغرق أيام محددة من يومين إلى أسبوع يقضيها السائح ضمن برنامج معين معد مسبقا. وتكون غالبا في نهاية الأسبوع أو في مناسبات وطنية أو أعياد قومية.
2. حسب وسيلة النقل المستعملة: ويتمثل هذا النوع من السياحة حسب وسيلة النقل المستعملة في:
  - سياحة بحرية أو نهريّة
  - سياحة برية
  - سياحة جوية<sup>3</sup>
3. حسب عدد الأشخاص: وتتمثل السياحة حسب عدد الأشخاص في:

<sup>1</sup>المرجع السابق ص 27.

<sup>2</sup> إيمان العلمي ،واقع التسويق السياحي في الجزائر وآفاق تطويره -دراسة حالة ولاية قسنطينة- ،مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير ،إدارة أعمال ،جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ،2012-2013 ،ص ص 7 ،8.

<sup>3</sup> سهام بجاوية ،التخطيط السياحي كأداة لتحقيق التنمية المستدامة دراسة استرشادية بتجربة تونس اسقاط على الجزائر ،أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ،الإدارة التسويقية ،جامعة أحمد بوقره بومرداس ،2014-2015 ،ص ص 13 ،14.

- السياحة الفردية: وهي عبارة عن سياحة في كثير من الأحيان غير منظمة يقوم بها الشخص أو مجموعة من الأشخاص لزيارة بلد أو مكان ما وتتراوح مدة إقامتهم حسب تمتعهم بالمكان أو حسب وقت الفراغ المتوفر لديهم وتشتمل خدمات سياحية متنوعة وعديدة.
- السياحة الجماعية: ويطلق عليها سياحة الأفواج أو المجموعات حيث تقوم الشركات السياحية بتنظيم وترتيب مثل هذا النوع من السياحة وكل لها برنامج خاص ومحدد وسعر محدد وتعتمد على تحقيق المجموعة في إشباع رغباتهم إذ تكون هذه الرحلات متعددة و متنوعة.<sup>1</sup>
- 4. **حسب الجنس:** يميز نوعان من السياحة هي:
  - سياحة الرجال؛
  - سياحة النساء.
- 5. **حسب المناطق الجغرافية:** وتتمثل السياحة حسب هذا النوع في:
  - السياحة الخارجية: وتعتمد على السياح الأجانب حيث تسعى كل دولة إلى تشجيع هذا النوع من السياحة لجلب العملة الصعبة.
  - السياحة الداخلية: ويعتمد هذا النوع من السياحة على تنقل الأفراد داخل البلد نفسه، وهو يحتاج إلى نوع معين من الخدمات والأسعار والتي تكون متنوعة وتشجيعية لمواطني البلد .
- 6. **حسب أماكن النوم:** تقسم السياحة حسب أماكن النوم إلى ما يلي:
  - السياحة في الفنادق: تستخدم للنوم وللإقامة وهي من أكثر الأنواع استخداما ، تؤمن راحة عالية ،وتقدم خدمات سياحية متكاملة تشمل الخدمات الأساسية.
  - السياحة في الموتيلات: أصل كلمة "موتيل" كلمة أمريكية اختصارا للكلمتين "موتور وأوتيل" والموتيل يمثل فندقا للسياح، الذين يصطحبون مركباتهم معهم أثناء السفر، و تطور هذا النوع من السياحة بداية في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة ما بين الحربين العالميتين بحيث بنيت على جوانب الطرق الطويلة، ليستريح فيها المسافرون ويصلحون مركباتهم، وتكون مدة إقامة المسافرين محدودة لا تزيد في العادة على ليلة واحدة.
  - السياحة في القرى السياحية: ظهرت القرى السياحية في البداية في فرنسا، والنمسا بعد الحرب العالمية الثانية، وكانت مخصصة لأعضاء النوادي السياحية وأصبحت حاليا مواقع سياحية لجميع السياح وبنيت فيها المرافق الحديثة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> لمياء حفني، مقدمة عن شركات السياحة و وكالات السفر ،دار الوفاء لعنوا الطباعة و النشر ،الإسكندرية ، 2011، ص 19.

<sup>2</sup> سهام بجاوية ،مرجع سابق ،ص ص 14 ، 15.

- السياحة في البانسيونات: وهي فنادق صغيرة ومعظم أصحابها ورثوها عن أجدادهم الارستقراطيين، وهي تشمل بنايات كبيرة متكاملة، وهذا النوع من البانسيونات موجود بشكل كبير في فرنسا، إيطاليا، واليابان.
- السياحة في المخيمات: هذا النوع من السياحة يتطور بسرعة كبيرة جدا، يرجع سبب هذا التطور إلى أن الناس يحبون الاقتراب من الطبيعة والابتعاد عن الانزعاج والضجيج<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث : أهمية السياحة

أصبحت السياحة من أهم الظواهر المميزة لعصرنا الحاضر نظرا لما تتمتع به من أهمية في جوانب عديدة وأثار منها :

### الفرع الأول : الأهمية الاقتصادية

يمكن إبراز الأهمية الاقتصادية من خلال النقاط التالية :

1. خلق مناصب عمل : أن القطاع السياحي كثيف التشابك ويرتبط مع العديد من القطاعات الأخرى، وهذا يعني إمكانية السياحة على توليد فرص العمل بحيث تفوق حدود القطاع السياحي تمتد لتصل حدود القطاعات الأخرى التي تجهز بمستلزمات الإنتاج. فالسياحة لها القدرة على توليد مناصب عمل أكثر من أغلب الأنشطة الصناعية الكلاسيكية، فهي توظف أكثر من أربع مرات بالنسبة لصناعة السيارات و عشر مرات قطاع البناء، فمثلا فندق ب 50 غرفة و 100 سرير يوظف على الأقل 5 عمال دائمين و 10 عمال موسميين و 10 عمال مؤقتين ، والمجموعة يكون 12 منصب عمل دائم مباشر يضاف لها مناصب العمل غير المباشرة.<sup>2</sup>

2. تدفق رؤوس الأموال الأجنبية: تساهم السياحة في توفير جزء من النقد الأجنبي الناتج عن السياحة في الآتي:

- مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة.
- المدفوعات السياحية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول للبلاد.
- فروق تحويل العملة.
- الانفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية ، بالإضافة الى الانفاق على الطلب على السلع الإنتاجية والخدمات لقطاعات اقتصادية أخرى.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 15.

<sup>2</sup> Jean Michel Hoerner ; \* Géographie de l'industrie touristique \* ; Ellipses Edition marketing-1997 ; p 40

<sup>3</sup> سماعيني نسبية، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في إدارة الاعمال، استراتيجية، جامعة وهران، 2013-2014، ص 26.

3. تحسين ميزان المدفوعات: السياحة تساهم كصناعة تصديرية في تحسين ميزان المدفوعات الخاص بالدولة، ويتحقق هذا نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية، عن طريق الإيرادات السياحية التي تقوم الدولة بتحصيلها من جمهور السائحين، وخلق استخدامات جديدة للموارد الطبيعية، والمنافع الممكن تحقيقها نتيجة خلق علاقات اقتصادية بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى.<sup>1</sup>

كما أن الحركة السياحية لها تأثير فعال على جميع القطاعات الأخرى من خلال مايلي:

1. قطاع النقل: يساهم قطاع السياحة في تفعيل الحركة البرية والجوية والبحرية هذا ما سيؤدي إلى زيادة مداخيل هذه الأخيرة، كما أنه يجب أن تركز الاستثمارات للتوسيع وتحسين الطرقات وتسهيل الوصول إلى المناطق البعيدة، التي من شأنها، تشجيع السياحة في البلد.
2. قطاع الصحة: يوظف قطاع السياحة في مركز الحمامات والأماكن العائلية، و أماكن الراحة مسيرين وأطباء، كما تعمل الوزارة الوصية على احترام المعايير الضرورية لفتح الحمامات بهدف تحسين نوعية الخدمات المقدمة.
3. قطاع التجارة: وهذا من خلال العملة الصعبة التي تجلبها السياحة للبلد المضيف، ولذلك فإن قطاع السياحة غير متجانس ويشمل العديد من قطاعات الأنشطة السياحية الاقتصادية والمعتمدة على السياحة بشكل أساسي أو غير مباشر أو جزئي، ونعني بالأنشطة الأساسية هي مجمل المناصب الناتجة من الوحدات السياحية، كالمطاعم والنقل والوكالات السياحية، أما النشاطات الغير مباشرة فهي تلك المرتبطة بالنشاط السياحي، كالبناء والمعدات والأثاث، والنشاطات الجزئية هي المناصب المرتبطة بجانب الطلب من السياحة وهي السلع والخدمات المستهلكة من طرف السائح كالمواد الغذائية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> اسيا محمد امام الانصاري، إبراهيم خالد عواد، إدارة المنشآت السياحية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2002، ص 32.

<sup>2</sup> مصطفى يوسف كافي، السياحة الدولية في ظل تطور تقنية المعلومات والاتصالات وعولمة السياحة، مرجع سابق، ص 42.

الفرع الثاني: الأهمية الاجتماعية والثقافية والسياسية والبيئية

1. من الناحية الاجتماعية:

- السياحة مطلب اجتماعي ونفسي هام من أجل استعادة الإنسان لنشاطه وعودته للعمل بكفاءة من جديد.
- تساهم السياحة في الحد من ظاهرة البطالة وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين.

2. من الناحية الثقافية :

- تعد السياحة أداة للاتصال الفكري و تبادل الثقافة والعادات والتقاليد بين الشعوب وأداة لإيجاد مناخ مشبع بروح التفاهم والتسامح بينهم , كما تعتبر كذلك أداة للتبادل المعرفي.
- تعمل السياحة على انتشار ثقافات الشعوب وحضارات الأمم بين أقاليم العالم المختلفة , كما تعمل على زيادة معرفة الشعوب ببعضها البعض , وتوطيد العلاقات وتقريب المسافات الثقافية بينهم.

3. من الناحية السياسية:

- تؤدي السياحة إلى تحسين العلاقات بين الدول.
- ان النتائج الإيجابية للسياحة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي تساهم في حل الكثير من المشكلات السياسية.<sup>1</sup>

4. من الناحية البيئية:

- تعتبر السياحة عاملا جاذبا للسياح إشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة والتعرف على تضاريسها وعلى نباتاتها والحياة الفطرية ،بالإضافة إلى زيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقاليدها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سماعيني نسبية، مرجع سابق، ص 27.

<sup>2</sup> لمياء السيد حفني ، فتحي محمد الشرقاوي ،الاتجاهات الحديثة في السياحة ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،2008 ،ص 20.

## المبحث الثاني: المحددات الأساسية للسياحة

للسياحة أسس مختلفة ولها عدة دوافع كالدوافع الطبيعية والاسرية والاجتماعية كما نجد أن لهذا النشاط مقومات جذب تجعل منه قادر على جذب السياح كما أنه يحظى بالكثير من الاهتمام ومن خلال هذا المبحث سنتطرق لمختلف أسس ودوافع السياحة ومقومات الجذب السياحي.

### المطلب الأول : أسس السياحة

تبنى السياحة على مجموعة من الأسس، والتي تتكامل فيما بينها لقيام هذا النشاط ، وجعله ذي فعاليات في اقتصاديات البلدان السياحية وتظهر هذه الأسس في العناصر التالية :

### الفرع الأول : الطلب والعرض السياحي

#### 1- الطلب السياحي :

الطلب السياحي هو مجموعة الاتجاهات والرغبات وردود الأفعال تجاه منطقة معينة (منطقة الجذب).

وتخضع الدوافع السياحية هذه إلى مؤثرات عديدة ، بعضها خارجي مثل الظروف الاقتصادية والسياسية للبلد المضيف والبلد المصدر ، وبعضها الآخر شخصي مثل المستوى الاجتماعي والثقافي للفرد هذا بالإضافة إلى بعض العوامل النفسية المؤثرة كالرغبة في زيادة المعرفة ، والمحاكاة ، والاسترخاء الجسدي والذهني.

ويشمل مفهوم الطلب السياحي عند الجغرافيين كل الأفراد الذين قاموا برحلات ترفيهية بعيدا عن مقر إقامتهم ، وكذلك أولئك الأفراد الذين لم يقوموا برحلات ، ولكن لديهم الرغبة للقيام بذلك عندما تتوفر الظروف المناسبة. وهكذا يتضح لنا بأن غير المشاركين في الحركة السياحية يعتبرون عنصر من عناصر الطلب السياحي لكنه غير معلن أو ممارس حاليا<sup>1</sup>.

يتأثر الطلب على المنتج السياحي بنوعين من العوامل هي:

1. عوامل الدفع :وتشمل الهروب من الروتين اليومي الذي يعيش به الفرد مثل طبيعة العمل، الملل، الحاجة النفسية إلى التغيير والبحث عن الجديد.
2. عوامل الجذب :وتشمل نقاط الجذب في المواقع السياحية وهنا يبرز دور ترويج المنتج السياحي في الأسواق العالمية.<sup>2</sup>

هذا ويتميز الطلب السياحي ببعض السمات والخصائص وهي:

<sup>1</sup> سعدي صفي الدين الطيب ،مقومات التنمية السياحية في ليبيا دراسة في جغرافية السياحة ،رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه ،قسم الجغرافيا ،جامعة القاهرة ،2001 ،ص ص 23 ،24.

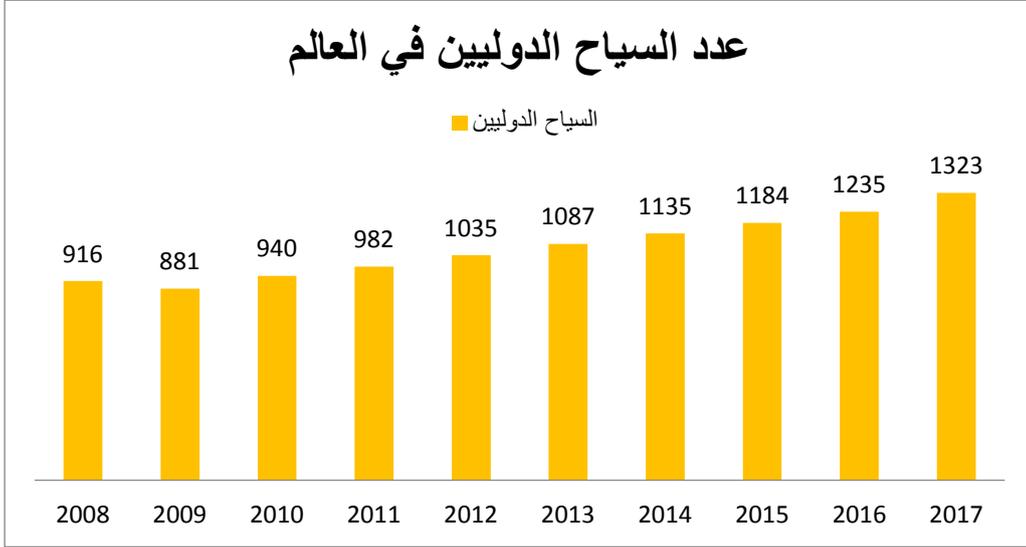
<sup>2</sup> حميدة بوعموشة ،دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة -دراسة حالة الجزائر- ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية ،اقتصاد دولي والتنمية المستدامة ،جامعة فرحات عباس ،سطيف ،2011-2012 ،ص 31.

- **الحساسية :** وتعني هذه الخاصية أن الطلب السياحي ذو حساسية شديدة تجاه الظروف والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية السائدة في الدول المستقبلية للسياحة , لأنه إذا واجهت إحدى هذه الدول مشكلات اقتصادية كأنهيار النظام الاقتصادي أو مشكلات اجتماعية كحدوث مجاعات أو كوارث طبيعية , او تعرض الدولة لانقلابات عسكرية او مشكلات سياسية أدى الى تقلص المد السياحي , لان السائح يبحث دائما عن المتعة والترفيه والهدوء ولا يبحث عن التوتر والمشاكل , وبذلك يصبح مناخ هذه الدولة غير ملائم للحركة السياحية ويقل الطلب عليها .
- **المرونة:** يقصد بالمرونة قابلية الطلب السياحي للتغيير تبعا للظروف والمؤثرات السائدة في الدول المستقبلية للسياحة التي ترتبط بتغير الخدمات السياحية تؤثر هي أيضا على مرونة الطلب السياحي, لأنه كلما انخفضت هذه الأسعار اتجه الطلب إلى الارتفاع و العكس صحيح , لذلك يجب على الدول المستقبلية للسياحة دراسة مرونة الطلب السياحي وبين انخفاض الأسعار وارتفاع الطلب.
- **الموسمية :** ويقصد بها اتجاه هذا الطلب إلى الارتفاع في أوقات زمنية معينة مرتبطة بالمناخ والعوامل التنظيمية والأعياد أو مواسم معينة حيث يصل في هذه الفترات إلى أعلى مستوياته خلال العام وينخفض في باقي أشهر السنة والموسمية لا ترتبط فقط بالمواسم الموجودة بالدول المصدرة للسائحين ولكنها ترتبط أيضا بمواسم الدول المستقبلية.
- **المنافسة:**عدم سيادة المنافسة الصافية أو احتكار القلة في السياحة في كثير من الحالات وخاصة الدول التي تمتلك آثار قديمة يصعب على الدول الأخرى منافستها في هذا المجال أو الدول تمتلك مقومات سياحية من صنع الخالق وهذا بدوره يصعب على الدول المنافسة إنتاج مثل هذه الخدمات وهذا ما يجعل المنافسة صعبة جدا.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> حميدة بوعموشة ،مرجع سابق ،ص ص 32 ،33.

الشكل رقم 1-1: تطور عدد السياح الدوليين في العالم خلال الفترة (2008- 2017)

الوحدة مليون سائح



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على :

UN- World Tourism organization ,Annual reports(2010-2017)

ومن هذا الشكل نلاحظ ارتفاع الطلب السياحي العالمي خلال الفترة 2008-2017 فبعدما كان 916 مليون سائح في عام 2008 أصبح مليار و 323 مليون سائح في 2017 وهذا نتيجة تنافسية الأسواق العالمية في جذب السياح. ومن الشكل نلاحظ كذلك أن في 2009 انخفض عدد السياح الى 881 مليون سائح و هذا نتيجة الأزمة المالية العالمية التي حدثت في 2008 وما خلفته.

الجدول رقم 1-1: تطور عدد السياح في بعض الدول العربية خلال الفترة (2008-2017) الوحدة ألف

الدولة	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
مصر	12296	11914	14051	9497	11196	9174	9628	9136	5258	8157
الأردن	3729	3789	4557	3960	4162	3945	3990	3763	3567	3844
لبنان	1333	1851	2168	1655	1365	1274	1355	1518	1688	1857
سوريا	5430	6092	8564	5070	.....	.....	.....	.....	2938	2256
السعودية	14757	10897	10850	17336	13664	15772	18260	17994	18044	16109
قطر	1405	1659	1866	2527	1170	2611	2826	2930	2938	2256
الجزائر	1771	1912	2070	2395	2634	2733	2301	1710	2039	2451

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على :

UN-World Organization , Tourism Highlights (2009 -2018)

من خلال الشكل نلاحظ ارتفاع عدد السياح في الدول العربية من سنة 2008 إلى سنة 2010، وهذا يدل على أن تأثير الازمة المالية العالمية لم يكن كبير في الدول العربية، حيث كان عدد السياح في مصر سنة 2008 حوالي 12296 وبلغ في 2010 حوالي 14051 وعدد السياح في الأردن سنة 2008 كان حوالي 3729 وفي سنة 2010 حوالي 4557 أما في لبنان فكان في 2008 حوالي 1333 وفي 2010 حوالي 2168 وبلغ عدد السياح في سوريا سنة 2008 حوالي 5430 و في سنة 2010 كان 8564 و قطر حيث كان في 2008 حوالي 1405 و في 2010 حوالي 1866 وفي الجزائر كان في سنة 2008 حوالي 1771 وفي سن 2010 حوالي 2070 و بالنسبة للسعودية حدث العكس فقد كانت في 2008 حوالي 14757 وفي 2010 كان حوالي 10850. بينما نلاحظ انخفاض لعدد السياح من سنة 2011 إلى غاية 2016، حيث انخفض عددهم في مصر من 14051 سائح في 2010 الى 5258 سائح في 2016، و انخفض عدد السياح في سوريا من 8564 سائح في 2010 إلى 2938 سائح في 2016، و في الأردن و لبنان كذلك، و يرجع الانخفاض في كل من سوريا ومصر إلى عدم استقرار المنطقة، وعدم وجود استقرار سياسي كاف، أما لبنان والأردن فهو بسبب قربها من الدول العربية التي تحدث فيها أزمات سياسية، أما السعودية وقطر فنلاحظ ارتفاع في عدد السياح من 2011 الى 2016 و هذا نتيجة عدم قرب دول الخليج العربي من الدول العربية التي تحدث فيها الازمات السياسية وكذلك بالنسبة للجزائر، كما نلاحظ استمرار الانخفاض في عدد السياح في سوريا حيث قدرت في 2017 حوالي 2256 وهذا نتيجة استمرار عدم الاستقرار السياسي، و في المقابل نلاحظ ارتفاع عدد السياح في مصر سنة 2017 وهذا نتيجة غياب فترة عدم الاستقرار في مصر. بينما نلاحظ انخفاض

عدد السياح في كل من السعودية و قطر سنة 2017 وهذا الانخفاض الذي حدث في قطر نتيجة أزمة قطر التي قاطعت فيها مجموعة من الدول العلاقات الدبلوماسية مع قطر. كما نلاحظ في الجدول أن أكبر عدد السياح في السعودية وهذا نتيجة السياحة الدينية فأغلب السياح يدخلون السعودية لأسباب دينية من أجل أداء العمرة، وفريضة الحج.

## 2- العرض السياحي:

إن العرض السياحي عبارة عن شكل لظهور إنتاج السلع والخدمات السياحية في السوق والتي هي موجهة لإشباع الطلب السياحي، فهو يمثل مختلف عناصر الجذب والمغريات السياحية الموجودة بها الطبيعية، الصناعية، بالإضافة إلى الخدمات العامة والسياحية التي تقدمها الدولة للسياح القادمين إليها من مختلف أنحاء العالم.<sup>1</sup> ومن مكونات العرض السياحي ما يلي:

1. المناخ: وما يتصف به من اعتدال وجفاف وشمس وهواء؛
  2. التضاريس: وما تحتويه من جبال و سهول وبحيرات والشواطئ البحرية والتكوينات الجغرافية من شلالات وكهوف...الخ؛
  3. المراكز الصحية الطبيعية: من عيون معدنية وحمامات ذات الخصائص الشفائية؛
  4. النباتات المختلفة:و تشمل المزروعات والطيور بمختلف أنواعها والأسماك والحياة البرية والبحرية.<sup>2</sup>
- يتصف العرض السياحي في أي دولة من الدول السياحية بعدد من الخصائص الهامة التي تحدد ملامحه الرئيسية أهمها:

1. أن صناعة السياحة صناعة كثيفة العمل: حيث أنها صناعة خدمات تقديم كافة أنواع الخدمات التي تحصل عليها السائح منذ لحظة وصوله حتى لحظة مغادرته للدولة المضيقة.
2. أن المنتج السياحي هو مزيج مركب من مجموعة من السلع و الخدمات: التي يحصل عليها السائح من أجل تحقيق إشباع له من الرحلة السياحية مثل خدمات النقل و الايواء و خدمات الطعام والشراب وخدمات التسلية والترفيه وغيرها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم إسماعيل الحديد ، إدارة التسويق السياحي، المجتمع العربي للنشر و التوزيع ،عمان الأردن، 2010، ص 131.

<sup>2</sup> حميدة بوعموشة، مرجع سابق، ص 33.

<sup>3</sup> غادة صالح، اقتصاديات السياحة، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، 2008، ص 70.

3. أن المنتج السياحي غير قابل للخرن : أي لا يمكن خزن خدماته أو تأجيل استخدامها لوقت آخر بمعنى أنه إذا ضاعت فرصة إيجار غرفة في فندق في أحد الليالي فإن هذه الغرفة تصبح منعدمة الفائدة في هذه الليلة.
4. المنتج السياحي غير قابل للنقل: بمعنى أن السائح هو الذي ينتقل إلى دولة المقصد السياحي حتى يستطيع أن يستمتع بهذا المنتج.
5. أن المنتج السياحي في دولة المقصد السياحي يتعرض للمنافسة السياحية من الدول السياحية الأخرى: وتشتد المنافسة بين الدول التي تمتلك نفس عناصر الجذب السياحي، وهناك أيضا تنافس بينهم على تسويق المنتج السياحي على الساحة العالمية من أجل الحصول على أكبر حجم من الحركة السياحية الدولية.
6. المنتج السياحي منتج من العناصر والخدمات والمكونات الطبيعية: بحيث يكون الفصل بين هذه العناصر والمكونات غير ممكن فالعوامل الطبيعية تتشابك مع العوامل التاريخية والديني والثقافية والحضارية لتشكل معا العرض السياحي. و قد يجمع السائح بين أنماط سياحية متعددة في آن واحد (سياحة دينية و ترفيهية و مشتريات).
7. تعدد المنتجين الذين يشاركون في العرض السياحي نظرا لطبيعته المركبة: فيساهم في تقديمه عدد كبير من المنتجين سواء من القطاع السياحي و القطاعات الإنتاجية و الخدمية الأخرى التي تغذي القطاع السياحي بكل احتياجاته مثل القطاع الزراعي و الصناعي و الخدمات.
8. عرض المنتج السياحي: عرض غير مرن.<sup>1</sup>

#### الفرع الثاني:التسويق السياحي

لا يمكن لأي مجهودات أو أنشطة في المجال السياحي ان تتجح بدون وجود استراتيجيات مناسبة وعلى المستوى التسويقي خصوصا ،ذلك لأن التخطيط السليم للتسويق السياحي بعناصره المختلفة هو الضمانة الأكيدة لوجود السياحة كنشاط إنساني من جهة وكرافد اقتصادي من جهة أخرى.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص ص 71 ، 72.

<sup>2</sup> إيمان العلمي ،مرجع سابق،ص 27.

وهو التنفيذ العلمي و المنسق لسياسة الاعمال من قبل المشروعات السياحية ، سواء كانت عامة ام خاصة أو على مستوى محلي أو إقليمي أو عالمي ،الغرض منها تحقيق الاشباع الأفضل لحاجات مجموعة المستهلكين المحددين و بما يحقق عائد ملائم.<sup>1</sup>

وتتضمن عملية التسويق السياحي تسويق المنتج السياحي والتعريف به داخليا وخارجيا في أسواق الدول المصدرة للسياحة ،عبر قنوات منظمة من أجل إثارة الدوافع المختلفة لدى السائحين ،لرفع حجم الطلب على المنتج السياحي للدول المستقطبة للسياحة ،وترى منظمة السياحة العالمية بأن عملية التسويق السياحي تتضمن ثلاث وظائف هي:

1. **التنمية:** أي أن عملية التسويق السياحي عملية إدارية وفنية في آن واحد ،فهي تقوم أساسا على التخطيط ووضع سياسات تسويقية ،باعتبار ذلك وظيفة إدارية وفنية من حيث المنهج والأسلوب المستخدم في عملية التسويق.
2. **المراقبة:** أي أنه نشاط مشترك بين مجموعة من الهيئات المختلفة والمؤسسات السياحية المتعددة ،مثل شركات نقل سياحية ،فنادق ،بنوك ،شركات سياحية.
3. **الاتصال:** أي أنه نشاط متعدد الجوانب ،وينبع هذا النشاط من داخل الدولة باعتبارها مصدرا له حيث تقوم بتوفير سبل النجاح بما تملكه من إمكانيات مادية وبشرية لإقناع السياح بالمقومات والخدمات السياحية التي تتوفر عليها وتتلاءم مع رغباتهم.<sup>2</sup>

### الفرع الثالث: الإنفاق السياحي

لا شك أنه كلما زاد تدفق حجم الحركة السياحية زاد حجم الإنفاق العام على السلع والخدمات السياحية وبالتالي ارتفاع في معدلات الادخار مما ينشط الصناعات والخدمات المرتبطة بصناعة السياحة، الأمر الذي يتولد عنه اتساع نطاق هذه الصناعات أو الخدمات لأن كل استثمار جديد يعني إنفاقا جديدا والذي ينشأ عنه دخولا جديدة. وتختلف النظرة إلى الإنفاق السياحي باختلاف وضعية الدولة المعنية بهذا الإنفاق ، أي اذا كانت الدولة مستقبلة للسياح فإن إنفاق هؤلاء يعد بمثابة عائدات سياحية لهذه الدولة ، ويدون في جانب المتحصلات<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مصطفى يوسف كافي ،صناعة السياحة والأمن السياحي ،مرجع سابق،ص ص 110 ، 111.

<sup>2</sup> UIOOT ,Union Internationale des organismes Officiels de tourisme ,\*productivité et efficacité à terme compagne des promotions touristique \* Genève UIOOT ,(1987) ,P15

<sup>3</sup> صليحة عشي ،الأداء والأثر الاقتصادي و الاجتماعي للسياحة في الجزائر تونس المغرب ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ،اقتصاد التنمية ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة ،2010-2011،ص 31.

بميزان مدفوعاتها وهنا تعد صفقات دائنة . وفي الحالة العكسية فإن إنفاق السياح يعد بمثابة مدفوعات تتحملها الدولة المعنية، وهي صفقات مدينة تدون في جانب المدفوعات من هذا الميزان للبلد المعني.

وهكذا تتوقف أهمية وحجم الإيرادات السياحية على حجم ما ينفقه السائحون في الدولة المضيفة، وذلك تبعا لعدة متغيرات منها . الفئة السياحية ، الغرض من السياحة ، نوعية الإقامة ، وعدد الليالي السياحية التي يقضيها السياح في مختلف المؤسسات الفندقية وغيرها<sup>1</sup>.

### الفرع الرابع:الإيرادات السياحية

هي كل ما تحققه الدولة من إيرادات من السائحين وما تحققه السياحة كتنشيط اقتصادي وكوعاء ضريبي، إلى جانب ما يحققه الأفراد ، الشركات الوطنية ، المؤسسات العمومية والخاصة في مجال السياحة ، الفنادق، الطيران والملاحة . وتتأثر هذه الإيرادات بمجموعة من العوامل والمتغيرات منها :

- قوة المنتج السياحي للدولة.
- مستوى الخدمات السياحية المختلفة في الدولة.
- أسعار السلع والخدمات السياحية في الدولة.
- مدى الوعي السياحي في الدولة.
- قدرة السائحين على الإنفاق السياحي.
- طبيعة النظام السياسي والاقتصادي في الدولة المصدرة للسياحة وفي الدول المصدرة للسائحين ، إلى جانب العلاقة بين الدولتين.
- الوضع الأمني في الدولة المصدرة للسياحة.
- حجم الإمكانيات الطبيعية والمادية المتوفرة في الدولة السياحية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>المرجع السابق.ص 31.

<sup>2</sup> بوفليح نبيل ،تقرورت محمد ،دراسة مقارنة لواقع قطاع السياحة في دول شمال افريقيا حالة الجزائر تونس المغرب ،الملتقى الوطني الأول حول السياحة في الجزائر الواقع و الآفاق ،المركز الجامعي البويرة معهد العلوم الاقتصادية ،11-12 ماي 2010 ،ص6، 7.

الشكل رقم 1-2: تطور الإيرادات السياحية في العالم خلال الفترة 2008-2017

الوحدة مليار دولار



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد

UN-World Organization , Annual reports ,2010,2011 ,2012,2014

UN-World Organization , Tourism Highlights ,2014,2016,2017,2018

ومن هذا الشكل نلاحظ زيادة طردية في الإيرادات السياحية باستثناء سنة 2009 و هذا يرجع للأزمة المالية العالمية 2008 والزيادة تعكس الإقبال على الإنفاق في المجال السياحي.

الجدول رقم 1-2: تطور الإيرادات السياحية في بعض الدول العربية خلال الفترة (2008-2017)

الوحدة مليون دولار

الدولة	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
مصر	10985	10755	12528	8707	9940	6047	7208	6065	2645	7775
الأردن	2943	2911	3585	3000	3460	4117	4375	4065	4044	4639
لبنان	5819	6774	8012	6871	6032	6492	6523	6857	6824	7611
سوريا	145	3150	6190	1753	.....	.....	.....	.....	.....	.....
السعودية	5910	5964	6712	8459	7432	7651	8238	10130	11096	12056
قطر	145	179	584	1170	2857	3456	4591	5035	5411	5971
الجزائر	325	267	219	209	217	350	258	308	209	.....

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على :

UN-World Organization , Tourism Highlights (2009 -2018)

من خلال الجدول رقم 2 نلاحظ زيادة الإيرادات السياحية للدول العربية في الفترة (2008-2010) حيث كانت الإيرادات السياحية في مصر سنة 2008 حوالي 10985 مليون دولار وبلغت في 2010 حوالي 12528 مليون دولار في 2010، وكانت الإيرادات السياحية في الأردن سنة 2008 حوالي 2943 مليون دولار و 3585 مليون دولار في 2010، أما لبنان كانت الإيرادات السياحية في 2008 حوالي 5819 مليون دولار وفي 2010 حوالي 8012 مليون دولار، وكانت في سوريا سنة 2008 حوالي 145 مليون دولار وفي 2010 حوالي 6190 مليون دولار، وفي السعودية سنة 2008 كانت حوالي 5910 مليون دولار وفي 2010 حوالي 6712 مليون دولار، وكانت في قطر سنة 2008 حوالي 145 مليون دولار وفي 2010 حوالي 584 مليون دولار، بينما نلاحظ انخفاض في الإيرادات السياحية في الفترة (2011-2016) في كل من مصر ولبنان حيث كانت الإيرادات السياحية في مصر سنة 2011 حوالي 8707 مليون دولار وفي 2016 حوالي 2645 مليون دولار، وكانت في لبنان سنة 2011 حوالي 6871 مليون دولار وفي 2016 حوالي 6824 مليون دولار، وهذا نتيجة انخفاض عدد السياح بسبب عدم الاستقرار السياسي الذي شهدته مصر، وكون لبنان ابرز زوارها من الجنسية المصرية. ونلاحظ زيادة الإيرادات السياحية في كل من الأردن والسعودية وقطر في الفترة من 2011 الى 2017 حيث كانت الإيرادات السياحية في الأردن سنة 2011 حوالي 3000 مليون دولار وبلغت في 2017 حوالي 4639 مليون دولار، وكانت في السعودية سنة 2011 حوالي 8459 مليون دولار وبلغت في 2017 حوالي 12056 مليون دولار، وقطر بلغت في 2011 حوالي 1170 مليون دولار وفي 2017 حوالي 5971 مليون دولار، وهذا نتيجة زيادة عدد السياح لعدم ارتباطها بالدول الغير مستقرة سياسياً، أما الأردن فننتيجة زيادة إنفاق السياح في الأردن كما نستطيع القول ان الأردن تتميز بالسياحة العلاجية التي تؤدي السياح إلى الإنفاق كثيراً وهذا لغرض العلاج. اما بالنسبة للجزائر فنلاحظ انخفاض في الإيرادات السياحية من 2008 الى 2016 حيث بلغت في 2008 حوالي 325 مليون دولار وفي 2016 حوالي 209 مليون دولار كما حدث ارتفاع في الإيرادات لسنة 2013 حيث بلغت 350 مليون دولار ونرى ان الإيرادات السياحية في الجزائر لم تتجاوز 350 مليون دولار مقارنة بالدول الأخرى وهذا نتيجة غياب الاهتمام بالقطاع السياحي في الجزائر وتهميشه.

### الفرع الخامس: الاستثمار السياحي

يعد الاستثمار السياحي من الأنشطة الواعدة التي تتيح فرصا استثمارية قادرة على المنافسة في سوق السياحة العالمية، ذلك أن صناعة السياحة تؤثر بشكل مباشر على اقتصاديات الدول ، ونمو الصناعات والأنشطة المرتبطة بها ، حيث أن الاستثمارات السياحية شأنها شأن أي نشاط استثماري في قطاعات أخرى تبحث عن ركيزتين أساسيتين لمباشرة نشاطها في أي مكان وتتمثلان في الضمانات والحوافز، كتوفير الاستقرار السياسي الذي يشكل مناخا ملائما للاستثمار، الى جانب محفزات عديدة أهمها قوانين وتشريعات تتعلق بالاستثمار المحلي و/أو الأجنبي.

فالاستثمار السياحي يتمثل في "مجموع ما ينفق في قطاع السياحة، وما تستقطبه الدولة من استثمارات أجنبية موجهة لهذا القطاع، ويعتبر الاستثمار السياحي من الأنشطة الواعدة لما تتيحه من فرص كبيرة للنجاح وتحقيق عوائد مالية معتبرة، كما أن تطور الاستثمار السياحي يتوقف على مدى تدفق رؤوس الأموال المحلية والأجنبية للاستثمار في مجال السياحة، إلى جانب قوة المنتج السياحي المعروض وحجم الطلب عليه في سوق السياحة العالمية ومدى اهتمام الدولة بعنصر التسويق السياحي للتعريف بمنتجاتها السياحي.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: الدوافع السياحية

تختلف دوافع السياحة باختلاف رغبة الانسان وراء تفضيله لمكان دون غيره وبلاد دون غيرها ، و تنقسم هذه الدوافع الى:

- إن السفر هو استجابة لحاجة يفنقر اليها السائح لكنه يرغب باشباعها.
- الدافعية كأسلوب لإطلاق العنان للخيال.
- الدافعية تفرض محدد مثل الرحلة كدافع للسفر وهو يتضمن ذلك السفر لزيارة الأصدقاء أو الأقارب أو الاستمتاع بأوقات الفراغ.
- الدافعية وخبرات وتجارب السائح ويعتمد هذا على المعتقدات حول أنواع تجارب وخبرات السائح.
- لدافعية كما يعبر عنها السياح عن موقفهم و أوضاعهم يوفر منهما أفضل لدافعيتهن بالمقارنة مع مجرد ملاحظة سلوكهم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> فقير سامية ،لعروم محمد ،واقع الاستثمار السياحي في الجزائر و تأثيره على السياحة الداخلية ،الملتقى الوطني العلمي العاشر حول السياحة الداخلية في الجزائر واقعها و سبل تطويرها ،كلية العلوم الاقتصادية جامعة اكلي محمد الحاج بالبوية ،10-11 جانفي 2018 ،ص 4.

<sup>2</sup> عصام حسن سعدي ،إدارة مكاتب ووكلاء السياحة و السفر ،دار الرياء للنشر و التوزيع،عمان ،2009 ،ص 110.

ويمكن إبراز أهم الدوافع فيما يلي:

1. دوافع ثقافية، تاريخية، تعليمية: وتتمثل هذه الدوافع في :
  - مشاهدة الآثار وتاريخ الحضارات القديمة والمواقع الاثرية.
  - مشاهدة بعض الأحداث المهمة بالعالم أو حضور مهرجانات أو حفلات ثقافية أو معارض... الخ.
  - الإطلاع على حياة الناس في البلدان الأخرى والتعرف على حياتهم وأعمالهم وثقافتهم ونمط حياتهم الاجتماعية، الحضارية والثقافية، واكتشاف أشياء جديدة لغرض العلم والمعرفة.
  - معرفة ما يدور في العالم من حوادث في الوقت الراهن والتقدم العلمي مثل مشاهدة انطلاق المركبات الفضائية مثلا.
2. دوافع الراحة و الاستجمام و الترفيه: وتكون بهدف الاستمتاع بأوقات الفراغ في الأماكن الهادئة أو على ساحل الشاطئ أو في أي منطقة جميلة ، أو الهروب من الجو الروتيني اليومي للعمل والابتعاد عن صخب المدينة ،أو للترفيه عن النفس عند توفر المال و الوقت .
3. دوافع دينية: السفر بدافع الحج إلى الأماكن المقدسة مثل مكة المكرمة ،القدس والفاتيكان ، وكذلك زيارة الأماكن الدينية المشهورة مثل أضرحة الصحابة أو جامع الحسين بالقاهرة ، والنجف وكربلاء بالنسبة للشيعة.
4. دوافع عرقية: وهي المتعلقة بالرغبة في زيارة البلد الأصل وتجديد الروابط الأسرية كزيارة مكان الميلاد مثلا أو الرغبة في زيارة أماكن سبق وأن زارها الأصدقاء في البلد الأم وتركت لديهم انطبعا جيدا فكانت دافع لجعل شخص ما يزورها .
5. دوافع صحية : وهي الدوافع المتعلقة ب :
  - الابتعاد عن الجو البارد والتوجه إلى أماكن دافئة أو الابتعاد عن الجو الحار والتوجه إلى أماكن باردة خاصة بالنسبة لكبار السن والمرضى.
  - السفر لغرض العلاج والمداواة.
  - السفر لغرض النقاهاة والاسترخاء بعد الشفاء من مرض معين أو لغرض الراحة النفسية بعد إصابة الشخص بمرض أو أزمة نفسية أو التمتع بالجو الصافي والهواء النقي.
6. دوافع رياضية : وتتعلق بالرغبة في مشاهدة المباريات الرياضية أو المشاركة فيها أو تشجيع فريق معين خلال دورة رياضية ما كالألعاب الأولمبية أو كأس العالم لكرة القدم و هما الدورتان الأكثر استقطابا للسياح ذو الدوافع الرياضية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> يسرى دعبس ،السياحة و المجتمع ،البيطاش نستر للنشر و التوزيع ،الإسكندرية ،2009 ،ص 36.

7. دوافع اقتصادية: وتشمل العناصر التالية :

- انخفاض الأسعار في بلد ما يؤدي إلى تدفق السياح لذلك البلد للاستفادة من الأسعار المنخفضة لنفس الخدمات في بلدان أخرى.
- فرق العملة في التحويل يؤدي إلى تدفق السياح إلى بلد ما انخفضت سعر عملته، فهم يستفيدون تلقائياً من انخفاض في الأسعار لأنهم يحملون عملة صعبة مقارنة بالعملة المحلية.
- الحصول على صفقات تجارية أثناء القيام برحلات سياحية بالنسبة لرجال الأعمال<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: مقومات الجذب السياحي

تلعب عوامل الجذب دوراً بارزاً في توجيه السائح إلى مناطق أخرى غير الذي اعتاد عليها لقضاء اجازته، ولكي تتم عملية الانتقال إلى هذه المناطق هناك من المقومات والإمكانيات القادرة على جذب السياح وتعرف هذه المقومات بعناصر الجذب السياحي هي العامل الرئيسي الذي يحقق التوازن ما بين العرض والطلب السياحي<sup>2</sup>.

1. المقومات الطبيعية : المناخ - الأنهار - الشواطئ البحرية - الأحياء البحرية - والشعاب المرجانية - الصحارى والواحات - المحميات الطبيعية - الجبال - البحيرات.
2. المقومات العلاجية والرياضية: منتجعات للاستجمام والعلاج - مستشفيات لغرض العلاج والاستشفاء منتجعات الجولف منشآت و قرى رياضية وأولمبية ومناسبات رياضية مختلفة<sup>3</sup>.
3. المقومات الحديثة: وهي المقومات التي تشير إلى التطور الحضاري مثل المشروعات الضخمة ذات التأثير الاقتصادي ومن أمثلتها السدود العملاقة التي تحافظ على الثروات المختلفة كالثروة السمكية والثروة الغابية والطاقة وكذلك المطارات العالمية التي تجذب السياح والجسور المعلقة والقنوات التي تربط البحار والخلجان وخطوط السكك الحديدية والموانئ البحرية والنهرية.
4. المقومات الإنسانية : وهي تمثل جانبا مهما في جذب السياح وذلك للتطور الذي وصل إليه الإنسان في هذا العصر من نمو الفكر والثقافة والتنمية وما ينعكس من مشاركة شعبية لكل فئات الناس في التعبير عن ثقافتهم وتقاليدهم المحلية في المناسبات المختلفة وفي المعارض والفعاليات الخاصة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 36

<sup>2</sup> منال شوقي عبد المعطي أحمد، دراسة في مدخل علم السياحة، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الاسكندرية، 2010، ص 99.

<sup>3</sup> سعيد البطوطي، شركات السياحة و وكالات السفر، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة مصر، 2010، ص 30.

<sup>4</sup> سماعيني نسيبة، مرجع سابق، ص 29.

5. مقومات الجذب الاصطناعية: وتشمل بيع القطع الأثرية والتذكارية ومراكز النشاطات المختلفة

كالرياضية والثقافية والمنتجعات الخضراء في المناطق الصحراوية وعلى سفوح الجبال.

6. مقومات الجذب السياسية: من المؤكد أن النظام السياسي في الدولة هو المحرك الرئيسي لكافة

الأنشطة فيها.

والسياحة واحدة من هذه الأنشطة التي تحتاج إلى اهتمام السياسة من خلال تبسيط الإجراءات للمستثمرين

الأجانب و فتح الحدود أمام حركة السياح و الاهتمام بالبنية التحتية للسياحة من فنادق و منتجعات و قرى

سياحية و محميات.

7. المقومات الاثرية والتاريخية: الحضارات القديمة والمراكز العلمية والثقافية والبحثية وهي تتمثل في

عمق المعرفة الإنسانية وربط الماضي والحاضر ومن ضمن هذه الحضارات الحضارة الفرعونية

ومقابر الملوك في مصر والحضارة النوبية في السودان و آثار الكنعانيين في فلسطين وآثار الاقباط

في الأردن وآثار الفينيقيين في لبنان وآثار المسلمين و الرومان في كثير من الدول العربية مثل

الجزائر وآثار العباسيين في العراق.

8. المقومات الثقافية: وتشمل الأنشطة الثقافية التي يمارسها الزوار المتمثلة في الرقصات الشعبية

والفنون التشكيلية والمطارحات الشعرية والمتاحف الاثرية والأفلام السينمائية المحلية التي تعكس

العادات والتقاليد والفلكور للسكان.

9. المقومات الدينية: وهي الأماكن المقدسة والآثار كالمساجد والمزارات و الكنائس الموجودة في بعض

المدن المقدسة مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة وبيت لحم والخليل. وقد تميز الوطن العربي بهذه

الخصائص نسبة لمهبط الديانات السماوية الثلاث: اليهودية والمسيحية والإسلامية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص ص 29، 30.

خلاصة الفصل :

من الواضح أن السياحة أصبحت من أكبر الظواهر الاقتصادية، ومن أهم القطاعات التي تعمل العديد من البلدان على تطويرها، فهي تعبر عن الأنشطة الحضارية والاقتصادية والتنظيمية الخاصة بانتقال الأفراد من أجل الترفيه والراحة والقيام بالأعمال وزيارة الأماكن المقدسة وممارسة مختلف الرياضات وغيرها . كما تعتبر من أهم الظواهر المميزة لعصرنا الحاضر نظرا لما تتمتع به من أهمية في جوانب عديدة اقتصادية واجتماعية وسياسية وبيئية، حيث يلعب هذا القطاع دورا هاما في تحقيق التنمية الاقتصادية وذلك لمساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي، ودخول للعملة الصعبة، وتحسين ميزان المدفوعات، وتوفير فرص العمل، وكذلك تنشيط الاستثمارات.

## الفصل الثاني :

الإطار المفاهيمي للتنمية

السياحية و التنمية الاقتصادية

**تمهيد:**

تعتبر تنمية السياحة جزء أساسي من التنمية الاقتصادية حيث لم يعد الاهتمام بمجال التطوير والجذب السياحي مقتصرًا على قطاع السياحة وحده. وتكتسب التنمية السياحية أهمية متزايدة , كونها تؤمن موارد مالية إضافية للسكان وتعمل على تحسين ميزان المدفوعات , فهي تمثل إحدى الصادرات الهامة الغير منظورة , وعنصرًا هامًا من عناصر النشاط الاقتصادي, ويترتب على التنمية السياحية مجموعة من التأثيرات على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المقصد السياحي , وسنحاول من خلال هذا الفصل التطرق لمختلف المفاهيم حول التنمية السياحية وتأثيراتها على التنمية الاقتصادية ومراحل إعداد خطة التنمية السياحية وكذا مختلف المفاهيم حول التنمية الاقتصادية ودور السياحة في التنمية الاقتصادية من خلال مبحثين.

**المبحث الأول: ماهية التنمية السياحية****المبحث الثاني: التنمية الاقتصادية وعلاقتها بالسياحة**

## المبحث الأول: ماهية التنمية السياحية

للتنمية السياحية أهمية كبيرة نظرا لدورها الهام في اقتصاديات العديد من الدول، فهي تعمل على حل بعض المشكلات الاقتصادية التي تواجهها تلك الدول منها البطالة حيث تساعد على تخفيف حدتها من خلال قدرتها على خلق فرص عمل جديدة، وسنحاول من خلال هذا المبحث التطرق لمختلف المفاهيم حول التنمية السياحية .

## المطلب الأول: مفهوم ومحددات التنمية السياحية

## الفرع الأول : مفهوم التنمية السياحية

إن التنمية السياحية هي من بين أحدث ما ظهر من أنواع التنمية، وهي بدورها متغلغلة في كل عناصر التنمية المختلفة، وتكاد تكون متطابقة مع التنمية الشاملة، فأغلب مقومات التنمية الشاملة هي مقومات التنمية السياحية.<sup>1</sup>

وهناك مفاهيم متعددة للتنمية السياحية ويعبر بعضها عن هدف تحقيق زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية أو عن زيادة الإنتاجية في القطاع السياحي، بالاستغلال الأمثل للموارد الإنتاجية السياحية. ويذهب بعض الاقتصاديين إلى تعريف التنمية السياحية بأنها اتساع قاعدة التسهيلات والخدمات لكي تتلاقى مع احتياجات السائحين.<sup>2</sup>

كما يعتبر موضوع التنمية السياحية عند الكثير من دول العالم من المواضيع المعاصرة كونها تهدف إلى الإسهام في زيادة الدخل القومي للبلد وبالتالي زيادة دخل الأفراد وكذلك بما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية ومن هنا تكون التنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية.<sup>3</sup>

ويعبر مصطلح التنمية السياحية عن مختلف البرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستمرة المتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي، وهي عملية مركبة متشعبة تضم عدة عناصر متصلة ببعضها ومتداخلة بعضها مع بعض، تقوم على محاولة علمية تطبيقية للوصول إلى الاستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج السياحي الأولية من إطار طبيعي وإطار حضاري والمرافق الأساسية العامة والسياحية من خلال التقدم العلمي والتكنولوجي وربط كل ذلك بعناصر مختلفة اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية واستخدامات<sup>4</sup>

<sup>1</sup> مصطفى يوسف كافي، التنمية السياحية، الفا للوثائق نشر واستيراد وتوزيع الكتب، قسنطينة الجزائر، 2017، ص 22.

<sup>2</sup> Douglas pears, **Tourist Development**, 2 nd ed, New York, longman, 1989, p 10.

<sup>3</sup> السعيد عصام حسن، التسويق والترويج السياحي والفندقي، دار الرابطة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2009، ص 133.

<sup>4</sup> مصطفى يوسف كافي، السياحة الدولية في ظل تطور تقنية المعلومات والاتصالات و عولمة السياحة، مرجع سابق، ص 46.

الطاقة المتجددة وتنمية مصادر الثروة البشرية للقيام بدورها المرسوم في برامج التنمية وتحقيق التوسع في المرونة الواجب توفرها في تضافر القطاعات الإنتاجية المختلفة.<sup>1</sup>

كما تعرف على أنها : توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل : إيجاد فرص عمل جديدة ودخول جديدة.<sup>2</sup>

ويذهب دوجلاس بيرس إلى أنه يمكن تعريف التنمية السياحية بأنها : "مد أو توسيع قاعدة التسهيلات والخدمات لكي تتلاقى مع احتياجات السائح".

وبلا شك أن التنمية السياحية أحد أساليب شتى لتحقيق التنمية الاقتصادية في الدولة عن طريق إلتزام التجانس والتوافق والتنسيق بين مختلف القطاعات الإنتاجية والخدمية لإحراز التقدم في أسلوب الحياة ومستوياتها وتحقيق الرخاء للمواطنين ،ولا يتصور أن يتحقق كل ذلك كهدف نهائي اسمي إلا بتحقيق الأهداف المرحلية في كل قطاع انتاجي أو خدمي ومن بين هذه القطاعات القطاع السياحي ،فالعامل على تحقيق التنمية السياحية بالمعنى المتكامل هو هدف في ذاته وفي ذات الوقت هو مرحلة من مراحل تحقيق هدف أكبر هو تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدولة.<sup>3</sup>

ويرى عبد الرحمان سليم :أن التنمية السياحية تأخذ طابع التصنيع المتكامل والذي يعني إقامة وتشبيد مراكز سياحية تتضمن مختلف الخدمات التي يحتاج اليها السائح أثناء اقامته بها وبالشكل الذي يتلاءم مع القدرات المالية للفئات المختلفة من السائحين.

وعلى الرغم من المفاهيم المختلفة للتنمية السياحية إلا أن التنمية السياحية تظل في أساسها جزء لا يتجزأ من التنمية الاقتصادية.<sup>4</sup>

وعرفها آخرون بأنها عبارة عن تلك العملية التي يعمل من خلالها القطاع العام والخاص جماعيا على خلق الظروف الأفضل لتحقيق نمو اقتصادي ومستوى معيشي مرتفع داخل المجتمعات السياحية.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق ،ص 46.

<sup>2</sup> لمياء السيد حفني ،فتحي الشرقاوي ،الاتجاهات الحديثة في السياحة ،مرجع سابق ،ص 61.

<sup>3</sup> نشوى فؤاد ،التنمية السياحية ،دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ،الإسكندرية ،2008 ،ص 9.

<sup>4</sup> جلييلة حسن حسنين ،دراسات في التنمية السياحية ،الدار الجامعية ،الإسكندرية ،2006 ،ص 9.

<sup>5</sup> الهام خضير عباس شبر ، نسرين غالي قاسم ، الخصخصة و التنمية السياحية (تحليل و تقييم و رؤية استراتيجية ) ،دار الأيام للنشر و التوزيع ،عمان

،2017 ،ص 37.

ومن التعاريف السابقة يمكن أن نستخلص أن التنمية السياحية تتضمن مجموعة من الأهداف يمكن إيجازها كالآتي :

- تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية للدولة، ويتحقق ذلك من خلال دعم القدرة التنافسية لصناعة السياحة برفع إنتاجية الموارد البشرية وغير البشرية الموظفة فيها وبالسياسات التسويقية الخارجية الكافية.
- تدعيم الارتباط الإنتاجي بين القطاع السياحي والقطاعات الأخرى.
- المساهمة في تنمية البيئة كالمحافظة عليها من خلال الاهتمام بمناطق الجذب السياحي وما يحيط بها من المدن والأماكن المختلفة<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: محددات التنمية السياحية

تتمثل محددات التنمية السياحية فيما يلي :

1. قانون الجوار: ونقصد به الموقع الجغرافي والذي يلعب دورا هاما في التدفق السياحي إلى المناطق السياحية المختلفة، ويعتبر الموقع المناسب ( القريب من الأسواق الرئيسية المصدرة للسياحة ) عاملا أساسيا في صناعة السياحة الناجحة , فإذا علمنا أن نفقات النقل من وإلى المنطقة السياحية تمثل أهمية نسبية كبيرة في نفقات الرحلة , فإن الموقع بالنسبة للسائح يعتبر محددًا هامًا لنفقة الرحلة, ومن هنا فإن الموقع الجغرافي يلعب دورا كبيرا في حركة السياحة الدولية لاعتبارات التوفير في الوقت وانخفاض التكلفة فضلا عن تنوع وسائل المواصلات مع توفر قدر من الاطمئنان بوجود عوامل مشتركة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> بودي عبد القادر ، أهمية التسويق السياحي في تنمية السياحة المستدامة بالجنوب الغربي ، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة و دورها في التنمية المستدامة ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 9-10 مارس 2010 ، ص 4.

<sup>2</sup> فؤاد بن غضبان ، الجغرافية السياحية ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، 2014 ، ص 148.

ولهذه الاعتبارات كان قرب المواقع من الأسواق السياحية المصدرة للسائحين سببا واضحا في نمو السياحة في كل من إسبانيا والمكسيك وإيطاليا فبالمثل فإن بعد المسافة يعتبر عاملا رئيسيا في إعاقة النمو السياحي.

2. توفير التسهيلات السياحية بأسعار مناسبة: فضلا عن مشاريع التنمية الأساسية والمتمثلة في كفاءة شبكة الطرق، وحركة النقل الداخلي، وتوفير وسائل الاتصال وكفاءة خدمات المرافق من مياه وكهرباء وصرف صحي وتوفير الأمن... الخ، فإنه من الضروري توفير التسهيلات المتعلقة بالإقامة خاصة القرى السياحية، والتخييم، والطعام والشراب، وخدمات النقل السياحي وبيع الهدايا والتذكارات ودور اللهو والتسلية بحيث تكون جيدة من حيث النوعية وتنافسية من حيث السعر بالمقارنة مع المناطق السياحية الأخرى.

3. طبيعة مصدر الاستثمارات في السوق السياحية: يتطلب النشاط السياحي موارد كبيرة لإنشاء المرافق السياحية الأساسية والمنشآت السياحية كالفنادق والمراكز السياحية... الخ وغيرها من المشاريع التي تخدم القطاع السياحي والفندقي، ونظرا لأن الاستثمارات التي تخدم السياحة مباشرة (مثل الاستثمار في الفنادق) تتطلب حجما كبيرا من التمويل.<sup>1</sup>

4. تقرير حوافز للمشروعات السياحية: ومن الضروري أن تستهدف سياسة تقرير الحوافز في الدول النامية تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في المشروعات السياحية والفندقية لأنه قد يكون راغبا على هذا النوع من الاستثمار للاعتبارات السابقة.

5. التخطيط السياحي الواعي: ويعمل التخطيط السياحي على تنظيم الظروف التي تؤدي إلى التنمية السياحية وتعجل بها. فالتخطيط السياحي ينطوي على اختيار الأهداف وتقدير الموارد وتجديد حجم الاستثمارات ووسائل تمويلها واختيار المشروعات التي تتطلبها أهداف الخطة.

6. التسويق السياحي النشط: يقوم التسويق السياحي بدوره في بيع المنتج السياحي. فالتسويق السياحي من خلال الدعاية والإعلان يكون أمرا ضروريا بالنسبة للمنتج السياحي يعتمد على الرضاء النفسي والمتعة التي يتوقعها المستهلك من عملية الشراء. وعلى هذا النحو فإن التسويق السياحي يعتبر محددًا أساسيا للنمو السياحي من أجل إيجاد رغبات ودوافع للشراء.

7. التنظيم السياحي الفعال: أن التنظيم السياحي الجيد والفعال يعمل على تطوير السياحة وتقديمها على المستويات القومية والإقليمية والمحلية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 149.

<sup>2</sup> مصطفى يوسف كافي، فلسفة اقتصاد السياحة والسفر، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص 352، 354.

8. متطلبات التعاون السياحي الإقليمي : إن التعاون السياحي على المستوى الدولي والإقليمي يعتبر أمراً حيوياً لتطور السياحة ونموها ،ويبرر قيام هذا التعاون عدة اعتبارات أهمها :
- اتساع أنشطة المنظمات الدولية والإقليمية في المجال السياحي .
  - إمكانية تحقيق التكامل السياحي بين الدول التي تكون معا منطقة سياحية واحدة ،ويتم ذلك من خلال الترتيبات السياحية التي تنظم حصول كل بلد على مزايا سياحية . بحيث يحل التكامل محل المنافسة بين المنطقة السياحية وغالبا ما تشكل لجان مشتركة لوضع السياسات الكفيلة بالتغلب على المشكلات التي تاجه المنطقة.
  - تسهيل الرحلات السياحية الطويلة التي تتم عبر عدة دول (زيارة أكثر من دولة في الرحلة الواحدة)<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني:متطلبات وعوامل التنمية السياحية

تعتبر التنمية السياحية من القضايا المعاصرة في العديد من الدول كونها تساهم في زيادة الدخل الفردي وتنمية البيئة وزيادة الموارد السياحية، وتحتوي على متطلبات وعوامل ومختلفة.

### الفرع الأول :متطلبات التنمية السياحية

يحددها الدكتور صبري عبد السميع في كتابه اقتصاديات السياحة فيما يلي:

1. متطلبات تنظيمية:وهي تتعلق بالعوامل التنظيمية والإدارية التي تحدد القواعد والضوابط التي تهتم بالنشاط السياحي سواء وزارة الثقافة أو القطاع السياحي بأكمله من تحديد الاختصاصات والمسؤوليات بين الأجهزة المعنية المختلفة.
2. متطلبات بيئية:وهي التي تختص بحماية البيئة والحفاظ عليها لكي يكون المناخ ملائماً للنشاط السياحي واستقبال السياح ،فالتنمية البيئية مرتبطة بالتنمية السياحية ارتباطا وثيقا لما لها من دور فعال في عملية الجذب السياحي متضمنة حماية الآثار والموارد السياحية الطبيعية من أخطار تلوث البيئة.
3. متطلبات إدارية:وهي تتعلق بإدارة النشاط السياحي والعاملين في المجال السياحي من عمال ومهندسين وإداريين بحيث أن تتوافر فيهم الكفاءة والفعالية والإلمام بالعمل السياحي ككل ،وخاصة بما يتعلق بالفنادق والإقامة والتنقل ومواصفاتها التي يجب أن تتوافر فيها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> المرجع السابق ،ص 354.

<sup>2</sup> مصطفى يوسف كافي ،السياحة الدولية في ظل تطور تقنية المعلومات و الاتصالات و عولمة السياحة ،مرجع سابق ،ص 50.

4. متطلبات عامة: وتتضمن الخدمات التي تقدم لتنمية الحركة السياحية ولتنمية صناعة السياحة من مطارات وتشريعات وقوانين وتسهيلات للمشروعات السياحية والجمركية وغيرها.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: عوامل التنمية السياحية

وتختص عوامل التنمية السياحية باعتبارها تكتيكية وتجارية يجب وضعها في الاعتبار الفكرة التخطيطية لإنجاح المنتجات السياحية وجعلها قادرة على المنافسة بكفاءة في السوق العالمي، و لكي تنجح صناعة السياحة يجب أن تكون :

- قابلة للتسويق.
- لها القدرة على منافسة الأماكن الأخرى.
- يمكن تقسيمها إلى منتجات جزئية أو مكونات خاصة.
- مخصصة للربح ومشجعة للمستثمرين ومقدمي القروض ومديري السياحة.

فالتنمية السياحية تعتمد على تنمية مختلف الموارد الموجودة بالمنطقة. في المنطقة السياحية التي يحتل فيها النشاط السياحي الأهمية الأولى، فإنه يجب أن تكون التنمية لمختلف الموارد الزراعية والصناعية والاجتماعية بها ليس مجرد الاهتمام بالعرض والطلب السياحي فقط.

لذلك كان لابد ان تكون الخطة السياحية قائمة على أساس المعرفة الدقيقة للنواحي التالية :

1. الإطار الطبيعي للمنطقة الذي يمثل العامل الأصلي لقيام النشاط السياحي وارتباطها بإمكانية تحقيق الاستفادة المتبادلة لجميع القطاعات الإنتاجية كالصناعة واستغلال المواد الخام وصناعات الصيد وتكثيف الإنتاج الزراعي.
2. البنية الفوقية، المرافق العامة (فنادق -محلات عامة -محلات تجارية) النقل السياحي الذي يحقق سهولة الوصول إلى المناطق السياحية واستغلال الموارد السياحية بهذه المناطق.
3. التركيب السكاني بالمنطقة.
4. توافر المعلومات عن السوق السياحي المحلي والعالمى له تأثير مباشر على نوعية البرامج والمشروعات الاستثمارية وتحديد حجم الطلب المرتقب.
5. معرفة الظروف الاقتصادية والاجتماعية للإقليم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 50.

<sup>2</sup> احمد فوزي ملوخية، التنمية السياحية، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر وتوزيع الكتب، الإسكندرية، 2005، ص ص 48، 49.

6. التعرف على أهداف خطط التنمية للدولة ككل ولكل إقليم على حدة وتحديد دور القطاع السياحي في هذا الإطار الكبير.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: التنمية السياحية والتنمية الاقتصادية

تعد التنمية السياحية أحد الأساليب التي تعمل على تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال التجانس والتناسق بين مختلف القطاعات الإنتاجية والخدمية ومن أجل احراز التقدم في نوعية الحياة ومستوياتها.

### الفرع الاول: لمحة عن تطور مفهوم التنمية

إن المتتبع لتاريخ مفهوم التنمية على الصعيد العالمي والإقليمي يجد أنه حدث تطور مستمر وواضح على مفهوم التنمية، وكان هذا التطور هو استجابة واقعية لطبيعة المشكلات التي تواجهها المجتمعات وانعكاسا حقيقيا للخبرات الدولية التي تراكمت عبر الزمن في هذا المجال، وبذلك نجد أن مفهومها اتخذ صورا محددة في سياق الحضارة المعاصرة، وبشكل عام يمكن تمييز خمس مراحل أساسية لتطور مفهوم التنمية ومحتواها في العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى وقتنا الحاضر، وهذه المراحل هي :

1. **التنمية بوصفها رديفا للنمو الاقتصادي** : إن مصطلحي النمو والتنمية استخدمتا كمرادفتين لبعضهما و خاصة في الأدبيات الاقتصادية الأولى، فكلاهما يشير إلى معدل الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي خلال مدة زمنية طويلة، ولكن مع بعض الفروقات الأساسية بينهما، فالنمو الاقتصادي يشير إلى الزيادة المضطربة في الناتج المحلي الإجمالي لمدة طويلة من الزمن دون حدوث تغيرات مهمة وملموسة في الجوانب الاجتماعية والسياسية والثقافية، بينما تعني التنمية الاقتصادية بالإضافة إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي حصول تغيرات هيكلية مهمة وواسعة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وفي التشريعات والأنظمة. وامتدت هذه المرحلة تقريبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى منتصف ستينات القرن الماضي وخلال هذه المدة كان التصور لعملية التنمية باعتبارها النمو الاقتصادي .

2. **التنمية و فكرة النمو و إعادة التوزيع** :برزت منذ أواخر الستينات مقاربات مختلفة جوهريا لعملية التنمية وأهدافها نتج عنها المزيد من التركيز على الجوانب الغير اقتصادية للتنمية ليس على شكل وسائل لتحقيق النمو الاقتصادي بل كأهداف هامة في حد ذاتها، إذ أنه بالرغم من أن البلدان قد حققت<sup>2</sup>

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص 49.

<sup>2</sup> عدنان داود محمد العذاري، الاستثمار الأجنبي المباشر على التنمية و التنمية المستدامة في بعض الدول الإسلامية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2016، صص 29، 30.

معدلات عالية من النمو وما ترتب على ذلك من زيادة كبيرة في إجمالي الناتج المحلي , إلا أن معظم تلك الزيادة كثيرا ما تستأثر بها الطبقات الغنية في الوقت التي لا تحصل فيه الطبقات الفقيرة إلا على زيادات متواضعة , ومن هنا بدأ التركيز على مفهوم التنمية الاقتصادية التي تعني بالنمو الاقتصادي مع التركيز على إعادة توزيع الدخل لصالح الفقراء , وتتجسد هذه المرحلة بشكل واضح في نموذج Seers الشهير الذي يعرف التنمية من خلال حجم مشكلات الفقر والبطالة واللامساواة في التوزيع , وكذلك تتجسد في نموذج تودارو Todaro الذي يحدد عملية التنمية في ثلاث ابعاد رئيسية هي اشباع الحاجات الأساسية واحترام الذات وحرية الاختيار.

3. **التنمية المستدامة** : منذ سبعينيات القرن المنصرم كان هناك مؤشرات تدل على أن التنمية لا بد من أن تغير من منهجيتها بالشكل الذي يتماشى مع حاجات السكان ومحيط البيئة , ففي عام 1972 في نادي روما قدمت دراسة بعنوان *The Limits to Growth* بمعنى حدود النمو ل Meadows ففي هذا التقرير دق الخبراء ناقوس الخطر إلى ما يمكن أن ينجم عن الوتيرة المتسارعة للتنمية الاقتصادية والتزايد السكاني في استنزاف للموارد وتلوث للطبيعة والضغط على النظام البيئي , وأيضا وضحت فيها مستقبل العالم استنادا الى المعطيات الراهنة كما أشارت إلى التفاعلات بين السكان والإنتاج الصناعي والخدمات , وتوفير الغذاء وتحديات التلوث , ونفاذ الموارد الطبيعية وانتهت الى انه مع استمرار الوضع في العالم بنفس الأنماط السائدة سيؤدي ذلك خلال قرن من الزمان إلى استنزاف شبه كامل للموارد الطبيعية , وعلى ذلك ادخل الى مفهوم التنمية مصطلح جديد وهو التنمية المستدامة والذي ورد اول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام 1987. إذ عرفت التنمية المستدامة في هذا التقرير بأنها تلك التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال القادمة في تلبية حاجاتهم.

4. **التنمية البشرية** : لقد أولت الأمم المتحدة اهتماما خاصا بمصطلح التنمية البشرية منذ عام 1990 عندما أصدرت التقرير الأول للتنمية البشرية, والتي يمكن تعريفها بأنها عملية توسيع القدرات البشرية والانتفاع بها , وهنا يلاحظ أن التنمية البشرية لها جانبان هما جانب تكوين القدرات وجانب الاستفادة من هذه القدرات, لأغراض الإنتاج وللنشاط في مجال الثقافة والمجتمع والسياسة , وتعرف أيضا بأنها عملية تعزيز وتدعيم فعالية الفرد الحالية والمستقبلية والعمل على تغيير كل من سلوك واتجاهات الفرد بما يساهم في تحقيق الأهداف المرجوة من عملية التنمية والتي تستلزم تعديل كل من الإدراك والمهارات , ومن ثم فإن الإنسان هو محور عملية التنمية فهو وسيلتها وغايتها<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 30.

5. **التنمية الشاملة:** ففي عام 1996 أعلن البنك الدولي مبادرة الإطار الشامل للتنمية وتضمنت هذه المبادرة بلورة إطار كلي يتكامل فيه الجانب الاقتصادي والمالي مع الهيكل الاجتماعي والبشري، وينظر البنك الدولي للتنمية على أنها عملية تحويل المجتمع من العلاقات التقليدية وطرق التفكير التقليدية والإنتاج إلى طرق أكثر حداثة، ويرى البنك الدولي أنه لن يتيسر إنجاز هذه التنمية إلا إذا شملت التنمية تحسين مستويات الحياة كالصحة والتعليم وتخفيف الفقر وإطراد التنمية. ومن هنا نلاحظ كيف تطور مفهوم التنمية عبر السنوات من كونها كانت مرادفة للنمو ومن ثم عينت بمسألة التوزيع وبعد ذلك بمسألة التوافق مع البيئة ثم تطورت لتهتم بالأفراد وأخيرا التنمية الشاملة التي تختزل كل أشكال التنمية السابقة بها.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: علاقة التنمية السياحية بالتنمية الاقتصادية

إن التنمية الاقتصادية تتضمن زيادات في الدخل القومي الحقيقي، أو الإنتاج القومي الحقيقي وهذا التحسن في الدخل أو الإنتاج يساعد في زيادة الادخار مما يدعم التراكم الرأسمالي والتقدم التكنولوجي في المجتمع وتساعد هذه بدورها على دعم الإنتاج والدخل.<sup>2</sup>

حيث يؤثر رواج صناعة السياحة بشكل مباشر على الاقتصاد ورواج الصناعات والأنشطة المرتبطة بها. إذ يؤدي إلى انتقال الأموال من جيوب السائحين إلى جيوب أصحاب هذه الخدمات والسلع المنشغلين بها فيتفرغ عن هذا الانتقال للأموال لسلسلة أخرى من الإنفاق.

ولا شك أنه كلما زاد تدفق حجم الحركة السياحية زاد الإنفاق العام على السلع الاستهلاكية وبالتالي إلى ارتفاع معدلات الادخار مما ينشط هذه الصناعات والخدمات المتصلة بصناعة السياحة (مباشرة، غير مباشرة)، الأمر الذي يتولد عن ذلك الإنفاق اتساع نطاق العمل في هذه الصناعات والخدمات المرتبطة بها.<sup>3</sup>

وتعني التنمية الاقتصادية كذلك بأنها عملية يزداد بواسطتها الدخل القومي الحقيقي للاقتصاد خلال فترة زمنية معينة طويلة، وإذا كان معدل التنمية أكبر من معدل نمو السكان فإن متوسط دخل الفرد الحقيقي سيرتفع.

والعملية التنموية تتضمن ثلاث عناصر هي:<sup>4</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 31.

<sup>2</sup> مصطفى يوسف كافي، السياحة الدولية في ظل تطور تقنية المعلومات والاتصالات و عولمة السياحة، مرجع سابق، ص ص 60، 61.

<sup>3</sup> مصطفى يوسف كافي، السياحة المستدامة السياحة الخضراء و دورها في معالجة ظاهرة البطالة، الفا للوثائق، قسنطينة الجزائر، 2017، ص 89.

<sup>4</sup> مصطفى يوسف كافي، السياحة الدولية في ظل تطور تقنية المعلومات والاتصالات و عولمة السياحة، مرجع سابق، ص 61.

1. عنصر التفاعل بين الطلب والبضائع والخدمات والعرض من هذه البضائع والخدمات: وتتدخل في هذا التفاعل من جهة الطلب هناك حجم السكان، الدخل وتوزيعه، ومن جهة العرض تحكمها جملة من العناصر كالمصادر الطبيعية وقوة العمل وتكوين رأس المال.
2. عنصر توافر الزيادة الحقيقية في الناتج القومي: والمقصود بالاستمرارية تلك الزيادة المطردة المستمرة التي لا تتأثر بالدوران الاقتصادي ولا تكون نتيجة لها وتستمر لمدة طويلة وتظهر آثار هذه الزيادات في زيادة الدخل الفردي.

وتعتبر السياحة اليوم محركا رئيسيا من محركات التنمية الاقتصادية فهي مصدر دخل للعملات الحرة يؤثر إيجابيا على ميزان المدفوعات ويؤثر على حجم العمالة وعلى إعادة توزيع الدخل القومي داخل الدولة، وعلاوة على تشغيل الأيدي العاملة فإن السياحة أيضا عائداتها تنعكس بالفائدة على السكان من خلال زيادة النشاط الاقتصادي، فالضرائب التي يدفعها السياح تساعد الحكومات المحلية على تمويل التعليم والرعاية الصحية وغيرها من الخدمات.

فالسياحة هي نشاط ضروري لحياة الناس تمتد آثارها المباشرة وغير المباشرة على الميادين الاجتماعية والثقافية والاقتصادية فضلا عن العلاقات الدولية.

ولا شك أن الوعي الكامل بأهمية التنمية الاقتصادية للسياحة وحيويتها للبلاد يساعد على تنظيم الدور الذي تلعبه في تحقيق التنمية الشاملة وعلى جميع الجهات من أجهزة السياحة المختلفة في أداء رسالتها.

فالسياحة تلعب دورا هاما في اقتصاديات الدول وتنميتها، وتحتل مكانا مرموقا عالميا من جانب الحكومات والخبراء، حيث أن الدولة التي أخذت في تطوير وتنمية القطاع السياحي فيها تأخذ طريقها نحو التنمية الاقتصادية وتحسين الهيكل الاقتصادي، ويظهر الأثر الاقتصادي للسياحة في زيادة الإيرادات السياحية من النقد الأجنبي مما يعطي الدفعة اللازمة للتنمية بتوفير أكبر قدرة من العملات الأجنبية التي ينفقها السائحون خلال مدة إقامتهم على مختلف الخدمات والسلع السياحية وغير السياحية، كما أن الانفاق الاستثماري السياحي يساهم في تنمية عدد من القطاعات التي تغذي قطاع السياحة بما يحتاجه من سلع وخدمات، وفي مجال إيجاد فرص العمل المتعددة فإن الأنشطة السياحية تحقق عمالة وطنية مباشرة وعمالة غير مباشرة تحققها القطاعات الأخرى.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص ص 61، 62.

### المطلب الرابع: مراحل إعداد خطة التنمية السياحية

تشمل عملية إعداد التنمية السياحية على عدد من الخطوات المتسلسلة والمتربطة كالتالي :

1. إعداد الدراسات الأولية.
2. تحديد أهداف التخطيط بشكل أولي بحيث يمكن تعديلها من خلال التغذية الراجعة حلا عملية إعداد الخطة و مرحلة تقييم الآثار.
3. جمع المعلومات وإجراء المسوحات وتقييم الوضع الراهن للمنطقة السياحية.
4. تحليل البيانات : وتشمل هذه المرحلة على تحليل وتفسير البيانات التي تم جمعها من خلال البيانات وتوليفها والخروج بحقائق وتعميمات تساعد في إعداد الخطة ورسم خطواتها العلمية والتفصيلية
5. إعداد الخطة : وهنا يتم وضع السياسات السياحية المناسبة ويتم تقييم هذه السياسات (البدائل) لاختيار ما هو ملائم ومناسب لتنفيذ الخطة، وكذلك يتم تحديد البرامج والمشاريع التي يجب تنفيذها لتحقيق اهداف الخطة.
6. تنفيذ الخطة بتوصياتها وبالوسائل التي يتم تحديدها في المرحلة السابقة.
7. تقييم ومتابعة الخطة السياحية وتعديلها وفق التغذية الراجعة، إذا تطلب الأمر ذلك. والجدير بالذكر أن المسوحات وجمع البيانات وتحليلها تشكل المدخلات الأساسية لخطط التنمية السياحية وتحتاج هذه المرحلة إلى دقة وتنظيم كبير وأهم الجوانب التي يمكن جمع المعلومات عنها:
  - عناصر الجذب السياح.
  - المرافق والخدمات.
  - وسائل النقل.
  - خدمات ومرافق البنية التحتية.

وتتطلب من هذه المرحلة الأخذ بأراء المسؤولين في أجهزة الدولة كل حسب تخصصه وأيضاً ممثلي القطاع الخاص وممثلي المجتمعات المحلية، ومراجعة الدراسات المتوفرة والخرائط والبيانات الجغرافية والخصائص الطبيعية والبيئية ودراسة الأسواق السياحية، وخصائص السياح ومعدلات انفاقهم وكفاءة السياحة المحلية وخطوط النقل الجوي... إلخ<sup>1</sup>

<sup>1</sup> نور الدين هرمز ،التخطيط السياحي والتنمية السياحية ،مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ،دمشق سوريا ،العدد 3 ،2004، ص 23.

وتشمل عملية تحليل البيانات ثلاث محاور رئيسية هي:

- تحليل الأسواق السياحية من :

- التوقعات المستقبلية (الطلب السياحي على مرافق الإقامة).
- تحديد الحاجات من مرافق الإقامة والخدمات العامة وخدمات البنية التحتية.

- التحليل المتكامل: يمثل هذا التحليل العناصر التالية :

- خصائص البيئة الطبيعية .
- العوامل الاجتماعية والاقتصادية.
- عناصر الجذب السياحي.
- الأنشطة السياحية.
- السياسات والخطط المتوفرة.
- الطاقة الاستيعابية.

- تحليل العناصر المؤسسية للقطاع السياحي:

وتتضمن على الميدانيين العام والخاص ويتضمن آليات التنفيذ والمتابعة والمراقبة والسياسات والاستراتيجيات وتوفر القوانين والأنظمة والقدرة المالية والاستثمار وبرامج التعليم والتدريب السياحي، تشكل هذه المرحلة من تحليل القاعدة الأساسية التي توفر المدخلات الرئيسية اللازمة لوضع الخطة الشمولية السياحية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 23.

### المبحث الثاني: التنمية الاقتصادية وعلاقتها بالسياحة

لا يقتصر مفهوم التنمية الاقتصادية على حدوث زيادة في الدخل القومي، وفي متوسط نصيب الفرد في المجتمع بل يتضمن إلى جانب ذلك حدوث تغيير جذري وهيكل في النشاط الاقتصادي والاجتماعي للوحدات الاقتصادية المكونة للمجتمع بما يتضمن تحقيق زيادة مستمرة في الدخل القومي لذلك المجتمع وارتفاع مستمر في متوسط نصيب الفرد من هذا الدخل، ومن خلال هذا المبحث سنتطرق إلى مختلف المفاهيم حول التنمية الاقتصادية وتطورها وابعادها وتحدياتها ودور السياحة في التنمية الاقتصادية.

#### المطلب الأول: مفهوم التنمية الاقتصادية

التنمية لغة من النماء وهو الزيادة والكثرة، وتنمية الشيء يعني احداث النماء فيه.

اصطلاحاً: اختلف الاقتصاديون كثيراً حول هذا المفهوم ولا نكاد نحصل على تعريف متفق عليه بين الباحثين ويعود السبب في ذلك إلى عدة أمور:

- كل باحث يعرفها انطلاقاً من الايديولوجية الحاكمة لفكره واختصاصه لذلك اختلفت النظرة إلى التنمية بين المفكرين الرأسماليين والمفكرين الاشتراكيين، ومفكري الاقتصاد الإسلامي.
  - الخلط بين مفهوم التنمية والمفاهيم القريبة منها، لا سيما النمو الاقتصادي، حيث ظلت التنمية لمدة طويلة تنحصر في مفهوم ضيق هو النمو الاقتصادي، ومن التعريفات في هذا الشأن **التعريف التالي:**
- التنمية هي الجهد المبذول للارتفاع بالدخل الفردي الحقيقي ارتفاعاً تراكمياً عن طريق استخدام الموارد البشرية والطبيعية المتاحة استخداماً أكفأ وأشمل بغرض رفع الدخل القومي بمعدل أكبر من معدل تزايد السكان.
- فهذا في الحقيقة هو مفهوم النمو الاقتصادي وليس التنمية الاقتصادية.

إن الحقيقة التي توصل إليها الفكر التنموي أن التنمية مفهوم معقد تتشابك فيه جوانب وعلاقات متعددة، وهي تتضمن احداث تغييرات جذرية في الهياكل المؤسسية والاجتماعية والإدارية وحتى المعتقدات والعادات، وبالتالي فإن تحقيق النمو الاقتصادي لا يعني بالضرورة أن هذا البلد قد حقق تنمية اقتصادية، إذ يمكن أن يحدث هذا النمو دون ان ترافقه تغييرات هيكلية في الاقتصاد.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد اللطيف مصطفي، عبد الرحمان بن سانية، دراسات في التنمية الاقتصادية، مكتبة حسن العصرية، بيروت، 2014، ص 11، 13.

أما الاقتصادي الأمريكي S/WAGET فيعرف التنمية بأنها تتضمن الموازنة بين أحوال المعيشة الفعلية والأحوال المرغوب فيها أو التي يمكن تحقيقها وهي موازنة قد تكون ذو طابع قومي.<sup>1</sup>

ويعرف فؤاد موسى التنمية الاقتصادية بأنها عملية بالغة الدقة، تمثل في النهاية في الارتقاء المنظم بإنتاجية العمل من خلال تغييرات هيكلية تتناول ظروف الإنتاج الجماعي، وإحلال تكنيك أرقى، واستخدام وسائل إنتاج أحدث وأكثر كفاية، مع إشباع متزايد للحاجات الفردية والاجتماعية. وهو تعريف يتضمن تعبئة الموارد الأولية وأدوات العمل اللازمة للإنتاج، وتوظيف الأيدي العاملة المنتجة والمؤهلة، وتطوير شامل للعلاقات الإنتاجية، بما يؤدي إلى زيادة إشباع الحاجات.<sup>2</sup>

ومن التعريفات التي تتسم بالإيجاز الشديد و تتصف بالشمول ما ساقه أحد الاقتصاديين الغربيين بقوله أن التنمية هي نمو يقترن بالتغيير وأن التغيير يصيب المجتمع ككل.<sup>3</sup>

وأجمعت أغلب تعريفات التنمية على أنها عملية شاملة تتناول مختلف مقومات الحياة الاجتماعية، معتمدة في ذلك على تخطيط شامل لمختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع القومي، وتسير في اتجاه محدد لتحقيق أهداف محددة الأمر الذي يتطلب عمليات التنظيم والتنسيق بين مختلف نواحي التنمية لمساعدة المجتمع في إعادة بناء كاملة.

وقد أمكن التمييز بين الجوانب الاقتصادية للتنمية والتي أطلق عليها التنمية الاقتصادية، والجوانب الاجتماعية والتي عرفت بالتنمية الاجتماعية .

فالتنمية الاقتصادية يقصد بها تنمية مختلف الموارد الاقتصادية المتاحة والممكنة لأقصى درجة وبطريقة أفضل وخلق فرص جديدة للعمل بهدف تحسين الأوضاع الاقتصادية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> الطيب داودي، الاستراتيجية الذاتية لتمويل التنمية الاقتصادية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص 7.

<sup>2</sup> محي الدين حمداني، حدود التنمية المستدامة في الاستجابة لتحديات الحاضر والمستقبل -دراسة حالة الجزائر-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، فرع التخطيط، جامعة الجزائر، 2009، ص 14.

<sup>3</sup> سمير عبد الحميد رضوان، أسواق الأوراق المالية ودورها في تمويل التنمية الاقتصادية، المعهد العلمي للفكر الإسلامي، القاهرة، 1996، ص 158.

<sup>4</sup> احمد فوزي ملوخية، التنمية السياحية، مرجع سابق، ص 41.

### المطلب الثاني : ابعاد ومتطلبات التنمية الاقتصادية

للتنمية الاقتصادية عدة ابعاد منها البعد المادي والاجتماعي وتتطلب مجموعة من المستلزمات.

#### الفرع الأول : ابعاد التنمية الاقتصادية

مما تقدم يتضح لنا بأن مفهوم التنمية الاقتصادية يتضمن أبعادا مختلفة ومتعددة تشمل الآتي:

1. البعد المادي للتنمية: ويتضمن التأكيد على مفاهيم النمو والتحديث والتصنيع.
2. البعد الاجتماعي للإنساني للتنمية: ويتضمن اجتثاث الفقر وإشباع الحاجات الأساسية للغالبية من السكان، والتوزيع الأكثر عدالة للدخل.
3. البعد السياسي: ويتضمن التحرر من التبعية والاستقلال الاقتصادي.
4. البعد الدولي للتنمية: ويتضمن مفهوم التعاون الدولي وعلاقته بالتنمية في إطار المنظمات والاتفاقيات والنظام العالمي والتكامل الإقليمي.
5. البعد الجديد للتنمية: والذي ينظر الى التنمية الاقتصادية باعتبارها مشروعا للنهضة الحضارية.<sup>1</sup>

#### الفرع الثاني: متطلبات التنمية الاقتصادية

تتطلب التنمية الاقتصادية توفر عدة مستلزمات من ابرزها ما يأتي :

1. الموارد الطبيعية: اختلف الكتاب حول أهمية الموارد الطبيعية في إطار عملية التنمية، فهناك من يرى بأنها تلعب دورا أساسيا في عملية التنمية، في حين يرى آخرون أنها لا تلعب دورا حاسما رغم أنها يمكن ان تساعد على ذلك وتيسره، فهناك بعض الأقطار استطاعت ان تحقق حالة التقدم رغم افتقارها النسبي للموارد الطبيعية، فالبلدان المتقدمة بفعل حالة التطور والتقدم التكنولوجي التي حققتها تستطيع تطبيق الاحلال والمبادلة بين عناصر الإنتاج في العملية الإنتاجية، بحيث يحل العنصر الإنتاجي الوفير لديها محل العنصر الإنتاجي النادر. أما الأقطار النامية فهي لا تعاني من شح في الموارد الطبيعية بل تنخفض درجة الانتفاع الاقتصادي منها، وذلك مرتبط بعدم توفر المعرفة التكنولوجية ونقص رأس المال وانخفاض مستوى القدرات الإنتاجية المتوفرة وما الى ذلك والتي تمثل المستلزمات الأساسية للتنمية. إذ يتطلب توفر شرطين في الموارد هما:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مدحت القرشي، التنمية الاقتصادية نظريات وسياسات وموضوعات، دار وائل للنشر و لتوزيع، الأردن عمان، 2007، ص 131.

<sup>2</sup> فتازة جميلة، الشراكة العمومية الخاصة والتنمية الاقتصادية في الجزائر، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، تسيير المالية العامة، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، 2017-2018، ص 72.

- أن توجد المعرفة والمهارة الفنية التي تسمح باستخراجه واستخدامه.
  - أن يوجد طلب على المورد ذاته أو على الخدمات التي ينتجها.
- أما إذا غاب احد الشرطين فإن الشيء المادي لا تكون له قيمة كمورد.
2. الموارد البشرية: أن الموارد البشرية تلعب دورا هاما في عملية التنمية، فالإنسان غاية التنمية ووسيلتها، فمن المستحيل حصول التنمية بدون الاعتماد على الانسان كمصمم ومنفذ لها، اذ يعتبر اكثر عناصر الإنتاج أهمية على الاطلاق فهو المستخدم للموارد وهو المنتج للسلع والخدمات وهو المستهلك كذلك.
- وبالتالي فإن كفاءة أداء الوظائف الاقتصادية من انتاج وتبادل واستهلاك وما يرتبط من وظائف أخرى من ادخار واستثمار بهدف الوصول الى معدلات نمو مرغوب فيها، انما يتوقف في النهاية على حجم ونوع السكان، وما يتمتع به من عناصر مؤهلة أي مدعمة بالمعرفة والخبرة والإرادة والتصميم على تحقيق التطور والتغلب على المشاكل المختلفة وتبني السياسة الاقتصادية التي تعمل باتجاه تحقيق التنمية القومية.
3. رأس المال: يعتبر رأس المال من حيث توفره ومعدل تراكمه من المحددات الأساسية للطاقة الإنتاجية في المجتمعات ومعدلات تغييرها، وعليه فهو احد مظاهر مستوى التقدم الذي بلغته هذه المجتمعات من جهة، وعامل حاسم في تحقيق معدلات نمو اقتصادي مرتفعة تسمى الإضافات إلى رأس المال في المجتمع بالاستثمار الوطني، وينظر اليه عادة كنسبة من قيمة الإنتاج الموجه فعلا لتكوين رأس المال في المجتمع من جهة، وقيمة الإنتاج الوطني من جهة أخرى، ولا شك أن زيادة معدل الاستثمار هذا في دولة يعني ان الدولة تبذل مجهودا كبيرا لتوسيع الطاقات الإنتاجية فيها، وذلك بإقامة مصانع جديدة، بالإضافة الى الحصول على المبتكرات والتكنولوجيا الحديثة التي تساعد كثيرا في زيادة إنتاجية العمل، وهنا تبرز الأهمية القصوى لرأس المال في خلق الطاقات الإنتاجية وثم زيادة ورفع مستوى الإنتاج الوطني.
4. التكنولوجيا: تعرف التكنولوجيا على أساس انها الجهد المنظم الرامي لاستخدام نتائج البحث العلمي في تطوير أساليب أداء العمليات الإنتاجية بالمعنى الواسع الذي يشمل الخدمات والأنشطة الإدارية وذلك بهدف التوصل إلى أساليب جديدة يفترض فيها انها اجدى للمجتمع.
- والتكنولوجيا تساهم في:
- زيادة القدر المتاح من الموارد الطبيعية الموجودة عن طريق الاكتشاف والابتكار.
  - اكتشاف طرق انتاج جديدة تتيح زيادة الإنتاج وتحسين النوعية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 72.

- وقد تزايد الاهتمام بالتكنولوجيا في الوقت الراهن بسبب عوامل عدة منها :
- معدل النمو الاقتصادي يعتمد بشكل كبير على معدل التطور التكنولوجي.
  - اعتماد التطور التكنولوجي كأداة مهمة للمنافسة بين المشروعات التي تعتمد على الفروقات في الأسعار كأساس في ذلك فحسب ،بل على القدرة على إنتاج سلع جديدة أو ابتكار وسائل إنتاج جديدة ،التي من شأنها ان ترفع من جودة ونوعية وكمية الإنتاج ،وبالتالي تحقيق فائض معتبر ومن ثمة تحقيق التنمية والمساهمة في النمو الاقتصادي.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: تحديات التنمية ومعوقاتها

برزت منذ أواخر التسعينات مقاربات مختلفة جوهريا لعمليتي النمو والتنمية الاقتصاديين وأهدافهما ومعوقاتهما، نتج عنها مزيد من التركيز على الجوانب غير الاقتصادية المتعلقة بعملية التنمية، ليس فقط على شكل وسائل لتحقيق النمو الاقتصادي، بل كأهداف هامة في حد ذاتها، وانعكس ذلك في الانتباه الأكثر عمقا الذي يوليه الأفراد والدول والوكالات الدولية الآن للجوانب الاجتماعية والسياسية والبيئية للتنمية، حيث وبالنظر إلى النتائج المذهلة التي حققها النمو الاقتصادي خلال العقود الأخيرة على مستوى العامل مثل نمو التجارة العالمية والاستقرار الجزئي والنسبي للاقتصاد الكلي للاقتصاديات المحلية، فإن هذا لم يكن كافيا لعملية التنمية التي تهدف إلى الرفع من المستوى المعيشي المتأثر بالعديد من المعوقات، أهمها:

#### 1. عوائق اقتصادية:

- الدائرة المفرغة للفقر: حيث أن انخفاض الدخل في الدول النامية هو السبب الرئيس لتدني معدل الادخار وبالتالي انخفاض معدل الاستثمار، مما يعين ضمنا انخفاض معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي، خصوصا إذا تزامن مع الزيادة السكانية التي تؤثر سلبا على الدخل الفردي بما يؤدي إلى انخفاض الادخار الشخصي، وباستمرار هذه الحلقات المتصلة يستعصي على تلك البلدان التقدم في مسار التنمية.
- ضيق حجم السوق: إذا كانت التنمية قد حشدت لها التأييد النظري فيما يخص تبني إستراتيجيات التصنيع كمفتاح للتقدم الاقتصادي والذي تعانين منه البلدان النامية في شكل نقص السلع والخدمات الضرورية وغيرها، فإن تلك الاستراتيجيات اقتضى إنشاء الصانع الكبيرة للاستفادة من اقتصاديات الحجم في رفع كفاءة التشغيل والاستفادة كذلك من التطور التقني في خفض كلفة وحدة الإنتاج وزيادة ترشيد استغلال الموارد الاقتصادية المتاحة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص ص 73، 74.

<sup>2</sup> كبداني سيد احمد، اثر النمو الاقتصادي على عدالة توزيع الدخل في الجزائر مقارنة بالدول العربية: دراسة تحليلية وقياسية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، اقتصاد، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2012-2013، ص ص 32، 33.

## 2. عوائق سياسية ونظامية:

- التبعية السياسية: هي ما يعاني منه معظم بلدان أمريكا الجنوبية وآسيا وأفريقيا بالرغم من حصولها على الاستقلال السياسي، حيث أن معظم أنظمتها الدستورية والقانونية مستمدة في الغالب من نظم مستعمرها، مما يجعلها معرضة من وقت لآخر للتهديد الأجنبي إذا لم تسر في نفس مسارها، كسن التشريعات المختلفة، التي قد تتعارض مع الأعراف و التقاليد المحلية، الأمر الذي قد تستخدمه البلدان المستعمرة كورقة ضغط على حكومات تلك البلدان.
- عدم الاستقرار الأمني: إن عملية التنمية تتطلب تهيئة المناخ الاقتصادي الملائم الذي لا يتم بدون وجود مناخ سياسي فعال يمنح الاستقرار الأمني، الذي يعتبر شرطا ضروريا لجذب المستثمرين.

3. عوائق اقتصادية - اجتماعية: قد تكون لعملية التنمية آثارا سلبية في أوائل مراحلها على الفئات الدنيا في المجتمع، مما يعين ضمنا تدني دخولها، مما ينعكس سلبا على الإنفاق الاستهلاكي وغير الاستهلاكي لتلك الفئات، بما يتطلبه النمو من تشجيع القطاع الخاص وزيادة الطلب على التعليم والتدريب والتكوين كوسيلة لرفع الكفاءة الإنتاجية والمهنية وزيادة حجم ونوعية السلع والخدمات المتداولة، مما قد تكون له آثار على أولئك الذين يتمتعون بقدر محدود من التعليم والتأهيل، فتنشر البطالة في صفوفهم مقارنة بالفئات الأخرى، الأمر الذي يجبرهم مع مرور الوقت على زيادة المخصصات المالية للإنفاق على التعليم والتكوين كإحدى السبل لرفع مداخيلهم وتحسين مستويات معيشتهم، لتقليص الفجوة بينهم وبين الطبقات المتوسطة والغنية<sup>1</sup>.

## المطلب الرابع: دور السياحة في التنمية الاقتصادية

إن المتتبع للتطور السياحي الدولي يستطيع الجزم بأن السياحة ساهمت إيجابيا في اقتصاديات دول عديدة بشكل أصبحت معه السياحة عاملا من عوامل التنمية الاقتصادية الهامة نتيجة ضخامة عائدها ومرونته وتغلغل هذا العائد في قطاعات عديدة من الاقتصاد القومي<sup>2</sup>.

وقد أكد إعلان مانيفلا عن السياحة العالمية 1980 ضرورة وضع صناعة السياحة في مكانها الصحيح باعتبارها ذات دور هام في عالمنا الديناميكي شديد التغير. مشيرا إلى مسؤوليات الدول والحكومة والمؤسسات السياحية للنظر إلى السياحة وفقا لأبعادها الحقيقية التي تتضمن المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص ص 33، 34.

<sup>2</sup> أحمد فوزي ملوخية، مرجع سابق، ص 149.

<sup>3</sup> وزاني محمد، السياحة المستدامة: واقعها وتحدياتها بالنسبة للجزائر "دراسة القطاع السياحي لولاية سعيدة - حمام ربي"، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير، تسويق الخدمات، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان 2010-2011، ص 54.

وقد أعلن المجلس العالمي للسفر و السياحة عام 1994 أن السياحة أصبحت أضخم صناعة في العالم متخطية صناعات السيارات والصلب والالكترونيات والنشاط الزراعي .ولأن السياحة ترتبط ارتباطا مباشرا وغير مباشر بقطاعات إنتاجية وخدمية عديدة من قطاعات الاقتصاد القومي كالزراعة والصناعة وقطاع البناء والبنوك والتأمين والإعلام وغيرها داخل الدولة فإنها تؤدي إلى زيادة فرص العمالة في النشاطات السياحية والنشاطات الأخرى<sup>1</sup>.

### 1. مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية :

يؤدي تطور السياحة إلى زيادة مشاريع التنمية داخل الاقتصاد في جوانب متعددة منها

- مشاريع التنمية التحتية: من طرق و ماء و كهرباء و هاتف و صرف صحي و طرقات و مطارات و غيرها .
- مشاريع التنمية الفوقية:من خدمات سياحية مثل المطاعم و الفنادق و الاستراحات.
- المشاريع المكملة للسياحة: كالصناعات التقليدية و و الحرفية ،و الصناعات ذات الترابط المامي الخلفي مع قطاعات السياحة كالمصانع التي تزودها بالفنادق و الأثاث و التجهيزات ، و المواد الغذائية و مواد التنظيف و وسائل النقل و غيرها و التي ستعمل على إضافة خطوط انتاج جديدة أو انشاء مصانع جديدة لمواجهة الزيادة في الطلب الناتج عن زيادة الانفاق السياحي<sup>2</sup>.

وبالإضافة إلى دور السياحة في التنمية الاقتصادية فهي تعتبر من مصادر الدخل الوطني الذي له شأن كبير في اقتصاديات الدول السياحية ،فهو يعزز ميزان المدفوعات و يعتبر مصدرا كبيرا لتوفير فرص العمل للمواطنين مما يدعم مستواهم المعيشي،و لأهمية السياحة فقد أصبحت ترتبط بالتنمية الاقتصادية ارتباطا وثيقا ،كما تعتبر مصدرا مهما من مصادر اكتساب العملات الأجنبية وذلك بما ينفقه السائح على السلع والخدمات من هذه العملات<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> المرجع السابق ،ص 54.

<sup>2</sup> د مصطفى يوسف كافي ،السياحة الدولية في ظل تطور تقنية المعلومات و الاتصالات و عولمة السياحة ، مرجع سابق ،ص 34.

<sup>3</sup> [www.arado.org](http://www.arado.org) 13 juin 2019 ,18 :06.

## خلاصة الفصل:

مما يمكن استنتاجه ان التنمية السياحية هي أحد أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تعمل على تحسين ميزان المدفوعات وتتضمن زيادات في الدخل القومي الحقيقي. فالتنمية الاقتصادية هي عملية شاملة تتناول مختلف مقومات الحياة الاجتماعية ولها ابعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية وتعتبر كذلك عملية إرادية مخططة تعمل على إزالة جميع العقبات التي تقف بوجه التنمية، معتمدة في ذلك على تخطيط شامل لمختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع القومي، وتسير في اتجاه محدد لتحقيق أهداف محددة الأمر الذي يتطلب عمليات التنظيم والتنسيق بين مختلف نواحي التنمية لمساعدة المجتمع في إعادة بناء كاملة، ولها ابعاد ومتطلبات مختلفة. والسياحة تعتبر اليوم محركا رئيسيا من محركات التنمية الاقتصادية نتيجة عوائدها الضخمة التي تتميز بها، فهي مصدر دخل للعملات الحرة يؤثر إيجابيا على ميزان المدفوعات ويؤثر على حجم العمالة وعلى إعادة توزيع الدخل القومي داخل الدولة.

## الفصل الثالث :

مساهمة القطاع السياحي  
للإمارات العربية المتحدة في  
التنمية الاقتصادية

**تمهيد:**

تعد السياحة مصدرا اقتصاديا كبيرا ومحورا أساسيا من محاور التنمية الاقتصادية والاجتماعية فهي واحدة من اهم الصناعات نموا في العالم ،حيث أصبحت مصدرا من مصادر الدخل الوطني وجلب للعملة الصعبة وإتاحة لفرص العمل ،الامر الذي دفع دولة الامارات العربية المتحدة الى الاهتمام بالقطاع السياحي من خلال انشاء البنية الأساسية لهذا القطاع من فنادق متميزة ومدن سياحية وحماية الشواطئ من التلوث والعناية بالمرافق الحيوية الجاذبة للسياح ،فهي تمتلك ميزة نسبية وقدرة تنافسية في السياحة ،وما ساعد الامارات العربية المتحدة في اهتمامها بالقطاع السياحي ما خلقته من فرص استثمارية وما توفرت عليه من امن واستقرار واقتصاد متطور ومزدهر .

ومما لا شك فيه ان للسياحة تأثيرات كثيرة على البناء الاجتماعي والاقتصادي وزيادة الدخل الوطني ومن خلال هذا الفصل سوف نتطرق الى واقع القطاع السياحي في دولة الامارات العربية المتحدة ودوره في التنمية الاقتصادية .

**المبحث الأول: واقع القطاع السياحي في الامارات العربية المتحدة****المبحث الثاني : دور القطاع السياحي الاماراتي في التنمية الاقتصادية**

## المبحث الأول: واقع القطاع السياحي في الإمارات العربية المتحدة

يعد القطاع السياحي الإماراتي من أبرز القطاعات التي شهدت قفزة كبيرة في مختلف الدول العربية، فأصبح رافد للاقتصاد الإماراتي، من خلال الميزة التنافسية التي تحظى بها دولة الإمارات العربية المتحدة، فهي تتمتع بمجموعة من المقومات السياحية التي جعلت منها أفضل المناطق جذب للسياح، ومن خلال هذا المبحث سوف نتطرق الى أنواع السياحة في الإمارات ومقومات الجذب السياحي وخدمات النقل والإيواء والاستثمارات السياحية في الإمارات والإطار التشريعي والتنظيمي للسياحة في الإمارات .

### المطلب الأول:نبذة عن الإمارات العربية المتحدة

دولة الإمارات العربية المتحدة اتحاد يضم 7 إمارات خليجية، حيث تمكنت دولة الإمارات منذ تأسيسها عام 1971 من تطوير نفسها بحيث تحولت من بلد منعزل إلى واحد من أهم المراكز الاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط.

وتعد دولة الإمارات، بالرغم من خلفيتها وطبيعتها مجتمعا المحافظة، واحدة من أكثر بلدان الخليج تحررا، إذ يتم فيها التعامل مع الثقافات والمعتقدات الوافدة بقدر من التسامح. ولكن نظامها السياسي ما زال تسلطيا.

وتوترت علاقات دولة الإمارات السياسية مع إيران في عام 1971، عندما أقدمت حكومة الشاه على احتلال جزر طناب الكبرى، وطناب الصغرى، وأبو موسى الإماراتية.

وكان اقتصاد دولة الإمارات السبع قبل اكتشاف النفط في خمسينيات القرن الماضي، يعتمد على صيد الأسماك واللؤلؤ. ولكن منذ بدء تصدير النفط في عام 1962، تطورت هذه الإمارات واقتصاداتها بشكل كبير .

كما تنوع الاقتصاد بحيث أصبحت دولة الإمارات مركزا إقليميا للتجارة والسياحة، ولدى بعض الشركات الإماراتية استثمارات كبيرة في الخارج.

وتتمتع الإمارات السبع التي تتكون منها الدولة وهي ( أبو ظبي، ودبي، وعجمان، والفجيرة، ورأس الخيمة، وأم القيوين، والشارقة) بقدر كبير من الاستقلالية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> [www.bbc.com/arabic/](http://www.bbc.com/arabic/) , 30 mars 2019, 15 :57.

الجدول رقم 3-3: مختلف المعلومات حول دولة الإمارات العربية المتحدة

دولة الإمارات العربية المتحدة	
العاصمة	أبو ظبي
عدد السكان	8.1 ملايين
المساحة	77700
اللغة الرئيسية <sup>6</sup>	العربية
الديانة الرئيسية	الإسلام
متوسط العمر	76 سنة للذكور 78 سنة للإناث
العملة	الدرهم

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على : 59 : 30 mars 2019,15 www.bbc.com/arabic/

### المطلب الثاني: مقومات الجذب السياحي في الإمارات العربية المتحدة

تتمتع الإمارات العربية المتحدة بأنواع عديدة من السياحة، ومقومات جذب سياحية مختلفة.

#### الفرع الأول: أنواع السياحة في الإمارات العربية المتحدة

يعد تنوع المنتج السياحي الذي تقدمه الدولة منذ سنوات عاملاً أساسياً في تزايد جاذبيتها السياحية، حيث تلبي مكونات هذا المنتج متطلبات السياح واهتماماتهم، سواء أن كانت سياحة تسوق، أم علاجية أم سياحة الأعمال، وحضور الفعاليات والمهرجانات الكبرى، والأنشطة العالمية المتخصصة، ما جعلها تبرز وتخصص في العديد من القطاعات السياحية التي تستقطب اهتمام السائح وأهمها:

#### 1. سياحة المعارض والمهرجانات: كجسر استراتيجي بين الشرق والغرب برزت دولة الإمارات العربية

المتحدة كواحدة من الوجهات الرئيسية المفضلة على مستوى العالم في سياحة الاجتماعات والحوافز والمؤتمرات والمعارض<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> www.economy.gov.ae ,29 mars 2019 , 13:54.

وصنفت جمعية المؤتمرات والمعارض الدولية التي تتخذ من أمستردام مقراً لها دبي مؤخراً ضمن قائمة أفضل المدن في مجال الأعمال وتنظيم الفعاليات، إلى جانب مدن مثل سنغافورة وهونغ كونغ ونيويورك وملبورن.

وفي عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة، دشنت مؤخراً شركة أبوظبي الوطنية للمعارض "أدنيك" أكبر منشأة للمعارض في منطقة الشرق الأوسط - مركز أبوظبي الوطني للمعارض-، كما تحتضن الشارقة أكسبو الشارقة.

كما تضم الدولة مجموعة من المرافق الخاصة بسياحة المعارض مثل مركز المعارض والمؤتمرات في دبي وأكسبو الشارقة.<sup>1</sup>

2. **سياحة التسوق** : ويعني بها السفر لأجل التسوق من الدول التي تتميز بوفرة في مجمعات الشراء، إضافة إلى جودة الأسعار حيث تتيح كافة إمارات الدولة هذا النوع من السياحة، فيما تعتبر إمارات دبي الوجهة الأكثر استحواداً على سياحة التسوق، نظراً لاحتضانها الكثير من مراكز التسوق، ما جعلها تستحق لقب عاصمة التسوق في منطقة الشرق الأوسط، كما يوجد في الإمارات أضخم مراكز التسوق في العالم وأفضلها، ولهذا فقد أصبحت من المعالم الرئيسية لها، فهي توفر لمرتديها تجارب ترفيهية فريدة ومتنوعة أهمها:

- **برجمان** :يقع في وسط مدينة دبي، ويعد أحد أقدم وجهات التسوق في دبي واشهرها على الإطلاق، ويضم علامات تجارية عالمية تشمل: ساكس فيفت افيني، شانيل، كينيث كول، لويس فيتون، فيندي، برادا زارا، هيرميز، بور بيرري مانجو ودوار.

- **مول الإمارات** :يعتبر من أحدث وأكبر مراكز التسوق في العالم، حيث يضم حلبة تزلج على الجليد، وتبلغ مساحة هذا المركز الذي يقع على شارع الشيخ زايد في دبي 223 ألف متر مربع، ويقدم مجموعة متكاملة من خدمات التسوق، كما يوجد به دار سينما متعددة تضم 14 شاشة عرض، ومسرح السوق التجاري الذي يستوعب 500 مقعد، إلى جانب مركز الفنون المصاحب و 70 مقهى ومطعم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق.

<sup>2</sup> عبد الرحمان احمد سيف، تطور دولة الإمارات العربية المتحدة، دار المعزز للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2015، ص ص 153، 154.

- **دبي مول**: يعد سوق دبي مول بأنه أكبر سوق تجاري في العالم، حيث يستوعب السوق التجاري ما يزيد على 1200 متجر بيع بالتجزئة، ويوجد به حلبة للتزلج على الجليد، ودار سينما تضم 22 شاشة عرض علاوة على حوض مائي للأسماك، هو الوحيد من نوعه، بالإضافة الى سوق للذهب لبدء الجولة به.
- **فستيفال سيتي**: يعد دبي فستيفال سيتي أحد مشاريع مجموعة الفطيم العقارية، ويغطي مساحة 5.2 مليون قدم مربع مع امتداد لأكثر من ثلاثة كيلومترات على ضفاف خور دبي، وهو يضم مكاتب حديثة ومركز تسوق، ومطاعم ومقاهي فاخرة وتسهيلات ترفيهية، وفنادق من فئة خمس نجوم، ومدارس عالمية، ونادي غولف للبطولات العالمية، ومعارض سيارات ضخمة.
- **مردف سيتي سنتر**: يقع على شارع الإمارات بين مدينتي دبي والشارقة، وتبلغ المساحة المخصصة للإيجار فيه حوالي 196 ألف متر مربع، ويضم 430 متجرا عالميا لعلامات تجارية تابعة لشركات البيع بالتجزئة في المجالات الرئيسية مثل: الخدمات والموضة والالكترونيات ووسائل الترفيه والتسلية، وما يتيح خيارات متنوعة للمتسوقين.
- **ميركاتو**: يتخصص المركز بالماركات الأكثر شهرة على الصعيد العالمي، وميركاتو هو مصطلح يعني "السوق" في اللغة الإيطالية بطريقة عصرية، ويوجد بالمركز مسرح يقع بالطابق الأرضي خصص لإقامة الفعاليات والعروض المسرحية والمعارض خلال مهرجان دبي للتسوق ومفاجآت صيف دبي.
- **مجمع الذهب والماس**: ضم كبرى العلامات التجارية المتخصصة في تجارة الذهب والماس، وفيه تعرض أرقى تشكيلات المجوهرات العصرية، يقع هذا المجمع على طريق الشيخ زايد، ويعتبر معلما من المعالم السياحية الرئيسية في إمارة دبي، حيث يقصده الكثير من السياح للتسوق والشراء، وتمكن المجمع الذي بدأ تشغيله عام 2001، من تحقيق انتشار كبير بصفته افضل مكان في دبي لشراء المجوهرات الذهبية والماسية.
- **مركز صحارى للتسوق**: يعد واحدا من أبرز مراكز التسوق في الشارقة، وهو متعدد الطوابق، ويضم متاجر لبيع المواد الغذائية إلى جانب عدد من المقاهي، وعدد كبير من المحلات التجارية ذات الماركات العالمية المشهورة.
- **المارينا مول**: افتتح عام 2001 في منطقة المرينا بأبوظبي، ويضم العديد من المحلات التجارية الضخمة والأسماء العالمية الى جانب العديد من المقاهي والمطاعم المرموقة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص ص 154، 156.

- **السياحة العلاجية:** اصبحت دولة الإمارات مركزاً إقليمياً للعلاج الطبي والتجميلي بفضل الرعاية الصحية العالية الجودة، وفترات الانتظار القصيرة، والأسعار التنافسية، وتعتبر وجهة مثالية للمرضى الذين يسعون لتلقي علاجهم في الخارج.

تمتد شبكة واسعة من المستشفيات والمراكز الطبية في جميع أنحاء الدولة، وتقدم أفضل خدمات العلاج الطبي. وبالإضافة إلى العمليات الروتينية والإجراءات التجميلية، تستضيف دولة الإمارات مراكز متخصصة لجودة الخدمات في:

- طب الأسنان
  - العمليات الجراحية التجميلية والاختيارية
  - الفحوصات العامة والتشخيص
  - الأورام
  - السرطان
  - داء السكري<sup>1</sup>.
3. **سياحة الآثار:** يوجد في دولة الإمارات العربية المتحدة العديد من المناطق الأثرية التي تعكس طبيعة حياة من أقاموا على أرض هذه الدولة، والحضارات التي توافدت عليها منذ عصور قديمة خلت ومن أهم هذه المناطق نذكر:
- **أم النار:** أم النار جزيرة أثرية قريبة من إمارة أبو ظبي، تم اكتشافها أول مرة عام 1959، وتساهم الآثار التي تعود الى ما يقارب 2500 عام قبل الميلاد والموجودة في الجزيرة في تعرف ثقافة السكان الأوائل للإمارات، اولئك الذين عملوا في الصيد، ومارسوا التجارة خارج حدود الجزيرة، ليصلوا إلى بلاد الرافدين ووادي السند.
  - **موقع الزورة:** يقع في عجمان، وهو موقع أثري إسلامي يعتقد بأنه يعود إلى القرن العاشر للهجري.
  - **مقبرة الجيوش:** مقبرة أثرية تقع قرب دبا الفجيرة، وتعود الى صدر الإسلام.
  - **قبور المنامة:** تتبع إمارة عجمان وتقع على بعد 85 كيلو مترا الى الشرق منها، وهي عبارة عن قبور أثرية تعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد.
  - **الحيرة:** تتبع إمارة الشارقة وتقع على الساحل في الطريق الى عجمان، يوجد بها بقايا قبور مستديرة وقطع من الفخار الملون<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> www.government.ae, 29 mars 2019 ,14 :13

<sup>2</sup> عبد الرحمان احمد سيف، مرجع سابق، ص ص 156، 159.

- **وادي المدام**: يقع في إمارة الشارقة، وهو موقع أثري إسلامي قديم، عثر بداخله قطع فخارية وأقيم فوقه حصن قديم متهدم.
- **الذيد**: مدينة تقع في الشارقة ويوجد على مدخلها قلعتان وآثار إسلامية قديمة تعود إلى القرن السابع هجري.
- **دبا**: تبعد عن الفجيرة زهاء 66 كيلو مترا، وتضم آثار قديمة مثل قلعة دبا، وآثار حروب الردة بين جيش المسلمين في عهد أبي بكر الصديق وقبائل الأسدين، كما اكتشفت فيها عملات فضية ترجع للعصور القديمة.
- **المليحة**: هي منطقة تابعة لإمارة الشارقة، فيها مقبرة وآثار إسلامية كما يوجد فيها قبور مستديرة كبيرة عثر فيها على فخاريات إسلامية كثيرة ملونة.
- **جبل الفاية**: يوجد في المنطقة الوسطى من إمارة الشارقة، يعود إلى العصر الحجري القديم، وفيه قبور دائرية تعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد.
- **مزرعة مليحة**: أول مزرعة تابعة لعشيرة سدير، عثر في داخلها على مقبرة إسلامية بها رأس تمثال وقبور دائرية إلى جانب فخاريات إسلامية ملونة<sup>1</sup>.
- 4. **السياحة التعليمية**: سواء كنت تسعى إلى الحصول على درجة علمية عليا، أو دراسة لغة جديدة أو التعرف عن كتب على الثقافة الغنية لمنطقة الشرق الأوسط عبر الدراسة في إحدى جامعاتها، تقدم دولة الإمارات العربية المتحدة كل مايلي:
  - جامعة أبو ظبي
  - الجامعة الأمريكية في دبي
  - الجامعة الأمريكية في الشارقة
  - كلية كاس للأعمال
  - قرية دبي للمعرفة التي تحتضن في أرجائها كل من الجامعة البريطانية وفي دبي، جامعة هيريوت وات، جامعة ميدلسكس، وجامعة لونغونغ
  - كلية لندن للأعمال
  - جامعة نيويورك أبو ظبي
  - جامعة السوربون
  - باريس أبو ظبي
  - جامعة زايد<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص ص 159، 160.

<sup>2</sup> [www.economy.gov.ae/arabic/Knowledge-Section/](http://www.economy.gov.ae/arabic/Knowledge-Section/), 22 avril 2019, 14:39

5. **السياحة الرياضية:** تحتضن دولة الإمارات العديد من الأحداث الرياضية العالمية المتميزة.
- **سباق القوارب:** دخلت مدينة أبوظبي الساحة الرياضية العالمية من خلال تنظيمها لسباق الفورمولا للزوارق السريعة والذي يعتبر الأول من نوعه في الشرق الأوسط . و يستقطب هذا الحدث الذي يقام في شهر مايو من كل عام ،المتنافسين من كافة انحاء العالم للمشاركة السباق الذي أصبح من أكبر الفعاليات السنوية ترافقه أمتع العروض الترفيهية و الألعاب النارية.
  - **سباق الخيول:** تعتبر مدينة أبو ظبي موطناً للخيول العربية الأصيلة ،حيث ازدادت شعبية سباق الخيول مؤخراً ،ولطالما اهتمت القبائل العربية بالمحافظة على سلالة خيولها وتربيتها لما لها من مكانة هامة ونظرا لسرعتها في السباقات التي يتم تنظيمها خلال الأشهر الشتوية .
  - **التزلج على الرمال :** تم الاكتشاف حديثاً أن الكثبان الرملية المحيطة بمنطقة ليوا تشكل منحدرًا ممتازًا للتزلج ،هذه الرياضة التي أخذت شعبيتها بالازدياد ويجري حالياً تنظيم بطولات خاصة لها.
  - **رياضة عالمية (الغولف):** تستقطب أبو ظبي لاعبي الغولف وعشاق هذه الرياضة إذ يوجد فيها 3 ملاعب كبيرة تتميز بخضارها اللافت و يتبع كل واحد منها ناد وممرات سالكة مما يجعلها الوجهة المفضلة للهواة والمتمرسين على حد سواء .

نادي الغزال للغولف وهو على اطراف المدينة يحتوي على 18 حفرة ويمتد على مساحة 6487 يارد و قد استضاف مباراة الغولف العالمية الأولى مستقطبا اشهر لاعبي الغولف وعددا كبيرا من عشاق هذه اللعبة حول العالم ،يوفر نادي غزال مدربين محترفين وهو مجهز بأحدث التقنيات المتطورة وبأول نظام مرئي للتواصل خارج أوروبا والذي يسمح بتقييم التصويبات على الشاشة الالكترونية.

نادي أبو ظبي للغولف يحتوي على ملعبين دوليين للغولف احدهما للمحترفين يضم 18 حفرة و الآخر ب 9 حفرات ،كما يتبع النادي ثلاث طوابق من المطاعم ،غرف للاجتماعات ،مسبح ،ملاعب تنس ،سكواتش ،وناد رياضي.

نادي أبو ظبي للغولف و ركوب الخيل يمتد على مساحة 6350 يارد ويضم 9 حفارات وهو مضاء بنور غامر تحيط به حلبة السباق ،كما يتبع النادي ساحات أخرى للألعاب الخفيفة ،ركوب الخيل ،ملعب تنس ،مسبح و مقصف<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> نعيمة حسن، متجول من الامارات -ادب و رحلات-،دار الخليج للنشر والتوزيع ،عمان ،2017، صص 58، 61.

## الفرع الثاني: مقومات الجذب السياحي في الإمارات العربية المتحدة

تعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة من الدول الرائدة على مستوى المنطقة، والتي تشهد تطوراً ملحوظاً إذا ما قورنت بباقي الدول المجاورة لها، كما وتشهد هذه الدولة أيضاً إقبالاً سياحياً جيداً؛ نظراً لامتلاكها عوامل الجذب السياحية سواءً كانت طبيعية أم غير ذلك<sup>1</sup>.

## 1. المقومات السياحية الطبيعية

- **الموقع الجغرافي** : تمتد دولة الإمارات على الساحل الشرقي للجزيرة العربية عند الطريق الجنوبي من الخليج العربي من الغرب إلى الشرق بداية من ( أبو ظبي و دبي والشارقة و عجمان وأم القيوين ورأس الخيمة والفجيرة )يحدّها من الشمال الخليج العربي ومن الجنوب السعودية ومن الشرق سلطنة عمان ومن الشمال الغربي قطر ،ولذلك فهي تقع على أهم طريق تجاري رئيسي ،مما حدا في محاولات القوى الكبرى في العالم منذ القرن التاسع عشر إلى السيطرة على هذه المنطقة المهمة وقت السلم والحرب. وتتنحصر بين دائرتي عرض (26.5.51) وهي محصورة بين مياه الخليج العربي وخليج عمان التي تطل عليها الدولة بسواحلها الشمالية والشمالية الغربية والشرقية.<sup>2</sup>
- **التضاريس** : تعدّ دولة الإمارات العربية المتحدة من الناحية الجغرافية ذات تنوع كبير في تضاريسها وعلى هذا يمكن تقسيم التضاريس في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى اقسام:
- **القطاع الساحلي** : هو الذي يشكل حدود الدولة مع الخليج العربي وفي هذا القطاع يعيش غالبية السكان ، ويتكون هذا السهل من تربة ملحية تشكلت في الأزمنة الجيولوجيا الحديثة أثر جفاف المياه الضحلة التي كانت موجودة بين الجزر ، في مواجهة هذا الشريط الساحلي يوجد عدد كبير من الجزر.
- **المنطقة الصحراوية الرملية**: هذه أكبر المناطق في الدولة حيث تشكل حوالي ثلثي مساحة الدولة ولا سيما في المنطقة الغربية الداخلية ، وتتخلل تلك المناطق عدة واحات مشهورة أهمها تلك التي تشغلها مدينة العين وضواحيها حيث تستغل المياه الجوفية التي تتوفر بفضل وجود جبل حفيت عن طرق شبكة ري تعرف باسم (الأفلاج)<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> [www.mawdo3.com](http://www.mawdo3.com) ,29 mars 2019 , 14 :34 .

<sup>2</sup> شاكر محمود وهيب ،السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة ،المنهل ، 2011 ، ص ص 42 ، 43.

<sup>3</sup> [www.wikipedia.org](http://www.wikipedia.org) ، 30 mars 2019,16:32.

- المناطق الجبلية: ويقع معظمها في إمارتي رأس الخيمة والفجيرة والشارقة ومدينة العين في إمارة أبو ظبي ويبلغ أعلىها حوالي 7000 و 8000 قدم فوق سطح البحر<sup>1</sup>.

ويعد جبل حفيت من أجمل المواقع الطبيعية وهو النقطة الأعلى ارتفاعا في إمارة أبو ظبي<sup>2</sup>.

- الجزر: يوجد في المياه الإقليمية لدولة الإمارات العربية المتحدة عدد كبير من الجزر، علما بأن أبو ظبي وحدها تمتلك أكثر من 130 جزيرة، وأهم الجزر جزيرة داس، جزيرة دلما، جزيرة صير بني ياس، جزيرة السعديات، جزيرة أم النار، الجزيرة الحمراء، وجزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى<sup>3</sup>.

- **المناخ:** مناخ دولة الإمارات العربية المتحدة مداري وجاف، وتخضع الدولة لبعض التأثيرات القادمة من المحيط الهندي عبر خليج عمان، وأعلى درجات الحرارة تسجل في الصيف، أما فصل الشتاء فهو أقصر يمتد من ديسمبر حتى فبراير وتنخفض فيه درجات الحرارة لا سيما المناطق الداخلية. والأمطار في الإمارات قليلة التساقط، وعادة ما تكون مصحوبة بعواصف رعدية في شهري ديسمبر ويناير من كل عام، ويكثر التساقط المطري في إمارتي الفجيرة ورأس الخيمة نظرا لموقعهما الجغرافي وقربهما من سلاسل الجبال<sup>4</sup>.

## 2. المقومات السياحية الأخرى:

الإمارات العربية المتحدة هي من أفضل الدول الخليجية في مجال السياحة فهي تتميز بكثرة الفنادق والمجمعات والمعالم السياحية والآثرية.

### - الأبراج:

- برج خليفة: أشهر برج هو برج خليفة أطول برج في العالم الذي يرتفع 828 مترا، وقد بدأ في الإنشاء في 2004، وافتتح في 2010، يضم البرج أعلى شرفة مشاهدة مفتوحة للجمهور، وكذلك أعلى مسجد، وأعلى مطعم، وأعلى حوض سباحة، فضلا عن أرقام تخص مكونات البرج الذي شارك بتنفيذه نحو 12 ألف عامل ومهندس وتم بناءه في وسط دبي<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> أشرف يوسف البارودي، اطلس السياحة الجيولوجية في دولة الإمارات العربية المتحدة، E-Kutub Ltd، لندن، 2016، ص 57.

<sup>2</sup> [www.government.ae](http://www.government.ae), 03 avril 2019, 17:40.

<sup>3</sup> أشرف يوسف البارودي، مرجع سابق، ص 59.

<sup>4</sup> أسامة محمد سلام، البصمة المائية للإمارات العربية المتحدة - مؤثر امن الماء و الغذاء-، E-Kutub Ltd، لندن، 2016، ص 74.

<sup>5</sup> صلاح عبد الحميد، الامارات بين التاريخ و الجغرافيا، اطلس للنشر والتوزيع الإعلامي، الجيزة، 2014، ص 148.

- برج العرب: يعتبر فندق برج العرب، ويعتبر من أرقى فنادق العالم، يقع في دبي، يتميز الفندق بإطلالة جميلة في منطقة الجميرا السياحية، بخلاف ديكوراتها الراقية<sup>1</sup>.
- برج الماس: برج الماس هو ناطحة سحاب شاهقة في أبراج بحيرة الجميرا المنطقة الحرة لدبي، الإمارات العربية المتحدة. بدأ تشييد مبنى للمكاتب في أوائل عام 2005 واكتمل في عام 2009 مع تركيب بعض لوحات الكسوة المتبقية في الجزء العلوي من البرج. يتكون برج الماس من 68 طابق، بارتفاع 360 متر (1,180 قدم)، المساحة الأرضية للبرج 160,000 متر مربع (1,700,000 قدم مربع)، ويحتوي البرج على 35 مصعد، وبرج الماس يوفر مجموعة واسعة من الخدمات لألماس في المنطقة، الأحجار الكريمة الملونة وصناعة اللؤلؤ، جنباً إلى جنب مع بورصة دبي للألماس. ويوجد بالبرج نادي دبي للجواهر، بورصة دبي للؤلؤ، مكاتب شهادة عملية كيمبرلي والوصول إلى تأمين وكالات النقل مثل الحافلات وترانس جارد، بالإضافة إلى الشبكات وغرف اجتماعات. وتبادل قطع الماس تجري في البرج، ويرجع ذلك إلى نوع من المعاملات التي تجري في البرج، حيث يتم عمل اجراءات امنية مشددة.
- برج الأميرة: يتكون برج الاميرة من 101 طابق، بارتفاع 414 متر (1,358 قدم) وهو برج سكني وناطحة سحاب طويلة القامة، يقع في منطقة مارينا دبي، الإمارات العربية المتحدة. يضم المبنى 763 وحدة، 957 موقفا للسيارات تحت الأرض (موزعة على ستة طوابق)، وثمانية منافذ البيع بالتجزئة. مت اضافة البرج في موسوعة جينيس للأرقام القياسية في مايو 2012، حيث انه انشأ في مرسى دبي كأطول مبنى سكني في العالم، وهو شاهق الارتفاع فوق سماء دبي، و يعد البرج فخر بين العديد من عجائب دبي مثل برج العرب ومدينة جميرا و نخلة جميرا، برج الأميرة تحتل مساحة أرض 37410 قدم مربع، مع أكثر من 700 شقة فاخرة. يتميز الموقع بوقوعه وسط العديد من العالم الشهيرة من فنادق 5 نجوم، ومراكز التسوق مثل مول الإمارات، مارينا مول، ومول ابن بطوطة، المطاعم العالمية والحانات الأنيقة والنوادي الليلية، ومدارس متعددة الثقافات والجامعات ذات السمعة الطيبة ومقرها في قرية المعرفة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 148.<sup>2</sup> [www.almrsl.com](http://www.almrsl.com), 03 avril 2019, 17:23.

## - المتاحف:

- لوفر أبو ظبي: لوفر أبو ظبي متحف ابتدئ العمل به عام 2004 في أبو ظبي وهو جزءا من مشروع ثقافي عملاق ب (جزيرة سعديات) يشمل أيضا ثلاثة متاحف أخرى ومركزا للعرض، بتكلفة تقدر بحوالي 83 مليون يورو، تم تصميم المبنى الذي يشمل المتحف من قبل المهندس المعماري الفرنسي (جان نوفل).
- متحف دبي: هو المتحف الرئيسي في دبي، يعرض المتحف طريقة الحياة في دبي قبل اكتشاف النفط فيها، بالإضافة الى الآثار المكتشفة حديثا والتي يعود عمرها إلى 3000 سنة قبل الميلاد<sup>1</sup>.
- متحف العين: أنشئ عام 1970 و يضم 4 اجنحة يمثل الجناح الأول الحياة الاجتماعية لابن الإمارات من المهد الى اللحد، ويضم الجناح الثاني قطعاً أثرية اكتشفت في العين وفي مناطق أخرى من الدولة، أما الجناح الثالث فيمثل عمليات البترول باعتبارها عاملا هاما في الطفرة النفطية التي عاشها ابن الامارات، اما الجناح الرابع يضم التي أهداها رؤساء وملوك الدول العربية والإسلامية والأوروبية الى رئيس الدولة، والذي امر بوضعها في المتحف<sup>2</sup>.

## - الفنادق:

- أطلانتس دبي: هو مجمع سياحي فندقي ضخم يقع في الإمارات وافتتح في 2008، ويحمل 8 نجوم، و يعتبر بذلك أول فندق في العالم يحمل هذا العدد من النجوم<sup>3</sup>.
- قصر الإمارات: قصر الإمارات هو على الأرجح الأكثر فخامة في جميع أنحاء دولة الإمارات العربية المتحدة، ولا عجب في ذلك فهذا الفندق الأكثر كلفة في العالم يشبه في تصميمه قصر عربي يشرف على الخليج، مع شاطئ رملي يصل طوله إلى 1.3 كم، بل ويمنح زائريه فرص عدة من الاستمتاع وسط أجواء من الرفاهية والفخامة، بداية من حدائقه الجميلة الممتدة وحتى الخدمات الراقية التي تنتظر الزائرين بالغرف والمطاعم المتنوعة التي تقدم أشهى الوجبات المحلية والعالمية<sup>4</sup>.
- فندق دبي مول: يتميز بموقعه الحيوي حيث توفر غرفة الـ 244 إطلالات رائعة على وسط برج خليفة، ويستفيد الفندق الذي نال جائزة أفضل فندق يقدم خدمات الحياة العصرية، من موقعه المجاور مباشرة لدبي مول.

<sup>1</sup> صلاح عبد الحميد، مرجع سابق، ص 149، 150.

<sup>2</sup> نعيمة حسن، مرجع سابق، ص 67.

<sup>3</sup> صلاح عبد الحميد، مرجع سابق، ص 150.

<sup>4</sup> [www.ar-traveler.com](http://www.ar-traveler.com), 31 mars 2019, 19 :33

العديد من الوجهات السياحية ومناطق الجذب السياحي التي تميزها عن غيرها من الدول العربية ما جعلها وجهة العديد من السياح في مختلف مناطق العالم .

- **الحدائق المائية:** تتوفر في دبي 3 حدائق مائية: مدينة اكوافنتشر المائية، حديقة وايلد وادي المائية وحديقة ايس لاند المائية<sup>1</sup>.

بالإضافة الى العديد من الوجهات السياحية والمعالم السياحية وهذا ما ميزها عن غيرها من الدول العربية مما جعلها وجهة العديد من السياح في مختلف مناطق العالم.

### المطلب الثالث: الخدمات والاستثمارات السياحية في الامارات العربية المتحدة

تمثل الخدمات السياحية الجزء الأهم بالنسبة للسائح كونه بحاجة الى التنوع في الخدمات ،كما تعتبر ركيزة من ركائز السياحة ،لذا تعمل العديد من الدول على تطوير مختلف الخدمات والقطاعات المرتبطة بالسياحة عن طريق الاستثمار من اجل دعم القطاع السياحي.

#### الفرع الأول: خدمات النقل

تعتبر الإمارات العربية المتحدة من الدول ذات المكانة السياحية الكبيرة بمنطقة الخليج وقد ساهمت العديد من العوامل في وصولها إلى تلك المكانة ،ولعل سهولة نظام المواصلات العامة أحد تلك العوامل التي ساعدت في زيادة أعداد السائحين الوافدين إليها<sup>2</sup>. وتصنف المواصلات إلى ثلاث أنواع :

1. **النقل الجوي:** لم يكن يوجد في دولة الإمارات العربية المتحدة عند قيامها في 1971 سوى ثلاث مطارات صغيرة في أبو ظبي ودبي والشارقة ،أما اليوم فهي تطل على ست مطارات دولية في كل من أبو ظبي ودبي والشارقة ورأس الخيمة والفجيرة والعين تستوعب طاقتها جميعا نحو 16 مليون راكب في العام وتستقبل أكثر من 100 شركة عالمية تنظم نحو 125 الف رحلة جوية منتظمة وعابرة الى مختلف مدن وعواصم العالم<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> نعيمة حسن، مرجع سابق،ص ص 61، 79.

<sup>2</sup> <http://news.travelerpedia.net> ,30 avril 2019 , 17 :16.

<sup>3</sup> [www.wikipedia.org](http://www.wikipedia.org) , 30 avril 2019 , 17 :48

2. **النقل البحري:** يوجد على امتداد سواحل الإمارات العربية المتحدة، العشرات من الموانئ البحرية، وتشكل ثمانية موانئ ضخمة منها المنافذ الرئيسية البحرية وقد تم تجهيز هذه الموانئ بأحدث المعدات والأجهزة التقنية المتطورة لاستقبال السفن العملاقة، كما أقيمت عليها مناطق حرة تمنح العديد من التسهيلات لتشجيع المستثمرين على إقامة المشاريع التجارية والصناعية التي تخدم الاقتصاد الوطني.

(ميناء زايد بأبو ظبي، ميناء راشد بدبي، ميناء جبل علي بدبي، ميناء خالد بالشارقة، ميناء خورفكان بالشارقة، ميناء عجمان بعجمان، ميناء الفجيرة بالفجيرة، ميناء صقر برأس الخيمة)، وتتميز هذه الموانئ مواقع استراتيجية وربطها عبر آسيا وإفريقيا من قارات العالم.<sup>1</sup>

3. **النقل البري:** تمتلك دولة الإمارات العربية المتحدة أفضل شبكة طرق على مستوى العالم، ووفقاً لتقرير التنافسية العالمية الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي للعام 2017-2018، تحتل دولة الإمارات المرتبة الأولى في مؤشر جودة الطرق.

وتواصل دولة الإمارات جهودها في تشييد، وصيانة الطرق بما يتفق مع أحدث الممارسات العالمية، والتقنيات التي تناسب الظروف البيئية والمناخية في الدولة. وتهدف مشاريع الطرق في الدولة إلى تحسين كفاءة المرور، وربط مناطق الدولة بعضها ببعض من خلال شبكة حديثة للطرق. وتمتلك الدولة عدد من الطرق الرئيسية التي تربط إمارات الدولة ببعضها. وتشمل تلك الطرق ما يلي:

- طريق E11: ويعتبر أطول طريق عام في دولة الإمارات، ويمتد من منطقة السلع في إمارة ابوظبي، وينتهي في إمارة رأس الخيمة. ويوجد لهذا الطريق عدة تسميات أخرى متداولة مثل: شارع الشيخ مكتوم في أبو ظبي، شارع الشيخ زايد في دبي، وشارع الشيخ محمد بن سالم في رأس الخيمة.
- طريق E311 - أو شارع الشيخ محمد بن زايد - والمعروف مسبقاً شارع الإمارات: يربط هذا الطريق إمارة دبي مع الإمارات الأخرى في الدولة.
- طريق E611، أو طريق الإمارات العابر: يمتد هذا الطريق بطول 110 كيلومتر، ويوفر طريق بديل لشارعي الشيخ زايد، والشيخ محمد بن زايد للقادمين من رأس الخيمة، وأم القيوين، وعجمان، والشارقة، متجهاً مباشرة نحو أبوظبي، دون الحاجة لاجتياز وسط مدينة دبي.
- شارع الشيخ خليفة: ويربط بين كل من إمارتي دبي والفجيرة، مقصراً المسافة بحوالي 20 إلى 30 كيلومتر، مقارنة بالطرق القديمة المستخدمة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق

<sup>2</sup> [www.government.ae/ar-AE](http://www.government.ae/ar-AE) , 18 mai 2019 , 16:07 .

-شارع الشيخ خليفة بن زايد: ويربط قرى وبلدات المنطقة الشرقية ببعضها.

-طريق دبي الفجيرة: ويمر من خلال سلسلة جبال حتا، ويتخلل مساره كل من إمارات دبي، والشارقة، ورأس الخيمة

-طريق دبي - العين: ويربط إمارة دبي بمدينة العين.

-جسر الشيخ زايد: ويبلغ طوله 842 متراً، وارتفاعه 64 متراً. ويعتبر الطريق المروري الثالث

الذي يصل يابسة إمارة أبو ظبي بجزيرته<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: خدمات الايواء السياحية

تلعب خدمات الإيواء السياحية دوراً هاماً في قطاع السياحة ، فلها قدرة على زيادة عدد السياح من خلال تلبية الطلب السياحي، وهي من الأولويات التي تؤدي الى تطوير السياحة وقد أبدت الامارات العربية المتحدة اهتماماً كبيراً بها .

من خلال الجدول الموالي سوف نوضح تطور عدد الفنادق والشقق الفندقية مع تصنيف كل منهما:

<sup>1</sup> المرجع السابق.

الجدول رقم 4-3: تطور عدد الفنادق والشقق الفندقية في الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة (2010-2017)

(2017)

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
الفنادق	522	559	561	592	660	684	702	726
خمس نجوم	91	106	120	133	-	157	166	175
أربع نجوم	108	122	130	135	-	172	178	196
ثلاث نجوم	94	97	100	108	-	305	315	355
نجمتين	62	71	69	71	-	28	18	
نجمة	167	163	142	145	-	22	25	
الشقق الفندقية	-	-	-	347	367	372	358	332
فاخرة	-	-	-	83	-	93	94	146
عادي	-	-	-	64	-	60	35	
سياحي	-	-	-	200	-	219	229	186
المجموع	522	559	561	939	1027	1056	1060	1058

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على منشورات الهيئة الاتحادية للإحصاء (2013-2017) والمركز

الوطني للإحصاء (2010-2012)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أن عدد الفنادق في زيادة مستمرة من سنة 2010 الى سنة 2017 حيث كان عددها في سنة 2010 حوالي 522 فندق 91 فندق من فئة خمس نجوم و 108 فندق من فئة اربع نجوم و 94 فندق من فئة ثلاث نجوم و 62 فندق من فئة نجمتين و 167 فندق من فئة نجمة، وارتفع عدد الفنادق في سنة 2017 ليصل الى 726 فندق 175 فندق من فئة خمس نجوم و 196 فندق من فئة اربع نجوم و 355 فندق من فئة ثلاث نجوم ونجمتين ونجمة، وهذا نتيجة الاهتمام بالقطاع السياحي وزيادة عدد السياح في الإمارات العربية المتحدة أما الشقق الفندقية فارتفع عددها من سنة 2013 الى سنة 2015 وانخفضت في سنة 2016 و 2017 حيث وصلت عدد الشقق الفاخرة في 2013 الى حوالي 83 والشقق

السياحية 200 وارتفعت في 2016 لتصل إلى 94 شقق فاخرة و 219 شقق سياحية ،هذا نتيجة الطلب السياحي للشقق الفاخرة مع انخفاض عدد الشقق العادية من 64 شقة الى 60 شقة ومن 2016 الى 2017 انخفضت الشقق السياحية من 229 شقة سياحية في 2016 الى 186 شقة سياحية في 2017 مع ارتفاع عدد الشقق الفاخرة والعادية الى 145 شقة ومن هنا نلاحظ نقص الطلب على الشقق السياحية نتيجة توجه معظم السياح الى الفنادق لأننا في المقابل نجد ارتفاع في عدد فنادق الدولة .

أما فيما يخص اجمالي الفنادق والشقق الفندقية فنلاحظ أنها في ارتفاع مستمر وهذا نتيجة اقبال العديد من السياح الى دولة الإمارات العربية المتحدة.

**الجدول رقم 5-3: المؤشرات الرئيسية لمنشآت الفنادق في الامارات لسنة 2010-2017 :**

المؤشرات	2010	2014	2015	2016	2017
عدد النزلاء	9882531	19685904	21417611	22868489	24632346
عدد الغرف	74094	141396	148932	155704	162225
ليالي الإقامة	24007139	63704817	69766747	73854531	---
إجمالي الإيرادات	***	32687384542	32908990504	31630805379	---
إيرادات المبيت	***	20095179972	20292769715	19199591199	---
إيرادات الطعام و الشراب	***	11801411186	11689873713	11515955742	---
إيرادات أخرى	***	790793385	926947076	915258438	---

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: منشورات الهيئة الاتحادية للإحصاء والتنافسية والاحصاء (2013-2017) والمركز الوطني للإحصاء (2010-2012)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) ان عدد النزلاء في زيادة مستمرة حيث وصل في سنة 2010 إلى حوالي 9882531 نزير وارتفع في سنة 2017 ليصل إلى 24632346 نزير وكذلك بالنسبة لعدد الغرف و

ليالي المبيت فهي في زيادة مستمرة بحيث بلغ عدد الغرف في 2010 إلى حوالي 74094 ليصل في 2017 إلى 162225 اما ليالي الإقامة فكانت في 2010 حوالي 24007139 لتصل في 2016 إلى 73854531.

أما فيما يخص إجمالي الإيرادات فبلغ في 2014 إلى حوالي 32687384542 حيث قدرت إيرادات المبيت ب 20292769715 وإيرادات الطعام والشراب ب 11801411186 وإيرادات أخرى ب 790793385 وارتفعت إجمالي الإيرادات في 2015 لتصل إلى 32908990504 حيث قدرت إيرادات المبيت ب 20292769715 وإيرادات الطعام والشراب ب 11689873713 وإيرادات أخرى ب 926947076 ورجعت في الانخفاض حيث قدر إجمالي الإيرادات ب 31630805379 وكانت قيمة إيرادات المبيت 19199591199 وقيمة إيرادات الطعام والشراب 11515955742 وقيمة الإيرادات الأخرى 915258438.

#### جدول رقم 6-3: الدول العشرة المتصدرة لنزلاء دولة الإمارات العربية المتحدة لعام 2017

الدول	2017
الهند	2246394
السعودية	2010941
بريطانيا	1500495
الصين	1338597
سلطنة عمان	830577
أمريكا	797734
روسيا	759346
باكستان	650917
المانيا	636984
فلبين	589472

المصدر: منشورات الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء لعام 2017

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) ان الهند هي المتصدر لنزلاء دولة الإمارات لعربية المتحدة ب 2246394 وتليها السعودية ب 2010941 ثم بريطانيا ب 1500495 ثم الصين ب 1338597 ثم سلطنة

عمان ب 830577 وتليها أمريكا ب797734 وروسيا ب 759346 وباكستان ب 650917 والمانيا ب 636984 وفي الأخير فلبين ب 589472.

### الفرع الثالث: الاستثمار السياحي في الامارات العربية المتحدة

يعتبر قطاع السياحة من أكثر القطاعات الاقتصادية تشابكا مع القطاعات الأخرى، فالى جانب الأنشطة الرئيسية، فإن هناك قطاعات أخرى مرتبطة به مثل قطاع النقل والاتصالات، وقطاع المؤسسات المالية، وقطاع التجارة، والأنشطة الثقافية والصناعات اليدوية، وخدمات النظافة وحماية البيئة. وفيما يلي اهم المجالات الاستثمارية التي تبنتها الامارات العربية المتحدة من اجل دعم وتطوير القطاع السياحي:

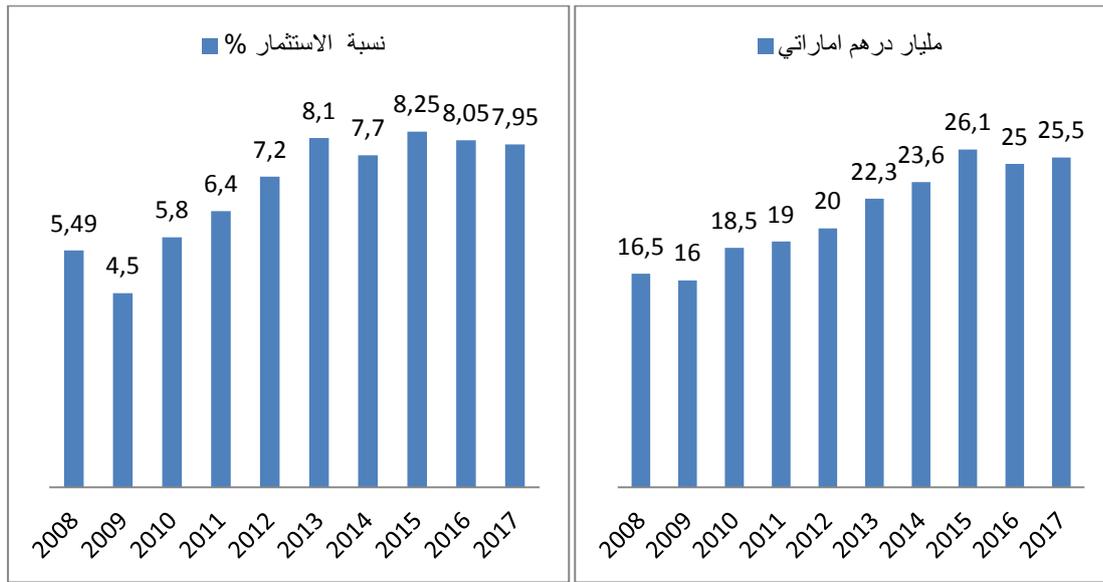
1. **الاستثمار في قطاع النقل:** نظرا لارتباط قطاع النقل كجزء من الجهود لخدمة الإمارات العربية المتحدة كمقصد سياحي رئيسي ومركز أعمال عالمي، فقد نجحت إمارة دبي مثلا، في انشاء العديد من المؤسسات ومشروعات النقل، ومن الأمثلة على ذلك مطار دبي الدولي وطيران الامارات و مترو دبي.
2. **الاستثمار في قطاع الانشاءات والعقارات:** يرتبط كذلك قطاع الانشاءات والعقارات في دولة الامارات بقطاع السياحة، نظرا لأنه المحرك الأساسي لمشاريع الاعمار، وكألية لتقوية هذا القطاع تم فتح سوق العقارات في دبي للاستثمارات الأجنبية من خلال السماح للأجانب بحق الملكية في عام 2002، وهو ما ساعد على ظهور طفرة في مشاريع الاعمار على الشواطئ والجزر، من خلال تشييد الفنادق ومراكز التسوق، والوحدات السكنية، والذي بدوره أدى الى زيادة الاستثمار السياحي.
3. **الاستثمار في مشاريع البنية التحتية وتطوير الواجهة السياحية:** تعتبر مشاريع البنية التحتية من اهم الركائز الأساسية التي تدعم المشروعات الاستثمارية السياحية. وتعتبر الامارات العربية المتحدة من الدول التي أعطت أولوية قصوى لإنشاء المشاريع المتعلقة بالبنية التحتية والتركيز على جودتها، نظرا لعلاقتها المباشرة الداعمة لنمو الاستثمارات السياحية. اذ اكد التقرير الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي المتعلق بتمكين التجارة سنة 2012 على جهود دولة الإمارات العربية المتحدة التي أفضت الى تصدرها المرتبة الأولى إقليميا، والحادية عشر عالميا في جودة بنيتها التحتية، وخاصة في قطاع النقل<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عمر بن سليمان طالب، الاستثمار السياحي في الامارات العربية المتحدة كآلي لدعم الاقتصاد الوطني (2016-2017)، مجلة المعيار العدد العشرون، ديسمبر 2017، المركز الجامعي احمد بن يحيى الوتشرسي تيسميسلت، ص ص 275، 276.

اذ تفوقت على العديد من الدول مثل الولايات المتحدة الامريكية ،وبلجيكا وفنلندا ،فتمتصت على المرتبة الرابعة عالميا في جودة البنية التحتية لقطاع النقل الجوي ،والمرتبة السادسة في بنية الموانئ البحرية ،والمرتبة السابعة من حيث توفر شبكة طرق ذات جودة عالية<sup>1</sup>.

الشكل رقم 3-3: تطور الاستثمارات السياحية في الامارات العربية المتحدة خلال الفترة (2008-

:2017)



Source :World travel & Tourism Council (2018) United Arab Emirates

من خلال الشكل نلاحظ حجم الاستثمارات السياحية في تطور مستمر حيث قدر في 2008 ب 16.5 مليار درهم اماراتي بنسبة 5.49% وقدر في 2017 بحوالي 25.5 مليار درهم اماراتي بنسبة 7.95% ، هذا نتيجة جهود الحكومة الاتحادية المتعلقة بتهيئة البيئة الاستثمارية للقطاع السياحي ،التي كانت هي العامل الرئيسي في جذب المزيد من الحركة السياحية للدولة ،مع الإشارة الى دور موجة الربيع العربي في استفادة الامارات العربية المتحدة في تعزيز جاذبية الدولة ،لاستقطاب الاستثمارات السياحية والفندقية من شتى انحاء العالم. اما الانخفاض الذي حدث في 2009 الذي قدر ب16 مليار درهم اماراتي بنسبة 4.5% فهذا يعود الى تراجع تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوافدة الى الامارات بسبب الآثار السلبية التي خلفتها الازمة المالية العالمية على النشاط السياحي.

<sup>1</sup> المرجع السابق ،ص 276.

### المطلب الرابع: الإطار التشريعي والتنظيمي للسياحة في الإمارات العربية المتحدة

إن التشريعات والتنظيمات السياحية لها دورا هاما في تنظيم الأنشطة السياحية على مستوى كل امانة حيث عملت الامارات العربية المتحدة على تنظيم قطاع السياحة عبر مختلف هذه التنظيمات والتشريعات من اجل الارتقاء بالقطاع السياحي.

1. **على المستوى الاتحادي:** كان تنظيم قطاع السياحة في دولة الامارات العربية المتحدة قبل سنة 2008 ،يتم على مستوى كل امانة فحسب ،لكن بموجب القانون رقم 6 لسنة 2008 تم تأسيس المجلس الوطني للسياحة والآثار كهيئة تعمل على المستوى الاتحادي . بحيث خولت له الدولة تنظيم إدارات السياحة في جميع امارات الدولة ،بشكل يضمن التنسيق التام والفعال مع باقي الهيئات والدوائر المحلية المعنية بتخطيط وتنمية المشروعات السياحية ،وذلك بهدف ضمان الانفاق والتنفيذ الناجح لاستراتيجية متناسقة ومتماسكة ،و لتشجيع السياحة وتثمين الآثار في جميع انحاء الامارات العربية المتحدة .
2. **على مستوى كل امانة:** بالرغم من الصلاحيات المخولة الى المجلس الوطني للسياحة والآثار ،الا ان وضع السياسات والخطط ، اصدار التراخيص السياحية في دولة الامارات العربية المتحدة ،يتم على مستوى كل امانة،لذلك سنخص بذكر اهم الهيئات في امانة أبو ظبي و امانة دبي نظرا لتشابه اختصاصاتها مع المجالس و الدوائر في الامارات الأخرى بحيث تتمثل في :
  - دائرة السياحة و التسويق التجاري في دبي :حيث تقوم بعملية التخطيط والاشراف وتطور قطاع السياحة في دبي ،وتتضمن مهامها أيضا اصدار التراخيص وتصنيف الفنادق والشقق الفندقية وشركات تنظيم البرامج السياحية ،وكلاء السفر ،وكافة الخدمات السياحية الأخرى.
  - مؤسسة دبي للتسويق السياحي والتجاري: تم تأسيس هذه الهيئة بموجب القانون رقم 15 لسنة 2013 المتعلق بإنشاء مؤسسة دبي للتسويق السياحي والتجاري ،بحيث تقوم هذه الهيئة الحكومية بتسويق الامارة سياحيا وتجاريا ،بالتنسيق مع الجهات المعنية بنفس المجال ،سنذكر بعض مهامها المتمثلة في :
    - تسويق الامارة في مختلف دول العالم كوجهة مثالية للسياحة والترفيه ،ومزاولة الاعمال وإقامة الفعاليات.
    - بناء شركات فاعلة مع الجهات المعنية بشؤون السياحة والتجارة في الامارة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> عمر بن سليمان طالب، مرجع سابق ص ص 272، 273.

- بناء علاقات تجارية مع الشركات الدولية والإقليمية والمحلية بغرض زيادة معدلات السفر للإمارة للأغراض السياحية والتجارية.
- التعريف بمكانة الإمارة كمركز تجاري عالمي تتوفر فيه المقومات الأساسية لممارسة الأعمال وإقامة الفعاليات، وجذب السياح ورجال الأعمال إلى الإمارة وتحقيق رغباتهم وتوفي احتياجاتهم.
- زيادة كفاءة الانفاق التسويقي للإمارة عن طريق منهجية متكاملة لتعزيز كفاءة جميع العاملين في قطاع السياحة، وتشجيع الإقامة لفترات أطول، وزيادة الانفاق السياحي، وزيادة مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي للإمارة.
- إنشاء مركز للمعلومات السياحية ليكون بمثابة نقطة الاتصال الأولى لزوار الإمارة، وتعريفهم بالخدمات المقدمة لهم والفعاليات والعروض والأنشطة السياحية والتجارية فيها.
- هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة: وتعد هيئة السياحة في أبو ظبي مسؤولة عن تطوير صناعة السياحة في أبو ظبي والترويج لها منذ عام 2004، وتتضمن أنشطة الهيئة مايلي :
  - تنظيم ومراقبة صناعة السياحة .
  - تحديث البنية التحتية وتطوير المنتجات .
  - تسويق المقاصد السياحية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 273.

## المبحث الثاني: دور القطاع السياحي الإماراتي في التنمية الاقتصادية

من الطبيعي ان يفرز أداء قطاع السياحة اثار اقتصادية على مستوى الاقتصاد والتي تتوقف بدورها على إمكانات هذا القطاع ،وعلى أهميته في السياسات الاقتصادية المنتهجة.

### المطلب الاول: إيرادات السياحة في الامارات العربية المتحدة

تعتبر الإيرادات السياحية من اهداف السياسة العامة المتعلقة بالتنمية وتطوير هذا القطاع بمختلف انشطته ،وتعد أيضا من العناصر التي تستغلها الحكومات في تحسين الأداء الاقتصادي والاجتماعي ،لا سيما اذا كانت هذه الإيرادات تشكل قدرا معتبرا من الناتج الوطني ،اذ يصبح من الضروري التركيز على العوامل الأساسية المؤثرة في حجم الانفاق السياحي الذي يتوقف عليه حجم الإيرادات السياحية.

ومن البديهي القول ان هذه الإيرادات تتحقق من انفاق السائحين في الدول السياحية المضييفة على مختلف السلع والخدمات السياحية ،وكذلك من مختلف الأنشطة المرتبطة بهذا القطاع <sup>1</sup>.

وفيما يتعلق بالإمارات العربية المتحدة فقط تطورت حجم الحركة السياحية الوافدة اليها ،نتيجة تطور القطاع السياحي فيها وتوفر مقومات الجذب السياحي من فنادق بجودة عالية وبنى متطورة وخدمات سياحية مختلفة ،وتنوع في المنتج السياحي بالإضافة الى توفر الامن ،الذي جعل الامارات العربية المتحدة مقصد لمختلف السواح عبر العالم .والجدول التالي يوضح تطور الإيرادات السياحية في الامارات العربية المتحدة خلال الفترة (2008-2017):

<sup>1</sup> صليحة عشي ،الأداء و الآثار التنموية للسياحة -دراسة مقارنة بين الجزائر ،تونس و المغرب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية ،اقتصاد التنمية ،جامعة باتنة ،2004-2005 ،ص 74.

الجدول رقم 7-3: تطور الإيرادات السياحية في الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة (2008-2017)

الوحدة مليون دولار

السنوات	الإيرادات السياحية
2008	7162
2009	7352
2010	8577
2011	9204
2012	10380
2013	12389
2014	13969
2015	16038
2016	19496
2017	21048

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد

UN-World Organization , Tourism Highlights (2010-2018)

من خلال الجدول رقم 7 نلاحظ أن الإيرادات السياحية في دولة الإمارات العربية المتحدة في تزايد مستمر حيث كانت في سنة 2008 حوالي 7162 مليون دولار ،وفي 2009 حوالي 7352 مليون دولار ،وفي سنة 2010 حوالي 8577 مليون دولار ،وفي 2011 حوالي 9204 مليون دولار ،وفي 2012 حوالي 10380 مليون دولار ،وفي 2013 حوالي 12389 مليون دولار ،وفي 2014 حوالي 13969 ،وفي 2015 حوالي 16038 مليون دولار ،وفي 2016 حوالي 19496 مليون دولار ،ووصلت في سنة 2017 الى 21048 مليون دولار ونلاحظ أن هذا التطور كبير ،وهذا نتيجة اهتمام دولة الإمارات العربية المتحدة بالسياحة ،والإقبال الكبير للسياح لها ، لتوفرها على جميع المقومات السياحية التي تجعل منها الوجهة السياحية الأبرز على مستوى المنطقة والشرق الأوسط ، وكذلك البنية التحتية المتطورة، والامن والاستقرار ، والموقع الجغرافي الاستراتيجي ، والطقس المتميز ، ومتعة التجول والتسوق بحرية وامان، وبالإضافة الى البنية الأساسية الحديثة والمتطورة التي تكفل خدمات راقية للسياح والزوار، من مطارات وموانئ وشبكة طرق ووسائل اتصالات ومواصلات ، وغيرها من الخدمات الراقية.

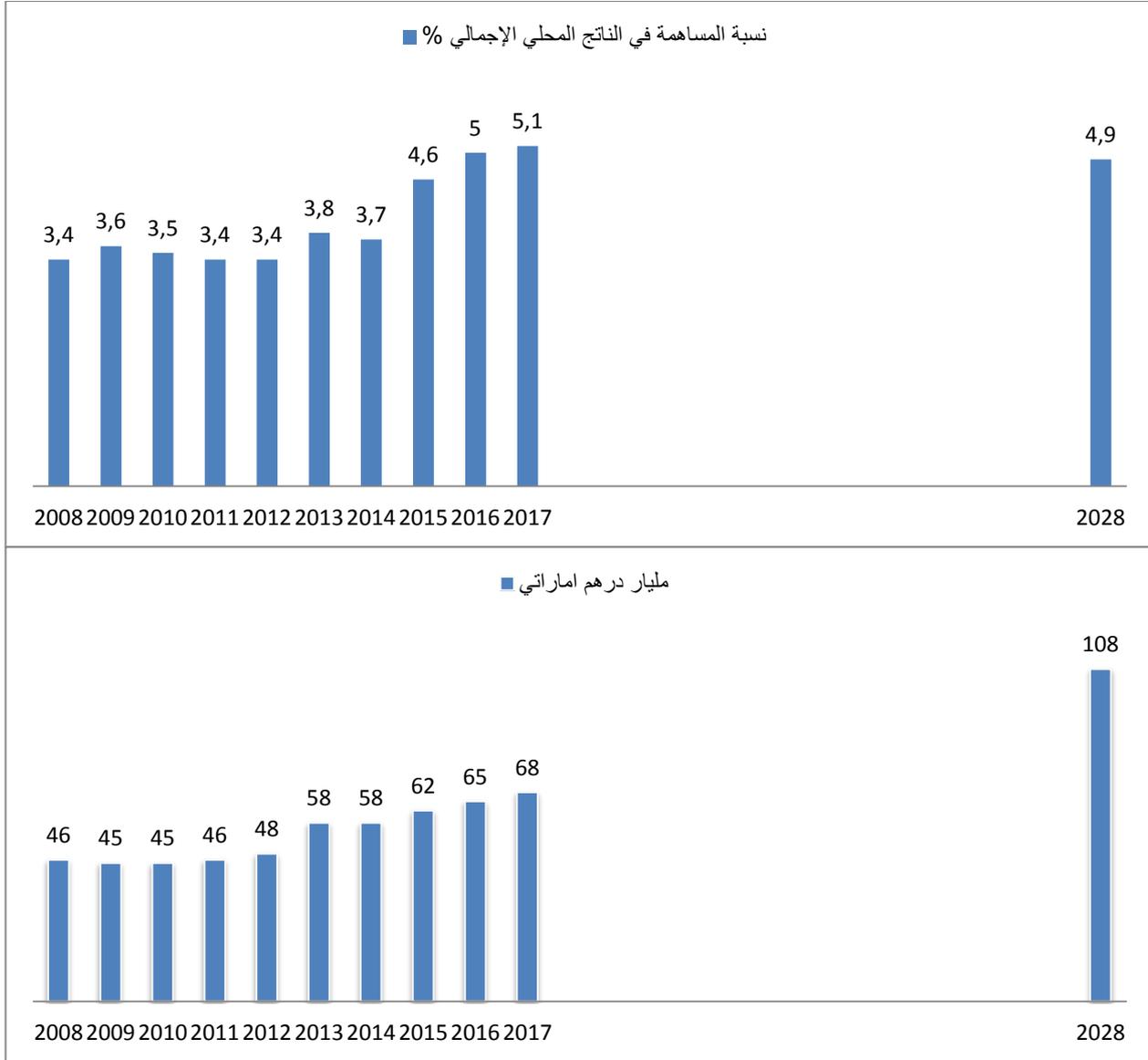
### المطلب الثاني: مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي

ومهما يكن من امر فيمكن اعتبار مساهمة العوائد السياحية في الناتج المحلي الإجمالي أحد أهم الطرق المألوفة لتبيان دورها في التنمية الاقتصادية.<sup>1</sup>

وقد شهدت دولة الإمارات نقلة هائلة بقطاع السياحة الذي بات موردا مهما للدخل بالنسبة للدولة ككل وكل امانة على حدة، وصارت الامارات بفضل التخطيط الجيد والرؤية المستقبلية البعيدة المدى وحسن توظيف الموارد أهم وجهة سياحية في منطقة الشرق الأوسط، وفيما يلي شكل يوضح مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي .

<sup>1</sup> موفق عدنان عبد الجبار الحميري، اساسيات التمويل و الاستثمار في صناعة السياحة، الوراق للنشر و التوزيع، الأردن، 2010، ص 13.

الشكل رقم 4-3: مساهمة السياحة المباشرة في الناتج المحلي الإجمالي للإمارات العربية المتحدة الإجمالي للفترة (2010-2017) وآفاق 2028



Source :World travel & Tourism Council (2018) United Arab Emirates

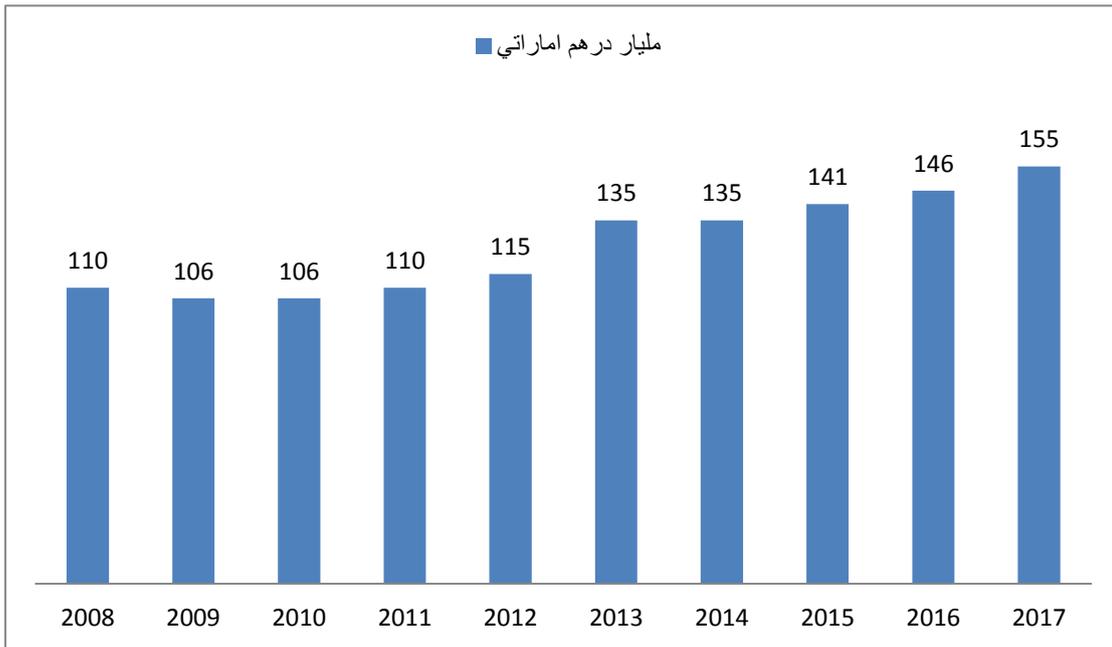
نلاحظ من الشكل رقم 5 ان مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي الاماراتي في سنة 2008 بلغت 3.4 % أي بمقدار 46 مليار درهم اماراتي ثم ارتفعت في سنة 2009 لتصل الى حوالي 3.6% بمقدار 45 مليار درهم اماراتي ونلاحظ هنا زيادة نسبة المساهمة وانخفاض المقدار وهذا نتيجة الازمة المالية العالمية 2008 ثم انخفضت في سنتي 2010 و 2011 بنسبة 3.5 % و 3.4 % بمقدار 45 مليار درهم اماراتي و 46 مليار درهم اماراتي على التوالي وبقيت نفسها في سنة 2012 بنسبة 3.4% بمقدار 48 مليار درهم اماراتي

ثم عاودت الارتفاع في سنة 2013 بنسبة 3.8 % بمقدار 58 مليار درهم اماراتي ثم انخفضت سنة 2014 بنسبة 3.7 % مع بقاء المقدار نفسه حيث قدر ب 58 مليار درهم اماراتي وعاودت الارتفاع في سنة 2015 و 2016 و 2017 النسبة و المقدار حيث وصلت سنة 2017 نسبة 5.1% بمقدار 68 مليار درهم اماراتي .و يعكس هذا الارتفاع بشكل أساسي النشاط الاقتصادي الذي تولده مساهمات الفنادق ووكالات السفر و غيرها ومن المتوقع ان تنمو النسبة بمقدار 4.9% ما يقارب 108 مليار درهم اماراتي من الناتج المحلي الإجمالي مساهمة مباشرة في السياحة والسفر سنة 2028.

ونجد أن زيادة مردودية قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي تعود الى ان لهذا القطاع دورا في التنمية الاقتصادية في دولة الامارات .

الشكل رقم 5-3 : مساهمة السياحة الكلية في الناتج المحلي الإجمالي للإمارات العربية المتحدة

للفترة (2008-2017)



Source :World travel & Tourism Council (2018) United Arab Emirates

من الشكل رقم 6 نلاحظ أن مساهمة السياحة الكلية في الناتج المحلي في تطور مستمر حيث قدر في سنة 2008 ب 110 مليار درهم اماراتي وفي 2017 حوالي 146 مليار درهم اماراتي هذا نتيجة المشاريع السياحية التي قامت بها الإمارات لجذب السياح والاستراتيجيات المختلفة التي عملت عليها والتي جاءت بالإيجاب للدولة وهذا ما لاحظناه ،كما نلاحظ بعض الانخفاض في 2009 حيث قدرت مساهمة

السياحة الاجمالية في الناتج المحلي الإجمالي حوالي 106 مليار درهم اماراتي بسبب التراجع العالمي في حركة السياحة و السفر في عام 2009 .

### المطلب الثالث :مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات

إن الحقوق والديون الناشئة عن النشاط السياحي العالمي والمدونة ضمناً في سجل ميزان المدفوعات، يمكن فصلها على حدة بميزان منفرد بالميزان السياحي والهدف من ذلك هو تقييم النشاط السياحي خلال العام و تبيان اثره النهائي على ميزان المدفوعات<sup>1</sup>.

وفيما يأتي شكل يوضح الميزان السياحي وفيه جميع الفقرات المتضمنة كل الأنشطة السياحية :

### الشكل رقم 6-3:الميزان السياحي

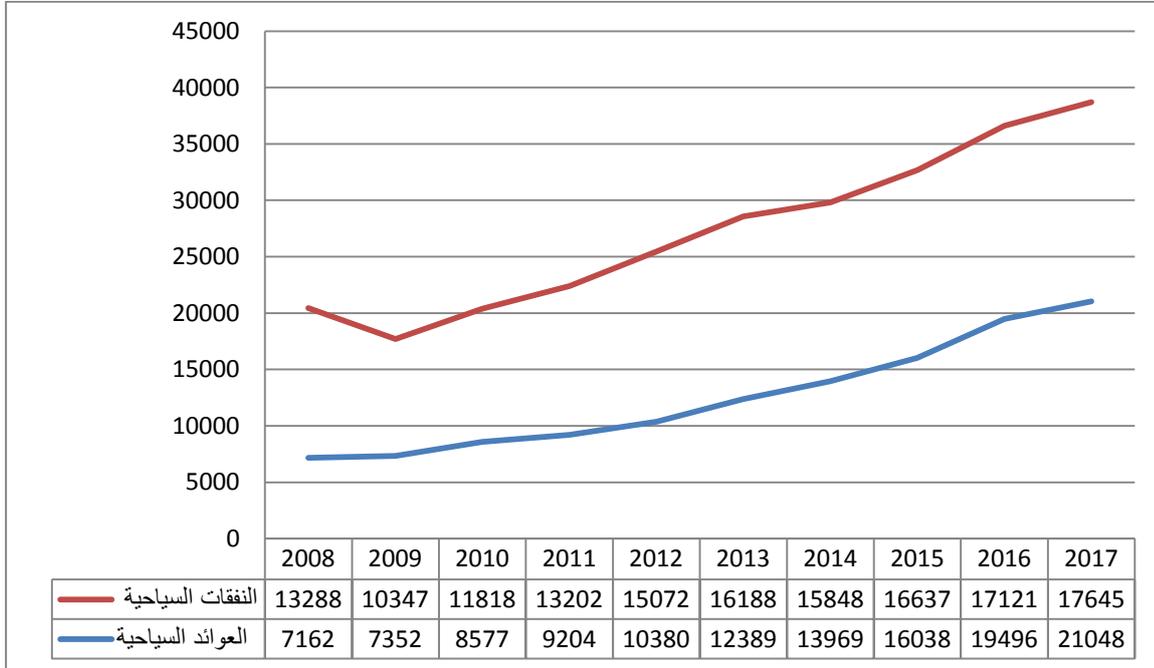
القيمة	المدين (الاستيراد)	القيمة	الدائن (التصدير)
	- الانفاقات السياحية (الانفاق السياحي بواسطة السياح المواطنين في الخارج)		- الإيرادات السياحية (الانفاق السياحي بواسطة السياح الأجانب في الداخل)
	- تحويلات العاملين الأجانب في السياحة للخارج		- تحويلات المواطنين العاملين في السياحة للداخل
	- الاستيرادات المنظورة (غالبا مأكولات، مشروبات، سلع، بضائع، الآلات و المعدات السياحية )		- الصادرات المنظورة (السلع، البضائع، الهدايا، الآلات و المعدات السياحية)
	- النقل (نصيب الشركات الأجنبية للطيران و الملاحة من نقل السياح المواطنين في الخارج)		- النقل (نصيب الشركات الوطنية للطيران و الملاحة و النقل السياحي الدولي)
	- الاستثمار السياحي الوطني بالخارج		- المصروف على الدعاية و الإعلان السياحي الأجنبي بالداخل
			- الاستثمار السياحي الأجنبي بالداخل

**المصدر:** مثنى طه الحوري وإسماعيل محمد علي الدباغ، اقتصاديات السفر والسياحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2013، ص 126.

<sup>1</sup> مثنى طه الحوري، إسماعيل محمد علي الدباغ، اقتصاديات السفر و السياحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2013، ص 126.

الشكل رقم 7-3: التمثيل البياني للميزان السياحي في الإمارات في الفترة 2008-2017:

الوحدة مليون دولار:



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على

<http://data.albankaldawli.org> ; Faits saillants OMT du tourisme Edition( 2009-2017)

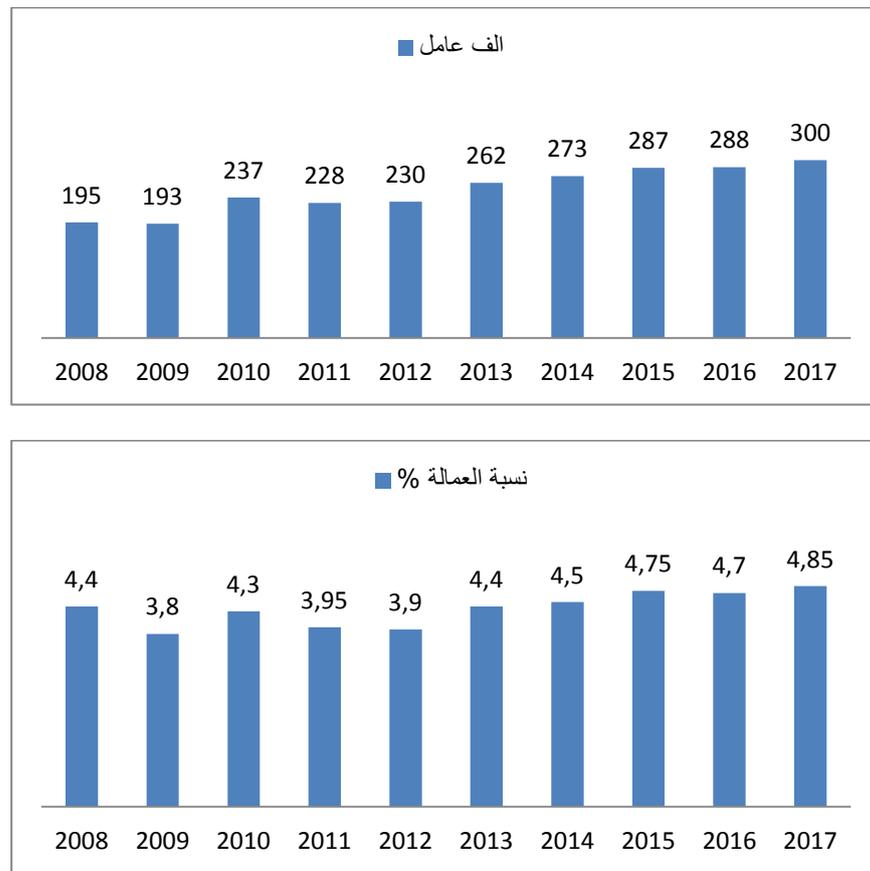
من خلال الشكل رقم 7 نلاحظ أن النفقات السياحية في الميزان السياحي الإماراتي أكثر من الإيرادات السياحية من سنة 2008 الى غاية 2015، ونلاحظ من الشكل ارتفاع العوائد السياحية في سنة 2016 مقارنة بالنفقات السياحية فكانت العوائد السياحية في سنة 2016 حوالي 19496 مليون دولار أمريكي والنفقات السياحية حوالي 17121 مليون دولار أمريكي، وفي 2017 كانت العوائد السياحية 21048 مليون دولار والنفقات السياحية 17645 مليون دولار أمريكي. ومن المتوقع ان تزيد العوائد السياحية في 2020 بقيام معرض اكسبو 2020، وهذا نتيجة انا الإمارات العربية المتحدة أصبحت وجهة عالمية.

المطلب الرابع: مساهمة السياحة في خلق فرص العمل

يعتبر عنصر العمل من أهم العناصر التي تساهم في العملية الإنتاجية لأي نشاط اقتصادي كان، لذلك يعتبر هذا العنصر من الركائز الأساسية في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياحة قابلة و قدرة فائقة على توليد فرص العمل تفوق بقية الأنشطة الاقتصادية الأخرى<sup>1</sup>.

الشكل رقم 3-8: تطور مساهمة السياحة المباشرة في العمالة للإمارات العربية المتحدة خلال الفترة

2017-2008



Source: World travel & Tourism Council (2018) United Arab Emirates

من الشكل نلاحظ ان العمالة في تطور مستمر من سنة 2008 حتى سنة 2017 حيث كانت في 2008 حوالي 190 الف بنسبة 4.4 % وبلغ في 2017 حوالي 300 الف بنسبة 4.85 %، وهذا نتيجة استقطاب العمالة من قبل الفنادق وشركات الطيران والمطاعم وغيرها. وتخلله بعض الانخفاضات في سنة 2009 و

<sup>1</sup> الأستاذ طه الحوري، إسماعيل محمد علي الدباغ، مرجع سابق، ص 140.

2012 نتيجة انخفاض عدد الوافدين للإمارات بسبب تراجع حركة السياحة العالمية . كما نلاحظ أن السياحة تساهم بشكل كبير في توفير فرص العمل في الإمارات العربية المتحدة .

## خاتمة الفصل :

تمتلك الإمارات العربية المتحدة مقومات طبيعية وثقافية وتاريخية ما جعلها وجهة سياحية، كما يعد تنوع المنتج السياحي الذي تقدمه الدولة منذ سنوات عاملاً أساسياً في تزايد جاذبيتها السياحية، حيث تلبية اهتمامات السياح، سواء أكانت سياحة تسوق، أو علاجية أو سياحة الأعمال، وحضور الفعاليات والمهرجانات الكبرى، والأنشطة العالمية المتخصصة، كما تمتلك الإمارات بنية تحتية متطورة منها سهولة نظام المواصلات العامة والفنادق المتطورة التي ساعدت في زيادة أعداد السائحين الوافدين إليها وقد ساهمت العديد من العوامل الأخرى كذلك في وصولها إلى مكانة سياحية بارزة، و يعتبر القطاع السياحي الإماراتي من ركائز اقتصاد الإمارات العربية المتحدة، وهذا لمساهمة في الإيرادات السياحية و الناتج المحلي الإجمالي، وتحسين في ميزان المدفوعات و تقليص البطالة بتوفير فرص العمل، كما انه يدفع بعجلة التنمية الاقتصادية في الدولة .

### خاتمة:

يعتبر قطاع السياحي من أهم الركائز التي يعتمد عليها الدخل الوطني لأي بلد ،وهو كذلك من القطاعات الاقتصادية المهمة في إحداث التنمية ،فمعظم دول العالم تسعى لتطوير هذا القطاع لما له من دور هام في تحقيق التنمية الاقتصادية.

ومن خلال هذه الدراسة تبين لنا ان للسياحة دور مهم في التنمية الاقتصادية،وذلك لما توفره من توازنات اقتصادية واجتماعية في مختلف دول العالم حيث استطاعت زيادة الإيرادات و توفير فرص العمل وتحسين ميزان المدفوعات.

والإمارات العربية المتحدة كغيرها من الدول التي أعطت اهتمام بقطاع السياحة من خلال انتهاج مجموعة من الآليات والسياسات ويتضح ذلك من خلال المؤشرات السياحية من طاقات الايواء ،والإيرادات السياحية ،ومن خلال مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي وتخفيض العجز في ميزان المدفوعات وفي توليد النقد الأجنبي ،وتوفير لمناصب الشغل .

### أولا :اختبار الفرضيات

- **الفرضية الاولى :** توفر السياحة إيرادات سياحية تؤدي الى تحسين في ميزان المدفوعات في الدول.بينت الدراسة صحة الفرضية حيث تشير البيانات ان الإيرادات السياحية العالمية بلغت في سنة 2008 حوالي 940 مليار دولار وتطورت حيث وصلت في 2017 الى 1340 مليار دولار.
- **الفرضية الثانية :** يمثل قطاع السياحة حلقة مهمة في عملية التنمية والتخلي عنه يؤدي الى ضعف أداء الإقتصاد الوطني وحرمانه من مورد هام.حيث من خلال دراستنا وجدنا ان القطاع السياحي ساعد في تطور الإيرادات السياحية ونسبة المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي وزيادة الاستثمارات السياحية.
- **الفرضية الثالثة :** نعم تمكن القطاع السياحي الاماراتي من تحقيق تنمية اقتصادية.وبينت الدراسة صحة الفرضية حيث نرى نجاح اماره دبي مثلا ،في انشاء العديد من المؤسسات ومشروعات النقل ، ومن الأمثلة على ذلك مطار دبي الدولي وطيران الامارات ومetro دبي وكذلك من خلال

## خاتمة

الإيرادات السياحية حيث بلغت في 2017 حوالي 21048 مليون دولار و بلغت نسبة المساهمة المباشرة في الناتج المحلي الإجمالي 5.1 % ونسبة العمالة المباشرة 4.85 %.

### ثانياً: نتائج الدراسة :

1. تلعب السياحة دوراً هاماً في زيادة الدخل الوطني، وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدر للعملة الصعبة .
2. ان السياحة تساهم في ابراز مكانة الدول الطبيعية والتاريخية والحضارية وحمائتها واستثمارها واستغلالها للنهوض بهذا القطاع، كما انها تعمل على تدعيم التفاهم بين الشعوب.
3. وجود مقومات سياحية طبيعية وثقافية وتاريخية بالإضافة الى المقومات العمرانية التي جعلت الامارات تنهض بالقطاع السياحي.
4. ان تعدد دول الاتحاد داخل الامارات يعتبر عامل قوة نظراً لما تتميز به كل امانة من مقومات .
5. الاهتمام الكبير للإمارات العربية المتحدة بالقطاعات الداعمة للقطاع السياحي، واحتلالها في المراتب المتقدمة عالمياً، ساهم في نمو الاستثمارات السياحية .
6. يظهر ان أداء قطاع السياحة في الامارات العربية المتحدة ذي قيمة في التنمية الاقتصادية للدولة، من واقع إيرادات الدولة، ومدى مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي.

### ثانياً: التوصيات :

1. تكوين العنصر البشري في المعاهد والمدارس السياحية، من اجل المشاركة في القرارات السياحية.
2. نشر وعي الثقافة السياحية الى جميع السكان الاماراتيين من اجل النهوض اكثر بهذا القطاع والوصول الى المراكز الأولى عالمياً.
3. الاستفادة من تجربة الامارات العربية المتحدة السياحية من اجل جذب السياح و النهوض بقطاع السياحة.
4. تشجيع السياحة العربية البينية من اجل التعريف بالمنتج السياحي ونشر وتبادل الثقافة.
5. تحسين القدرة لتنافسية وجودة الخدمات السياحية في مختلف الدول العربية من الترويج للسياحة العربية.
6. فتح مكاتب سياحية في الأسواق الخارجية من اجل المساعدة في عملية تسويق المنتج السياحي.

### ثالثاً: آفاق البحث

1. مدى مساهمة الاستثمار السياحي الأجنبي المباشر في التنمية الاقتصادية للإمارات العربية المتحدة
2. تسويق المنتج السياحي الاماراتي ودوره في التنمية السياحية
3. مساهمة البيئة الاستثمارية في تنمية قطاع السياحة في الإمارات العربية المتحدة
4. دور التسويق السياحي في تطوير السياحة
5. دور السياحة العربية البينية في تحقيق النمو الاقتصادي لمختلف الدول العربية

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع

### قائمة المراجع:

أولا :المراجع باللغة العربية :

### الكتب بالعربية:

- 1- ابراهيم إسماعيل الحديد ، إدارة التسويق السياحي ،المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،عمان الأردن،2010 .
- 2- احمد فوزي ملوخية ،التنمية السياحية ،مكتبة بستان المعرفة للطباعة ونشر وتوزيع الكتب ،الإسكندرية ،2005.
- 3- أسامة محمد سلام ،البصمة المائية للإمارات العربية المتحدة مؤشر امن الماء والغذاء E-Kutub Ltd،لندن ،2016.
- 4- اسيا محمد امام الانصاري ،إبراهيم خالد عواد ، إدارة المنشآت السياحية , دار الصفاء للنشر والتوزيع, عمان الأردن,2002 .
- 5- اشرف يوسف البارودي ،اطلس السياحة الجيولوجية في دولة الامارات العربية المتحدة ، E-Kutub Ltd،لندن ،2016.
- 6- إلهام خضير عباس شبر ،نسرین عالی قاسم ، الخصخصة والتنمية السياحية (تحليل و تقييم ورؤية استراتيجية )،دار الأيام للنشر والتوزيع ،عمان ،2017 .
- 7- أماني رضا ،الاعلام والسياحة ،أطلس للنشر و الإنتاج الإعلامي ،وادي النيل المهندسين الجيزة ،2017.
- 8- جلييلة حسن حسنين ،دراسات في التنمية السياحية ،الدار الجامعية ،الإسكندرية ،2006.
- 9- خليل محمد سعد ،مبادئ علم السياحة ،الجنادرية للنشر والتوزيع ،الأردن عمان ،2017
- 10- سعيد البطوطي ،شركات السياحة ووكالات السفر ،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة مصر،2010.
- 11- السعيد عصام حسن ،التسويق والترويج السياحي والفندقي ،دار الرياie للنشر والتوزيع ،عمان الأردن،2009.
- 12- سمر رفقي الرحبي ،الإدارة السياحية الحديثة ،الاكاديميون للنشر والتوزيع ،عمان الأردن ،2016.

## قائمة المراجع

- 13- سمير عبد الحميد رضوان ،أسواق الأوراق المالية ودورها في تمويل التنمية الاقتصادية ،المعهد العلمي للفكر الإسلامي ،القاهرة ،1996 .
- 14- شاكر محمود وهيب ،السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة ،المنهل ،2011
- 15- صلاح عبد الحميد ،الامارات بين التاريخ و الجغرافيا ،اطلس للنشر والتوزيع الإعلامي ، الجيزة ،2014 .
- 16- الطيب داودي ،الاستراتيجية الذاتية لتمويل التنمية الاقتصادية ،دار الفجر للنشر و التوزيع ،القاهرة ،2008.
- 17- عبد الرحمان احمد سيف ،تطور دولة الامارات العربية المتحدة ،دار المعزز للنشر والتوزيع ،عمان الأردن ،2015.
- 18- عبد اللطيف مصطفى ، عبد الرحمان بن سانية ،دراسات في التنمية الاقتصادية ،مكتبة حسن العصرية ،بيروت ،2014.
- 19- عدنان داود ،الاستثمار الأجنبي المباشر على التنمية والتنمية المستدامة في بعض الدول الإسلامية ،دار غيداء للنشر والتوزيع ،عمان ،2016.
- 20- عصام حسن سعيدي ،إدارة مكاتب وشركات وكلاء السياحة والسفر ،دار الريبة للنشر والتوزيع ،عمان ،2009.
- 21- غادة صالح ،اقتصاديات السياحة ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الإسكندرية ،2008.
- 22- فؤاد بن غضبان ،الجغرافية السياحية ،دار اليازوري للنشر والتوزيع ،عمان الأردن ،2014.
- 23- لمياء السيد حفني ،فتحي محمد الشرقاوي ،الاتجاهات الحديثة في السياحة ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،2008.
- 24- لمياء حفني ،مقدمة عن شركات السياحة ووكالات السفر دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الإسكندرية ،2011.
- 25- لمياء حفني ،أعمال شركات السياحة ووكالات السفر ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الإسكندرية ،2008.
- 26- مثنى طه الحوري ،إسماعيل محمد علي الدباغ ،اقتصاديات السفر والسياحة ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،عمان الأردن ،2013.

## قائمة المراجع

- 27- مدحت القرشي، التنمية الاقتصادية نظريات وسياسات وموضوعات، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2007.
- 28- مصطفى يوسف كافي، السياحة الدولية في ظل تطور تقنية المعلومات والاتصالات وعولمة السياحة، ألفا للوثائق، قسنطينة الجزائر، 2017.
- 29- مصطفى يوسف كافي، السياحة المستدامة السياحة الخضراء ودورها في معالجة ظاهرة البطالة، ألفا للوثائق، قسنطينة الجزائر، 2017.
- 30- مصطفى يوسف كافي، التنمية السياحية، ألفا للوثائق نشر واستيراد وتوزيع الكتب، قسنطينة الجزائر، 2017.
- 31- مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا دمشق جرمانا، 2009.
- 32- مصطفى يوسف كافي، فلسفة اقتصاد السياحة والسفر، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.
- 33- منال شوقي عبد المعطي احمد، دراسة في مدخل علم السياحة، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الاسكندرية، 2010.
- 34- موفق عدنان عبد الجبار الحميري، اساسيات التمويل والاستثمار في صناعة السياحة، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
- 35- نشوى فؤاد، التنمية السياحية، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2008.
- 36- نعيمة حسن، متجول من الامارات - ادب و رحلات-، دار الخليج للنشر و التوزيع، عمان، 2017.
- 37- يسرى دعيبس، السياحة والمجتمع، البيطاش نستر للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ، 2009.

### المجلات:

- 38- عمر بن سليمان طالب، الاستثمار السياحي في الامارات العربية المتحدة كآلي لدعم الاقتصاد الوطني (2016-2017)، مجلة المعيار، المركز الجامعي احمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، العدد العشرون، ديسمبر 2017.

## قائمة المراجع

39- نور الدين هرمز ،التخطيط السياحي والتنمية السياحية ،مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ،دمشق سوريا ،عدد 3 ،2004.

### الملتقيات :

40- بودي عبد القادر ،أهمية التسويق السياحي في تنمية السياحة المستدامة بالجنوب الغربي ،الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،9-10 مارس 2010.

41- بوفليح نبيل ، تقرورت محمد ،دراسة مقارنة لواقع قطاع السياحة في دول شمال افريقيا حالة الجزائر تونس المغرب ،الملتقى الوطني الأول حول السياحة في الجزائر الواقع والآفاق ،المركز الجامعي البويرة معهد العلوم الاقتصادية ،11-12 ماي 2010.

42- فقير سامية ،لعروم محمد ،واقع الاستثمار السياحي في الجزائر وتأثيره على السياحة الداخلية ،الملتقى الوطني العلمي العاشر حول السياحة الداخلية في الجزائر واقعها وسبل تطويرها ،كلية العلوم الاقتصادية جامعة اكلي محمد الحاج بالبويرة ،جانفي 2018.

### الاطروحات و الرسائل الجامعية:

#### اطروحات الدكتوراه:

43- سعدي صفي الدين الطيب ،مقومات التنمية السياحية في ليبيا دراسة في جغرافية السياحة ،رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه ،قسم الجغرافيا ،جامعة القاهرة ،2001 .

44- سهام بجاوية ،التخطيط السياحي كأداة لتحقيق التنمية المستدامة دراسة استرشادية بتجربة تونس اسقاط على الجزائر ،أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ،الإدارة التسويقية ،جامعة أمحمد بوقره بومرداس ،2015.

45- صليحة عشي ،الأداء والأثر الاقتصادي و الاجتماعي للسياحة في الجزائر تونس المغرب ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ،اقتصاد التنمية ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة ،2011.

46- فنادزة جميلة ،الشراكة العمومية الخاصة والتنمية الاقتصادية في الجزائر ،أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية ،تسيير المالية العامة ،جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان ،2018 .

47- كبداني سيد احمد ،اثر النمو الاقتصادي على عدالة توزيع الدخل في الجزائر مقارنة بالدول العربية :دراسة تحليلية وقياسية ،أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ،اقتصاد ،جامعة ابي بكر بلقايد ،تلمسان ،2013.

## قائمة المراجع

48- محي الدين حمداني ،حدود التنمية المستدامة في الاستجابة لتحديات الحاضر والمستقبل -دراسة حالة الجزائر - ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية ،فرع التخطيط ،جامعة الجزائر ،2009 .

الرسائل الجامعية:

49- ايمان العلمي ،واقع التسويق السياحي في الجزائر وآفاق تطويره -دراسة حالة ولاية قسنطينة- ،مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير ،إدارة أعمال ،جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ،2012-2013.

50- حميدة بوعموشة ،دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة - دراسة حالة الجزائر - ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية ،اقتصاد دولي والتنمية المستدامة ،جامعة فرحات عباس ،سطيف ،2011-2012.

51- سماعيني نسبية، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في إدارة الاعمال ،استراتيجية، جامعة وهران،2013-2014.

52- صليحة عشي ،الأداء والآثار التنموية للسياحة -دراسة مقارنة بين الجزائر ،تونس و المغرب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية ،اقتصاد التنمية ،جامعة باتنة ، 2005.

53- وزاني محمد ،السياحة المستدامة :واقعا وتحدياتها بالنسبة للجزائر "دراسة القطاع السياحي لولاية سعيدة -حمام ربي -"، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير ،تسويق الخدمات ،جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان ،2010-2011.

المواقع الالكترونية:

54- [www.bbc.com/arabic/](http://www.bbc.com/arabic/)

55- [www.wikipedia.org](http://www.wikipedia.org)

56- [www.ar-traveler.com](http://www.ar-traveler.com)

57- [www.almrsal.com](http://www.almrsal.com)

58- [www.government.ae](http://www.government.ae) البوابة الرسمية لحكومة الامارات العربية المتحدة

59- [www.alrahhala.com](http://www.alrahhala.com)

60- [www.economy.gov.ae](http://www.economy.gov.ae)الموقع الرسمي الامارات العربية المتحدة وزارة الاقتصاد

61- [www.mawdo3.com](http://www.mawdo3.com)

62- <http://news.travelerpedia.net>

63- [www.arado.org](http://www.arado.org)

64- <http://data.albankaldawli.org>

## قائمة المراجع

---

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

الكتب الأجنبية:

65- Douglas Pears ,Tourist Development ,2 nd ed ,New York ,longman ,1989

66- Jean Michel Hoerner ; \* Géographie de l'industrie touristique \* ; Ellipses Edition marketing-1997

التقارير باللغة الأجنبية:

67- UN- World Tourism organization ,Annual reports(2010-2017)

68- UN-World Organization , Tourism Highlights ,2014,2016,2017,2018

69- UIOOT ,Union Internationale des organismes Officiels de tourisme, \*productivité et efficacité à terme campagne des promotions touristique \* Genève UIOOT ,(1987) .

70- World travel & Tourism Council (2018) United **Arab Emirates**

71- Faits saillants OMT du tourisme Edition( 2009-2017)

المخلص :

يشكل قطاع السياحة احد اهم القطاعات المعول عليها للمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية ،اذ تعاظمت أهميته وأصبحت معظم دول العالم تسعى جاهدة لتنمية هذا القطاع وتطويره وتحقيق ما يعرف بصناعة السياحة ،وذلك لما لها من دور واضح في تحقيق التنمية الاقتصادية ،والإمارات العربية المتحدة كغيرها من دول العالم ،حيث تمكنت هذه الأخيرة من تطوير القطاع السياحي ونرى ذلك من خلال تطور البنية التحتية في الامارات العربية المتحدة والإيرادات السياحية و العمالة ومساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي وتحسين في ميزان المدفوعات.لذلك فان هذه الدراسة تهدف الى التعرف على مكانة قطاع السياحة في الامارات العربية المتحدة ،والوقوف على مساهمتها في التنمية الاقتصادية من خلال المؤشرات المختلفة.

**الكلمات المفتاحية:** السياحة ،التنمية السياحية ،التنمية الاقتصادية

**Abstract:**

The tourism sector is one of the most important sectors to contribute to the economic development, as it has become more important and most of the world is striving to develop this sector and develop it and achieve what is known as the tourism industry because of its clear role in achieving economic development, the United Arab Emirates as other countries The latter has been able to develop the tourism sector and see this through the development of infrastructure in the United Arab Emirates, tourism and employment revenues, the contribution of the tourism sector to the GDP and improvement in the balance of payments. To know the status of the tourism sector in the United Arab Emirates, and to recognize their contribution to economic development through various indicators.

**Keywords:** tourism, tourism development, economic development